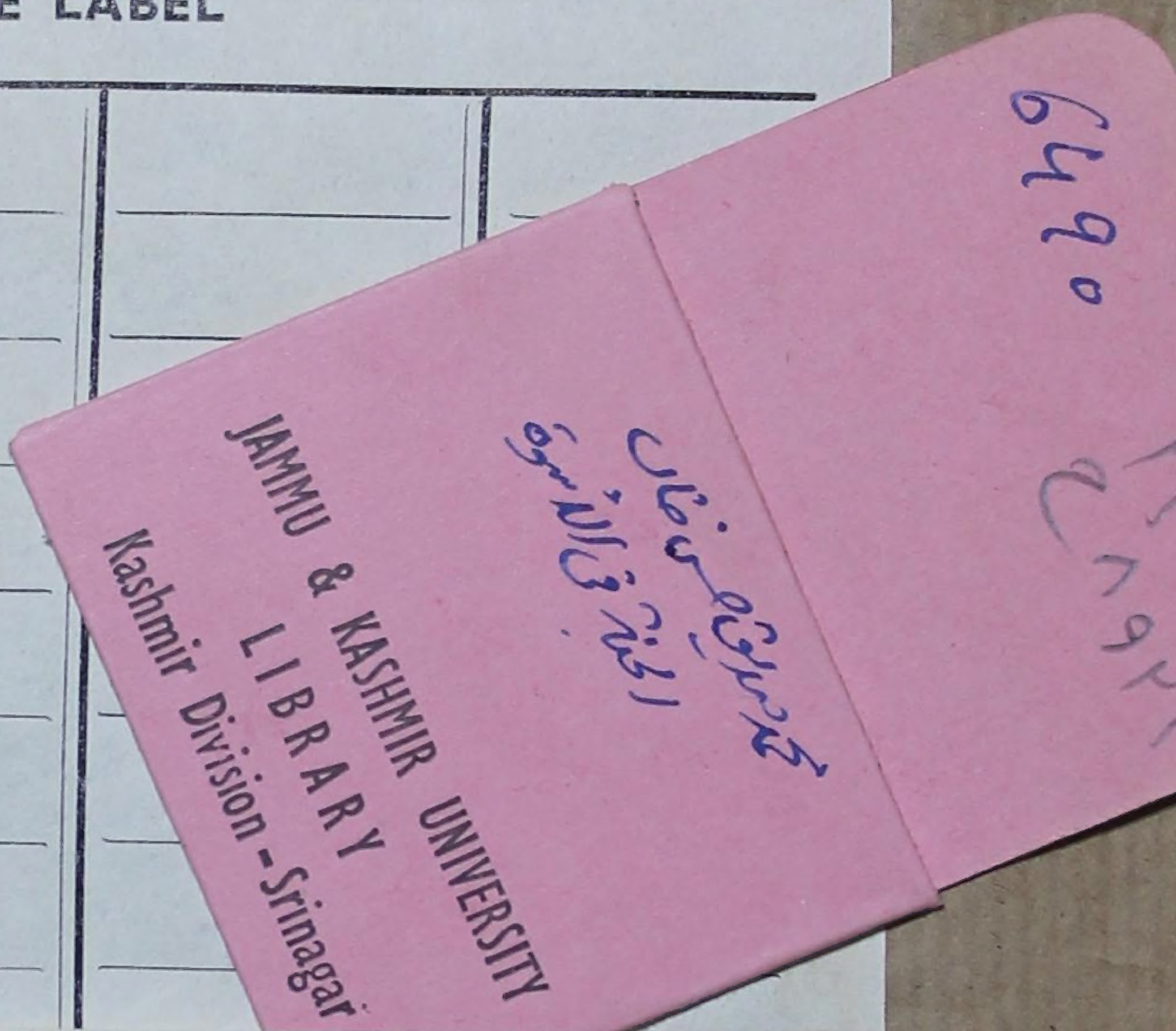


DATE LABEL



Call No.....^EYCA 592 21952 Date.....X.....

Account No.....6490

J. & K. UNIVERSITY LIBRARY

This book should be returned on or before the last stamped above. An overdue charges of 6 nP. will be levied for each day. ^{date} The book is kept beyond that day.

gen8

٤٢٨٥٩٢
٢٨٩٢

2.97.09

C. J.

تقدیر فی کل امر حسن و کماله
و السلام

درین مان سعادت اقتران عین حمان مستعان کتابت نصاح صلاح اصحاب اتباع صلاح بانیان



بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

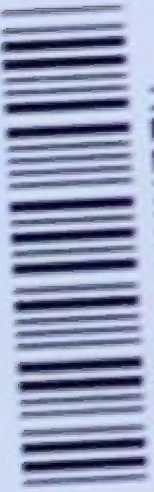
درین مان سعادت اقتران عین حمان مستعان کتابت نصاح صلاح اصحاب اتباع صلاح بانیان



بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كل ما ينفع من الرسل بقايا من العلم يدعوون من سل الى الهدى يصبرون منهم
على الاذى يحبون بكتاب الله تعالى الموتى ويصبرون بنور الهدى المحي قلم من قبل قد احيوا وكم من ثبات تايه قد
هدوه فما احسن ان شربهم على الناس ما اشرح اثر الناس عليهم فيقولون عن كتاب الله تحريف الغالين واثقال المبطلين
وتأويل الجاهلين الذين عقدوا الوتية البدعة واطلقوا عتقان الفتنة ففسم مختلفون في الكتاب ففنون للكتاب
مجمعون على مفارقة الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمتشايه من الكلام و
يخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فمخوذ بالدين فتنة المضلين والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد عبده ورسوله الذي ارسله رحمة للعالمين وخاتم النبيين فشرح له صدره وفتح له ذكروه وجعل الالهة والاصفا
على من خالف نبيه وامره واتهم بحيوته في الكتاب المبين وقرن اسمه باسمه فاذا ذكر ذكره كما يشاهد في
الخطب والتشديد والتأذين من انه لما انتقل الى الرفيق الاعلى والمحل الارفع الاسنى ترك امة على الحق البيضاء
والجادة الواضحة الغراء فصل الله تعالى و ملائكته و رسله و الصالحين من عباده وسلم عليه وعلى آله
وصحبه كما وعد الله وعرف و دعا اليه و تحك آيات الكتاب فما عسى يؤثني على عياك نظم بي
من مضى كان القصود قصار كل فصيح و لعبدا فاعلم ان اول ما يتنا من

فيه المتناضون احرى ما يتسابق في حلبة سباق المتسابقون ما كان لسعادة العبد معاشته
 كفيلا وعلى طريق هذه السعادة دليلا وذلك العلم النافع والعمل الصالح فمن رزقهما فقد فاز وغنم من
 حرمها فالخير كله حرم واشرف العلوم على الاطلاق علم التوحيد وانفعها علم افعال العبد لا سبيل الى
 اقتباس بنين النورين الا من مشكوة من قلمت الدولة القاطعة على عصمته وصحت الكتب السماوية
 بوجوب طاعته ومتابعته وهو الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى لما كان التلقى عنه صلى الله
 عليه وآله وصحبه وسلم بواسطة وبغير واسطة وكان بخير واسطة حظ اصحابه الذين فتحوا القلوب بالقرآن
 والايمان انقري باجها وبالسيف واللسان والقوالى التابعين بالحق من مشكوة النبوة خالصا
 صافيا فكان سندهم فيه عن نبهم صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عن جبريل عن رب العالمين سند صحيحا
 عاليا وقالوا هذا عهد نبينا الينا وقد عهدنا اليكم وهذه وصيته ربنا وفرصته علينا وهي وصيته ونصه
 عليكم فخير التابعون لهم باحسان على منابهم واقفوا على آثارهم ثم سلكوا بتابعوا التابعين بنو المسلك الرشيد
 وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد وكانوا بالنسبة الى من قبلهم كما قال اصدق الثقلين
 ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين ثم جارا لايمة من القرن الرابع المفضل في احدى الرويتين
 فسلكوا على آثارهم اقتصاصا وتبصروا هذا الامر من مشكوتهم اقتباسا وكان من السجانه اهل في صدقهم
 وعظم في نفوسهم من ان يقدموا عليه راياء ومعقولا او تقليدا او قياسا فطار لهم الشنا الحسن في العالمين
 جعل السجانه لهم لسان صدق في الآخرين ثم سار على آثارهم الرعيل الاول من اتباعهم ورجع على
 منابهم الموفقون من اشيائهم زاهدين في التعصب للرجال وقفين مع الحق والاستدلال بسيرة مع
 الحق اين سارت ركائبه ويستقلون مع اصواب حيث استقلت مضاربهم اذ ابداهم الدليل بخدته طام
 اليه زرافات ووجدانا واذاد عاهم الرسول الى امرئند بواليه ولايسالونه على ما قال برمانا ثم
 خلف من بعدهم خلوف فرقوا بينهم وكانوا شيعة كل حزب ليدبهم فرحون فقطعوا امرهم بينهم زبراول الى
 بهم رجعون جعلوا التعصب للمذاهب ياتهم التي بها يدبون وروس اموالهم التي بها يتجرون من آخرين منهم
 قنعوا بحضن التقليد وقالوا انا وجدنا آبا انا على امنه وانا على آثارهم مقتدون الفرقان نزع ما ينبغي اتباعه
 فمن اصواب لسان الحق تتلو عليهم ليس بانبيكم ولا امانى اهل الكتاب **فصل** فقهاء الاسلام ومن
 الفتيا على اقوالهم من الانام الذين خصوا باستنباط الاحكام وعنوان ضبط قواعد الاحكام واحكامهم



عليهم من طاعة الامهات والابرار بنص الكتاب قال تعالى واولى الامر منكم قال ابن عباس جابر بن
عبد الله وحسن ابو العالقة وعطارد بن بلح والضحاك مجاهد والامام احمد هم العلماء وقال ابو هريرة وابن
عباس في رواية وزيد بن اسلم والسدي ومقاتل هم الامراء والتحقيق ان الامراء انما يطاعون اذا
امرهم بمقتضى العلم طاعتهم تبع طاعة العلماء كما ان طاعة العلماء تبع طاعة الرسول فقيام الاسلام بطاعة
العلماء والامراء والناس كلهم لهم تبع وصلاح العالم بصلاح تاتين وفساده بفسادهما قال ابن المبارك
رايت الذنوب تميمت القلوب وقد يورث الذل ايمانها وترك الذنوب حيوة القلوب وخير
لنفسك عصيانها وبل اشد الناس لالاموك واحبار سور ورويه بانها ولما كان التبليغ عن الله سبحانه
يعتمد العلم لما يبلغ والصدق فيه لم تصلح مرتبة التبليغ بالرواية والفتيا الا لمن تصف بالعلم والصدق
يكون مع ذلك حسن الطريقة مرضى السيرة عدلا في اقواله وافعاله متشابها السر والعلانية في مدخله
ومخرجه واحواله واذا كان منصب التوقيع عن الملوك بالمحل الذي لا ينكر فضله ولا يجمل قدره
تكيف بمنصب التوقيع عن الله تعالى فحقيق بمن اقيم في هذا المنصب ان يجد له عدته وان يتايب له
اهله وان يعلم قدر المقام الذي اقيم فيه ولا يكون من صدره حرج من قول الحق والصدق به
فان الله ناصره وماويه وكيف وهو المنصب الذي تولاه بنفسه رب الارباب فقال تعالى ستفتونك
في المناقل سيفتيكم منهن ما تبلى عليكم في الكتاب وكفى بما تولاه الله نفسه شرفا وجلالة اذ يقول في كتابه ستفتونك
قال سيفتيكم في الكلاله وليعلم المفتي عن من ينوب في فتواه وليوقن انه مسئول عما هو موقوف من
فصل اول في مقام هذا المنصب الشريف عبد الله ورسوله سيد المرسلين وخاتم النبيين وامينه على وجه
وسيفه بنيه وبين عباد الله فكان لفتي عن الله وكانت فتاواه جوامع الاحكام شاملة على فصل الخطا
وهي في وجوب اتباعها وتحكيمها والتحاكم اليها ثابته الكتاب وليس لاحد من المسلمين ان يعدل عنها
ما وجد اليها سبيلا وقد امر الله عباد الله بالروايتها حيث يقول فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله
والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا **فصل** ثم قام بالفتوى بعد
برك الاسلام وعصاة الايمان وعسكر القرآن وجند الرحمن اولئك اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ابرار الامة قلوبا واعقها علماء وقلوبا تكلفا وحسبا بيانها
اصدقها ايمانا واعملها بصحة واقربها الى الله وسيلة وكانوا بين اكثر منها ومثل ومتوسط

والذين حفظت عنهم الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مائة ونيّف قتلون
نفساً ما بين رجل وامرأة وكان اكثرهم سبعة عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب عبد الله بن مسعود
وعائشة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر قال ابو محمد بن حزم ويمكن ان يجمع من فتوى
كل واحد منهم سفر ضخيم والتوسطون منهم ثلثة عشر يكن ان يجمع فتيا كل واحد منهم خبر وصغير جدا والباقيون
منهم مقلون الفتيا لا يروى عن الواحد المسئلة والمسئلة ان اليسيرة والناطقة ذلك يكن ان يجمع
من فتيا جميعهم خبر وصغير فقط بعد التفحص والبحث وقد سرد ابو محمد بن الحزم اسما هو لا نتركنا ما اختصارا
وكما ان الصحابة سادة الامة وامتهبوا وقادتها فهم سادات المفتين والعلماء اهل العلم اهل اصحاب محمد صلى
عليه وآله واصحابه وسلم تدل عليه آثار التابعين ومن بعدهم هي كثيرة جدا **فصل** الدين والفقه والعلم
اشترى في الامة عن اصحاب ابن مسعود وزيد بن ثابت وبن عباس وابن عمر فعلم الناس علمهم عن اصحاب
هو لا اربعة فاما اهل المدينة فعلمهم عن اصحاب زيد بن ثابت وابن عمر واما اهل مكة فعلمهم عن اصحاب ابن
عباس واما اهل العراق فعلمهم عن اصحاب ابن مسعود **فصل** وكان المفتون بالمدينة من التابعين
المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وخارجة بن زيد وابو بكر بن عبد الرحمن بن احوارث وسليمان
بن يسار وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهو لاهم الفقهاء وكان من اهل الفتوى ابا بن
عثمان سالم ونافع وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعلي بن الحسين بن محمد هو لا ابو بكر محمد بن
عمر بن حزم وابناه محمد وعبد الله وعبد الله بن عمر بن عثمان ابنه محمد وعبد الله واخوه بن
الحنفية وجعفر بن محمد بن علي وعبد الرحمن بن القاسم ومحمد بن المنكدر ومحمد بن شهاب الزهري جميعهم
بن نوح فتاواه في ثلثة اسفار ضخمة على ابواب الفقه وخلق سوى هو لا **فصل** وكان المفتون بمكة
عطاء بن ابي رباح وطاوس بن كيسان وحجاج بن خيرة وعبيد بن عمير وعمر بن دينار وعبد الله بن ابي
وعبد الرحمن بن سابط وعكرمة ثم بعدهم ابو الزبير المكي وعبد الله بن خالد بن اسيد وعبد الله بن
طاوس ثم بعدهم عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وسفيان بن عيينة وكان اكثر فتواهم في
الناسك كان يتوقف في الطلاق وبعدهم مسلم بن خالد الزنجي وسعد بن سالم القداح وبعدهم
الامام محمد بن ادريس الشافعي ثم عبد الله بن الزبير الحميدي وابراهيم بن محمد الشافعي بن
عم محمد وموسى بن ابي الجارود وغيرهم **فصل** وكان من المفتين بالبصرة وعمر بن سلمة الحر

ابن عم محمد موسى بن أبي الجار ود وغيرهم **فصل** وكان من المقتنين بالبصرة عمر بن سلمة الحرشي و
 ابو مريم الحنفي وكعب بن سور وحسن البصري واورث خمسمائة من الصحابة وقد جمع بعض العلماء
 فتاواه في سبعة اسفار ضخمة قال ابو محمد بن جزم وابو الشعار جابر بن زيد ومحمد بن سيرين وابو قلابة
 عبد الله بن زيد الجرمي ومسلم بن يسار وابو العالية حميد بن عبد الرحمن وطريف بن عبد الله
 بن الاشجور رارة بن أبي اوفى وابو بردة بن ابي موسى ثم بعدهم ايوب السخيتاني وسليمان التميمي
 وعبد الله بن جعون ويونس بن عبيد والقاسم بن سبعة وخالد بن أبي عمران واشعث بن عبد الملك
 الحرشي وقتادة وحفص بن سليمان واياس بن معاوية القاصي وبعدهم سوار القاصي وابو بكر العتكي
 وعثمان بن سليمان البتي وطلحة بن اياس القاصي وعبد الله بن حسن الغبري واشعث بن جابر بن زيد
 ثم بعدهم هلال عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وسعيد بن الجعوبة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وعبد الله بن داود
 الحرشي واسمعييل بن علقمة وشبر بن الفضل ومعاذ بن معاذ الغبري ومحمد بن راشد والضحاك بن
 المخلد ومحمد بن عبد الله الانصاري **فصل** وكان من المفتين بالكوفة علقمة بن قيس النخعي والاسود
 بن يزيد النخعي ومروم علقمة وعمر بن شريك بن جليل الهمداني وسروج بن لاخذع الهمداني وعبيدة السلمي
 وشريح بن الحارث القاصي وسلمان بن سبعة الباهلي وزيد بن صوحان وسويد بن غفلة والحارث
 بن قيس الجعفي وعبد الرحمن بن يزيد النخعي وعبد الله بن عتبة بن مسعود والقاصي وخثمة بن عبد الرحمن
 وسلمة بن صبيب مالك بن عامر وعبد الله بن سبرة وزر بن جليل وخلاس بن عمرو بن ميمون اللاودي
 وهمام بن الحارث والحارث بن سويد وزيد بن معاوية النخعي والريح بن خثيم وعتبة بن فرقد وطلحة
 بن نضر وشريك بن جليل وابو وائل شقيق بن سلمة وعبيد بن نضلة وهلال اصحاب علي وابن مسعود
فصل واكابر التابعين كانوا يفتون في الدين يستفتيهم الناس واكابر الصحابة حاضرون بحجرون
 لهم فلك اكثرهم اخذ عن عمرو عابشة وعلي ولقي عمرو بن ميمون اللاودي ومعاذ بن جبل وصحبه واخذ عنه واو
 معاوية عند موته ان الحق بابن مسعود فيصير به يطلب العلم عنده ففعل ذلك ايضا الى هلال ابو عبيدة
 وعبد الرحمن بن ابي عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن ابي الليلى واخذ عن اية وعشرين من الصحابة وبقية
 وزاد ان الضحاك ثم بعدهم ابراهيم النخعي وعامر الشعبي وسعيد بن جبيرة والقاسم بن عبد الرحمن بن
 عبد الله بن مسعود وابو بكر بن ابي موسى ومجارب بن وثار وحكم بن عتبة وجبل بن سحيم وصحبه ابن

[illegible]

السلام من المفتين خلق كثير ولما بنا بما المنصور اقدم اليها من الائمة والفقهاء المحققين بشر كثير وكان
 من اعيان المفتين بها ابو عبيد القاسم بن سلام وكان جلالته في الروح علما وجلالة ونبله وادبا وكان
 منهم ابو ثور بن برمك بن خالد الكلبي صاحب الشافعي وكان قد جالس به واخذ عنه وكان احمد لعظمته يقول
 هو في صلاح الثوري وكان بها امام اهل السنة على الاطلاق احمد بن حنبل الذي ملأ الارض علما و
 حديثا وسنة حتى ان ائمة الحديث والسنة بعده اتباعه الى يوم القيامة وكان شديد الكرامة لتقنيته
 الكتب كان يحب تجريد الحديث ويكره ان يكتب كلامه يشتد عليه جدا فعلم الله حسن نيته وقصد
 فكتب من كلامه وفتاواه اكثر من ثلاثين سقرا جمع الخلال لخصوصه في الجامع الكبير فيبلغ نحو عشرين سقرا
 او اكثر ورويت فتاواه مسائله وحدث بها قرن بعد قرن فصارت اماما وقدوة لاهل السنة على اختلاف
 طبقاتهم ان المخالفين لمذهبهم بالاجتهاد والمقلدين لغيره ليخطون لخصوصه وفتاواه ويعرفون لها حقها وقربها
 من النصوص وفتاوى الصحابة ومن تامل فتاواه وفتاوى الصحابة راي مطابقة كل منها على الاخرى وراى
 اجماع كانهما تخرج من شجرة واحدة حتى ان الصحابة اذا اختلفوا على قولين جازع عنه في المسئلة روايتان
 كان تحريه لفتاوى الصحابة كتحريه اصحابه لفتاواه ونصوصه بل عظم حتى انه ليقدم فتاؤهم على الحديث
 المرسل **فصل** في الكتاب الغرزي ذكر واني حد الكتاب اصطلاحا واحدا وكثيرا لا تخلو عن ايراد
 والاولى ان يقال هو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه واله واصحابه وسلم المتداول المتواتر
 هذا لا يرعاه عليه ما ورد على سائر احوال وقت تدبره وكل ما شتم عليه المصحف الشريف تفوق عليه
 القران المشهورون فهو قران وصح ان النبي صلى الله عليه واله واصحابه وسلم اخبر بان القران نزل
 على سبعة احرف المراد بالاحرف السبعة لغات العرب فانها بلغت الى سبع لغات اختلفت في قليل
 من الالفاظ والتفقت في غاليتها وهذه المسئلة تحتاج الى بسط وقد افرد بها الشوكاني رحمه بتصنيف مستقل
 فليرجع اليه للاطلاع في وقوع النوعين المحكم والمتشابه في القران لقوله تعالى منه آيات محكمات
 هن ام الكتاب اخر متشابهات واختلفت في تعريفها وحكم المحكم هو وجوب العمل واما المتشابهة فاختلف
 فيه على اقوال الحق عدم جواز العمل به وبسط الشوكاني رحمه الكلام على هذا في تفسيره مستحق القدر
 وليس ذلك لعله كونه لا معنى له فان ذلك غير جائز بل لعله مقصورا فهم البشر عن العلم والاطلاع
 على مراد الله منه كما في الحروف التي في فواتح السور فهي مما استأثر الله بعلمه ولم يصيب من تحيل

بتفسيره فان ذلك من القول على السبيل لم يقل ومن تفسير كلامه سبحانه بحض الرأى وقد ورد
 الوعيد الشديد عليه واما آيات صفاته تعالى واخباره فليست من المتشابه بل هي المحكمات والافوا
 في اثبات ذلك كتباً مستقلة وفي القرآن من اللغات الرومية والهندية والفارسية والسريانية
 ما لا يحده جاحد ولا يخالف فيه مخالف فصل في السنة معناها في اصطلاح أهل الشرع قول النبي
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فعله وتقريره ونفق من يعتد به من أهل العلم على ان السنة المطهرة مستقلة بتشريه الاحكام
 انها كالقرآن في تحليل الحلال وتحريم الحرام وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه قال
 الا دلت اوتيت القرآن ومثله معه وذلك كتحريم لحم الحمر الابنية وتحريم كل ذي ناب من السباع ومجلب
 من الطير وغير ذلك مما لم يأت عليه المحصر ولا يخالف في ذلك الا من لا خط له في دين الاسلام فصل في
 الاجماع هو في الاصطلاح اتفاق مجتهدى امة محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بعد وفاته في عصر
 من الاعصار على امر من الامور فلا عبرة باتفاق العوام ووافقهم ولا بخلافهم ولا يتوهم ان المراد
 بالمجتهدين جميع مجتهدى الامة في جميع الاعصار الى يوم القيامة فان غير قومهم باطل لانه يوجب
 الى عدم ثبوت الاجماع وقال النظام وبعض الشيعة باحالة امكان الاجماع وهو باطل فان الاجماع
 ممكن في نفسه وليس محالاً وعلى تقدير امكانه اختلفوا في امكان العلم به قالوا من ذاك الذي
 يعرف جميع المجتهدين من الامة في الشرق والغرب سائر البلاد والاسلامية فان العرفي دون مجرد البلوغ
 الى كل مكان يسكنه بل العلم فضلاً عن اخبار احوالهم ومعرفة من هو اهل الاجماع منهم ومن لم يكن من اهلهم
 كونه قال بذلك ولم يقل من انصف من نفسه علم انه لا علم عند علماء المشرق بحكمة علماء المغرب العكس فضلاً
 عن العلم بكل واحد منهم على التفصيل وبكيفية مذاهبة بما يقوله في تلك المسئلة تعينها من ادعاء انه يمكن الناقل للاجماع
 من معرفة كل من يجتهد فيه من علماء الدنيا فقد اسرف في الدعوى وجاوز في القول رحم الله الامام احمد بن حنبل
 رضي الله عنه فانه قال من ادعى وجود الاجماع فهو كاذب هذا النزاع في المسائل التي دليلها الاجماع وكلية
 الدين معلومة بالادلة القطعية من الكتاب السنة وجعل الاصفهاني الخلاف في غير اجماع الصحابة فقال الحق
 تغذر الاطلاع على الاجماع لا اجماع الصحابة حيث كان المجموعون وهم العلماء منهم في قلة واما الآن وبعد
 انتشار الاسلام وكثرة العلماء فلا مطع للعلم به قال وهو اختيار احمد رحمه الله بالصحة وقوة
 حفظه وشدة اطلاعه على الامور النقلية والمنصف يعلم انه لا خير له من الاجماع الا ما يجده مكتوباً في الكتب

من الذين لا يحصل الاطلاع عليه الا بالسمع منهم او نقل اهل التواتر اليه ولا سبيل الى ذلك
 الا في عصر الصحابة واما من بعدهم فلا انتهى ثم اختلفوا بعدا مكانه في نفسه وامكان العلم به وامكان
 النقل اليه بل حجت شرعية ام لا فذهب الجمهور الى كونه حجة وذهب النظام والامامية وبعض
 الخوارج الى انه ليس بحجة وذهب اكثر القائلين بالحجة الى ان الدليل على حجة انما هو السمع فقط
 ومنعوا بثبوت من جهة العقل لان العدد الكثير وان بعد في العقل اجتماعهم على الكذب فلا يبعد
 اجتماعهم على الخطا كما اجتماع الكفار على حجة النبوة وقد اطال الشوكاني رحمه في ارشاد الفحول في
 ذكر اوله الاجماع من الكتاب السنة واجاب عنها جوابا شافيا ثم قال بعد ذلك لو سلمنا جميع ما ذكر
 القائلون بحجة الاجماع وامكان العلم به فحاجة ما يلزم من ذلك ان يكون ما اجمعوا عليه
 حقا ولا يلزم من كون الشيء حقا وجوب تباعه كما قالوا ان كل مجتهد مصيب لا يجب عليه مجتهد آخر انما
 بل لا يجب على المقلد تباعه في ذلك لاجتهاد بخصوصه انتهى قلت وذكرت بعض ذلك البحث
 في كتابي حصول المأمول من علم الاصول **فصل** حين نشأت هذه الطريقة تولد عنها معارضة
 النصوص بالاجماع المجهول والفتح باب عواء وصار من لم يعرف الخلاف من المقلدين اذا احتج
 عليه بالقرآن والسنة قال هذا خلاف الاجماع وهذا هو الذي انكره ائمة الاسلام وعابوا من كل
 ناحية على من ارتكبه وكذبوا من ادعاه قال الامام احمد رحمه من ادعى الاجماع فهو كاذب لعل الناس
 اختلفوا هذه دعوى بشر المريسي والاصم وقال ابو حاتم الرازي العلم عندنا ما كان عن ائمة اهل
 من كتاب ناطق ناسخ غير منسوخ وما صحت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه
 وسلم مما لا معارضة له وما جاء من الصحابة ما اتفقوا عليه فاذا اختلفوا لم يخرج من اختلافهم فاذا
 خفي ذلك لم يفهم عن التابعين فاذا لم يوجد عن التابعين فعن ائمة الهمة من اتباعهم مثل ابي
 السختياني وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وسفيان بن مالك والاوزاعي وحسن بن صالح ثم ما لم يرو
 عن ائمة الهمة مثل عبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن ادریس وحماد
 بن آدم وابن عيينة ويصحح بن الجراح ومن بعدهم محمد بن ادریس الشافعي ويبريد بن برون والحميد
 واهم بن حنبل واسحق بن ابراهيم النخعي وابي عبيد القاسم انتهى فلهذا طرقت اهل العلم وائمة الدين
 جعل اقوال هؤلاء بدلا عن الكتاب السنة واقوال الصحابة بمنزلة التيمم انما يصار اليه عند عدم

الما رعدل هؤلاء المتأخرون المقلدون في التيمم والاربعين اظهرهم سهل من التيمم بكثير فصل
 هذا زمان يخبر الناس فيه على ما قاله الاخر فالأخر وكلما تأخر الرجل اخذوا كلامه وجرؤوا و
 كما ويحبرون كلام من فوقه حتى تجد اتباع الائمة اشد الناس بجر كلامهم وابل كل عصر انما يقضون
 ويفتون بقول الاول فالاول في اليهم وكلما بعد العهد ازداد كلام المتقدم بجرار غلبة عنه حتى
 ان كتبه لا تكاد تجد عندهم منها شيئا بحيث قد من زمانه ولكن ابن قال اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم للتابعين لينصب كل منكم لنفسه رجلا يختاره ويقلد دينه ولا يفت
 الى غيره ولا يتلق الا احكام من الكتاب السنة بل من تقليد الرجال فاذا جاز عن رسول الله
 شي وعن من يصبوه اما يقلدونه فخذوا بقوله ودعوا ما بلغ عن رسول الله فوالله لو كشف
 الغطاء وحقت الحقائق لرؤفوسهم وطريقهم مع الصحابة كما قال الاول **من لم يترك في**
قبائلنا شئ من سنت رسول الله صلى الله عليه وآله وكما قال الشئ سارت مشرقه ومغرب
 شان بين مشرق ومغرب وكما قال الثالث **ايها المنكح الزنا سبيلا عمر** الله كيف يتقيا
 بي شايته اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل بياني **فصل** قال ابو عمر ليس احد بعد
 رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الا وقد خفي عليه بعض امره فمن ينال المقلدين
 بل يمكن ان يخفي على اناكم مثل ذلك فان انكره فقد انزلوه فوق منزلة ابي بكر وعمر وعثمان
 وعلي والصحابة كلهم فليس احد منهم الا وقد خفي عليه بعض ما قصه الله ورسوله فهذا الصديق علم
 الامة به خفي عليه ميراث الجدة حتى اعلمه به محمد بن سلمة والمغيرة بن شعبه وخفي عليه ان الشهيد
 لا وية له حتى اعلمه به عمر فرجع الى قوله وخفي على عمر ثم الجنب ودية الاصابع حتى اخبر بكتاب
 عمر بن حزم فرجع اليه وخفي عليه شان الاستيذان حتى اخبره به ابو موسى وابو سعيد الخدري
 وخفي على عثمان اقل مدة الحمل حتى ذكره ابن عباس وخفي على ابي موسى الاشعري مير
 بنت الابن مع بنت السدس حتى ذكر له ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 ورثها ذلك وخفي على ابن مسعود حكم المفوضة وترود واليه فيها شها فافتاهم برأيه
 حتى بلغه النص مثل ما فتى به وهذا باب لو تتبعناه لجاز سفر كبير فنسأل ح فرقة التقليد بل
 يجوز ان يخفي على من قلده ثموه بعض شان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم

كما خفي ذلك على سادات الامة اولافان قالوا لا يخفى عليه وقد خفي على الصحابة مع قرب عهدهم
 بلغوا في الغلو مبلغ مدعى العصمة في الائمة وان قالوا بل يجوز ان يخفى عليهم وهو الواقع و هم مراتب
 في انخفا في القلة والكثرة قلنا فحينئذ نشدكم الله الذي هو عند لسان كل قائل قلبه اذ اتفقت الامة
 امر اخفى من قبله ثم هو بل تبقى لكم الخيرة بين قبول قوله ورده ام تنقطع خيرةكم وتوجبون الحمل بما قضاه
 الله رسوله عينا لا يجوز سواه فاعدوا لهذا السؤال جوابا وللجواب صوابا فان السؤال واقع والجواب
 لازم والمقصود ان هذا هو الذي منعنا من التقليد فابن محكم حجة واحدة تقطع العذر وتسوغ لكم ما
 اتفقتتموه لانفسكم من التقليد **فصل في القياس** هو في اللغة تقدير شيء على مثال شيء آخر
 وتساويه به واما اصطلاحا فذكره والده حدودا وعلى كل حد منها اعتراضات يطول ذكرها وحسن ما
 يقال في حده استخراج مثل حكم المذكور لما لم يذكر بجامع بينهما وذهب الجمهور من الصحابة والتابعين
 الفقهاء والمتكلمين الى ان القياس الشرعي اصل من اصول الشريعة يستدل به على الاحكام
 التي يروى بها السمح وليس فيها نص ولا اجماع قال ابن عبد البر لا خلاف بين فقهاء الامصار وسائر
 اهل السنة في نفى القياس في التوحيد واثباته في الاحكام الا اذا هو وفاته لقاء بينهما جميعا انتهى
 والحاصل ان داود والظاهرية واتباعه لا يقولون بالقياس ولو كانت العلة منصوطة ويزعمون
 انه لاحادثة الا وفيها حكم منصوب عليه في القرآن السنة او معدول عنه لفجوا النص ودليله و
 ذلك يعني عن القياس قال ابن حزم في الاحكام ذهاب اهل الظاهر الى بطلان القول بالقياس
 جملة وهو قولنا الذي ندين الله به انتهى واستدل المانعون من القياس با دلة عقلية وتقليدية
 ولا حاجة لهم اليها فالقيام في مقام المنع كفيهم وايراد الدليل على القائلين به وقد جاوروا
 با دلة عقلية لا تقوم بها الحجة وجاؤا با دلة تقليدية من الكتاب السنة والاجماع واجيب عنها و
 بالجملة فالقياس الماخوذ به هو ما وقع النص على علة وما قطع فيه من الفارق وما كان من باب
 فحوى الخطاب ولحن الخطاب على اصطلاح من يسمى ذلك قياسا وهو من مفهوم الموافقة لا
 جميع انواع القياس الذي اعتبره كثير من الاصوليين واثبتوه بمسالك تنقطع فيها اعناق
 الابل وتساقر فيها الازنان حتى تبلغ الى ما ليس بشي وتخلخل فيها العقول حتى تأتي
 بما ليس من الشرع في وروا لا صدر ولا من الشريعة السمحة السهلة في قبيل ودير وقد صح عنه

صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه قال تركتم على الواضحة ليلها كنهارها وجارت نصوص الكتاب
 العزيز من اكمال الدين بما يفيد من المعنى ووضح دلالة ويؤيد براسيئيه وعلم ان نقاة القياس
 لم تقبلوا ابدا كما يسمى قياسا وان كان منصوصا على علية او مقطوعا فيه بنفي الفارق بل جعلوا
 هذا النوع من القياس مدلوله عليه بدليل لا اصل مشمول له بشد رجائحه وبهذا يهون عليك الخطب
 ويصغر عندك ما استعظموه وتغيب لديك بعدوه لان الخلاف في هذا النوع انما خاص بقطيعة
 وهو من حيث المعنى متفق على الاخذ به والعمل عليه واختلاف طريقة العمل لا يستلزم الاختلاف
 المعنوي لا عقلا ولا شرعا ولا عرفا وان اختلف على ما قالوه في ذلك ان النصوص لا تنفي بالاحكام
 فانها تنافيته والحوادث غير تنافيته ويحاج عن هذا باخباره عز وجل لهذه الامة بانه قد اهل
 لها دينها واخبار صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من انه قد تركها على الواضحة قال الشوكاني
 رحمه لا يخفى على ذي لب صحيح وفهم صالح ان في عمومات الكتاب السنة ومطلقا تهما ونصوصهما ما في
 بكل حادثة تحدث ويقوم ببيان كل نازلة تنزل عرف في كل من عرفه وجعله من جملة آياته
فصل الناس انقسموا في هذا الموضع الى ثلث فرق فرقة قالت ان النصوص لا تحيط باحكام
 الحوادث وعلى بعض هؤلاء حتى قال بعثرة معشار ما قالوا فالحاجة الى القياس فوق الحاجة
 الى النصوص والعري والسداد هذا مقدار النصوص في فهمه وعلمه ومعرفته لا مقدار ما في
 نفس الامر والفرقة الثانية قالت القياس كله باطل محرم في الدين ليس منه وانكروا القياس
 الجلي الظاهر حتى فرقوا بين المتماثلين وزعموا ان الشارع لم يشرع شيئا للحكمة اصلا ونفوا تحليل
 خلقه وامره والفرقة الثالثة قوم نفوا الحكمة والتعليل والاسباب اقرروا بالقياس كابي
 الحسن الاشعري واتباعه ومن قال بقوله من الفقهاء اتباع الائمة وقالوا ان علل الشرائع انما
 هي مجرد امارات وعلامات محضه كما قالوه في ترك الاسباب قالوا ان الدعار علامة
 محضه على حصول المطلوب لانه سبب فيه وليس عند اكثر الناس غير اقوال هؤلاء الفرق
 الثلث فطالب الحق اذا راي ما في هذه الاقوال من الفساد والتناقض والاضطراب و
 مناقضة بعضها لبعض بقي في الحيرة فتارة يتخير له فرقة منها وتارة يتردد بين هذه الفرق
 يمينامرة وشمالا اخرى وتارة يلقى الحرب بينهما ويقف في النظارة وسبب لك خفاط طريق

المشقة والمذهب الوسط الذي هو في المذاهب كالاسلام في الاديان وعليه سلف الامة وامتتها
 والفقهاء المعتبرون من اثبات الحكم والاسباب والغايات المحموده في خلقه سبحانه وامره
 واثبات الامم التعليل وبار السببية في القضاء والشرع كما دلت عليه النصوص مع طرح
 العقل في الفطرة والصواب هو ان النصوص محيطه باحكام الاحداث ولم يحلنا الدوله
 رسوله على راي ولا قياس بل قد بين الاحكام كلها والنصوص كافيه وافية والقياس
 الصحيح حق مطابق للنصوص فيها وليلان لكتا والميزان وقد تحقق دلالة النص ولا يبلغ
 العالم فيعدل الى القياس ثم قد يظهر موافقا للنص فيكون قياسا صحيحا وقد يظهر مخالفا
 فيكون فاسدا وفي نفس الامر لا بد من موافقة او مخالفة ولكن عند المجتهد قد تحقق موافقة
 او مخالفة **فصل** عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم تفرق امتي على سبعين فتن اعظمها فتنه قوم يقيسون الدين انهم يحرمون
 به ما حل الله ويحلون حرم الله اخرج به نعيم بن حماد قال ابن عبد البر انه هو القياس على غير اصل
 الكلام في الدين بالخرص والظن فمن قال فيما سأل عنه بغير علم وقاس برأيه ما خرج منه عن السنة
 فهذا الذي قاس لا مور برأيه **فصل** اصل من رد الفروع الى اصولها فلم يقل برأيه وقالت طائفة
 من اهل العلم من ادعى اجتهاده الى راي راء ولم يقيم عليه حجة فيه بعد فليس مذموما بل هو معذور
 خالفا كان او سافا وسقاست عليه الحجة فعاند وتماوى على الفتيا برأى انسان بعينه فهو
 الذي يلحقه الوعيد **فصل** ذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله كثيرة من الصحابة والتابعين والائمة
 باسائدها منهم اليم في ذم الراي كابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب علي بن ابي طالب وغيرهم
 رضي الله عنهم تركنا ما اختصارا ثم قال فهو لا يخرجون الراي عن العلم ويذمونه ويحذرون منه
 ويهولون عن الفتيا به ومن اضطر منهم اليه اخرج ان طعن انه ليس على ثقة منه وانه يجوز ان يكون منه
 من الشيطان وان الله ورسوله بري منه وان غايته ان ليسوع الاخذ منه عند ضرورة
 من غير لزوم لا اتباعه ولا الحمل به فهل تجدد عن احد منهم قط انه جعل راي رجل بعينه ويناشر
 له السنن الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ويبدع ويضل من خالفه
 الى اتباع السنن فهو لا ائمة الهدى ومصابيح الدجى الفصح الائمة للامة واعلمهم بالاحكام وادلتها

وفقههم في دين الله وعتقهم عما واطعمهم كلفا وعليهم وارت الفتيا عنهم انتشر العلم وصحابهم هم
 فقهاء الامة ومنهم من كان مقيما بالكوفة كعلي وابن مسعود وبالمدينة كعمر بن الخطاب ابنه وزيد
 بن ثابت وبالبصرة كابي موسى الاشعري وبالشام كعاز بن حبل ومعاوية بن ابي سفيان
 وبكة كابن عباس ومبصر كعبد الله بن عمرو بن العاص وعنهم والامصار انتشر العلم في الافان
 واكثر من روى عنه التحذير من الراي من كان بالكوفة اربا صابرين يدي ما علم احد سجانه انه يحدث
 فيها بعدهم **فصل** قال ال الراي وهو لاء الصحابة ومن بعدهم وان ذموا الراي وحذروا
 منه ذموا عن الفتيا والقضاء به واخرجوه من جملة العلم فقد روى عن كثير منهم الفتيا والقضاء
 به والدلالة عليه الاستدلال به كقول ابن مسعود في المفوضة اقول فيها برأيي وقول عمر
 كاتبة قتل هذا راى عمر بن الخطاب قول عثمان في الامر بافراد العمرة عن الحج انما هو راي
 رايته وقول علي في امهات الاولاد اتفق راي وراي عمر على ان لا يعين ابي له غير ذلك قال
 الحافظ ابن القيم رحمه الله في جوابه ولا تغار من محمد بن عبد الله بن هذه الآثار بل كلها حق وكل منها له وجه
 فالراي ثلثة اقسام راي باطل بلا ريب وراي صحيح وراي هو موضع الاشتباه والاقسام
 الثلثة قد اشار اليها السلف فاستعملوا الراي الصحيح وذموا الباطل وسوغوا العمل بالفتيا
 بالمشبهة عند الاضطرار اليه حيث لا يوجد منه بد ولم يلزموا احد العمل به ولم يحرموا مخالفة
فصل في الراي الباطل انواع احدها الراي المخالف للنص وهذا مما يعلم بالان
 من دين الاسلام فسادا وبطلانا ولا تخل الفتيا به ولا القضاء وان وقع فيه من وقع بنوع تاول
 تقليد الشك هو الكلام في الدين بالخرص والظن مع التفريط والتقصير في معرفة
 النصوص وفهمها واستنباط الاحكام منها **الثالث** الراي المتضمن تعطيل اسماء الرب
 وصفاته وافعاله بالمقاس الباطلة التي وضعها اهل البدع والضلال من الجهمية والمعتزلة
 والقدرية ومن ضاهاهم حيث استعمل اهل قياساتهم الفاسدة وآراءهم الباطلة وشبههم الذين
 في رد النصوص الصحيحة الصريحة التي لم يجدوا في رد الفاظها سبيلا فقابلوا الاول بالكذب
 وثاني بالتحريف والتاويل وانكروا ذلك روية المؤمنين لهم في الآخرة ومباينة للعلم
 واستوائه على عرشه وعلوه على المخلوقات وعموم قدرته على كل شيء لا غير ذلك حرقوا

لا يلبس النصوص عن مواضعها واخرجوها عن معانيها وحقا لقبحها بالراي المجرد الذي حقيقته
 انه زبالة الاذنان وتحالة الافكار ووساوس الصدور فملا قلوبهم سوادا والقلوب
 شكوها والعالم فسادا وكل من لم يسكت عن عقله يعلم ان فساد العالم وخرابه انما يشار من
 تقديم الراي على الوحي والهوى على العقل ما اشكم هذا الاصلان الفاسدان في قلب
 الاشكم بلاكه وفي امته الا فسادا مرنا اتم فساد فلا اله الا الله ثم نفى بهذه الآراء من حق واثبت
 بها من باطل واميت بها من يهي وحي بها من ضلالة وكم يدم بها من يعقل الايمان وعمرها
 من دين الشيطان اكثر اصحاب الجحيم هم ال بهذه الآراء الذين لا يحل لهم ولا عقل بل هم شر من
 الحمر وهم الذين يقولون يوم القيامة لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير الراي
 الراي الذي احدثت به البدع وغيرت به السنن وعم به البلاء فمذهبه الانواع الاربعه من الراي
 الذي اتفق سلف الامة واتمته على ذمها واخرجه من الدين الخامس ما ذكره ابو عمرو بن
 عبد البر عن جمهور اهل العلم ان الراي المذموم في هذه الآثار عن النبي صلى الله عليه واله وصحابة
 وسلم وعن اصحابه والتابعين انه القول في احكام شرائع الدين بالاحتسان والظنون الاشتغال
 بحفظ المعضلات والاغلوطات ورواها في بعض قياسا دون روبا على اصولها
 والنظر في علمها واعتبارها فاستعمل فيها الراي قبل ان ينزل وفرعت وشقت قبل ان يقع
 وتكلم فيها قبل ان تكون بالراي المضارع للظن قالوا وفي الاشتغال بهذا والاستغراق فيه
 تعطيل السنن والبحث على جهلها وترك الوقوف على ما يلزم الوقوف عليه منها ومن كتاب
 السرخس ومعاينة احتجوا على ما ذهبوا اليه باشياء **فصل** الراي المحمود انواع الاول
 راى افقه الامة الذين شابهوا التنزيل وفهموا مقاصد الرسول وعرفوا التاويل فنسبته اليهم
 وعلومهم وقصودهم الى ما جاز به الرسول صلى الله عليه واله واصحابه وسلم كنسبتهم الى صحبه
 والفرق بينهم وبين من بعدهم في ذلك كالفرق بينهم وبينهم في الفضل فنسبته راى من يعظم
 الى راىهم كنسبته قدرهم الى قدرهم **السادس** الراي الذي يفسر النصوص بين وجه الدلالة
 منها ويقرر ما يوضح محاسنها ويسهل طريق الاستنباط منها قال ابن المبارك خذ من الراي
 ما يفسر لك الحديث وهذا هو الفهم الذي يخفى الله سبحانه به من يشار من عباده ومثل هذا راى

الصحابة في العول في الفرائض عند تراحم الفروض ورايهم في توريث المبتوتة في من الموت
 ورايهم في مسئلة جبر الولا ورايهم في المحرم يقع على اهل بعنا وجه ووجوب المضي فيه والقضاء والهد
 من قابل ورايهم في الكلاية وغير ذلك الثالث الراي الذي تواطت عليه الامة وتلقاه
 خلفهم عن سلفهم فذلك لا يكون الا صوابا كما تواطوا عليه من الرواية والرواية وقد قال النبي صلى
 عليه وآله واصحابه وسلم لاصحابه وقد تعدت منهم رواية القدر في العشر الاواخر من رمضان
 اري روياكم قد تواطت في البيع الا وخر فاعتبر صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم تواطوا
 رويا المؤمنين ولهذا كان من سدا الراي واصابته ان يكون شوري بين اهل ولا يفر فيه احد
 فالامة معصومة فيما تواطت عليه من روايتها ورويتها الرابع ان يكون بعد طلب علم الامة
 من القرآن فان لم يجد ما في القرآن ففي السنة فان لم يجد ما في السنة فيما قضى به اخلف الراشدون
 او اثنان منهم او واحد فان لم يجد فيهما قاله واحد من الصحابة اجتهد رايه ونظر الى قرب لك
 من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واقضية اصحابه فهذا هو
 الراي الذي سوغه الصحابة واستعملوه واقر بعضهم بعضا عليه عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم العلم ثلثة فماسوى ذلك فهو فضل آية محكمة وسنة
 قائمة وفرعية عادية وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم دخل المسجد
 فرأى جمعا من الناس على رجل فقال ما هذا قالوا يا رسول الله رجل علامته قال ما العلامة قالوا
 اعلم الناس بالنسب العرب اعلم الناس بالعربية واعلم الناس بالشعر واعلم الناس بما اختلفت فيه العرب فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم هذا علم لا ينفع وحيل لا يضر **فصل** الاقية
 المستعملة في الاستدلال ثلثة قياس علة وقياس دلالة وقياس شبهة وقد وردت كلها
 في القرآن فاما قياس العلة فقد جاز في مواضع منها قوله تعالى قد خلت من قبلكم سنن فسيروا
 في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين اى قد كان قبلكم احم امثالكم فانظروا الى
 عواقبهم السيئة واعلموا ان سبب ذلك ما كان من تكذيبهم بآيات الله ورسوله وهم الاصل
 وانتم الفرع والعلة الجامعة للتكذيب احكام الهلاك واما قياس الدلالة فهو اجمع بين الاصل
 والفرع بدليل العلة وطرزها ومنه قوله تعالى ومن آياته انك ترى الارض خاشعة

فاذا انزلنا عليها المار اهتدت وربت ان الذي احيا بالمحي الموقى انه على كل شئ قدير قد دل سبحانه
 عباد به بما اراهم من الاحياء الذي تحققوه وشاهدوه على الاحياء الذي استبعدوه وذلك قياس
 احيا على احيا واعتبار الشئ بنظيره والعلّة الموجبة هي عموم قدرته سبحانه وكمال حكمته وحيا
 الارض دليل العلّة واما قياس الشبه فلم يحكه الله تعالى الا عن المبطلين فمنه قوله تعالى ان
 يسرق فقد سرق اخ له من قبل فلم يحجبوا بين الاصل والفرع بعلّة ولا دليلها وانما اتحقوا
 احدهما بالآخر من غير دليل جامع سوى مجرد الشبه الجامع بينه وبين يوسف فقالوا ان هذا مقير
 على اخيه منها شبه من وجوه عديدة وذلك قد سرق فذلك هذا وهذا هو الجمع بالشبه الفاعل
 والقياس بالصورة المجردة عن العلّة المقضية للتساوي وهو قياس فاسد والتساوي
 في قرابة الاخوة ليس بعلّة للتساوي السرقة لو كانت حقا ولا دليل على التساوي
 فيها فيكون الجمع بنوع شبه خال عن العلّة ودليلها ومنه قوله تعالى اخبارا عن الكفار
 انهم قالوا اما نراك لا بشرا مثنا فاعتبروا صورة مجرد الادمية وشبه المجانسة فيها واشتد
 بذلك على ان حكم احد البشيين حكم الاخر فكما لانكون نحن رسلا فذلك انتم فاذا تساونا
 في هذه الشبهة فانتم مثنا لا فرية لكم علينا وهذا من ابطال القياس فان الوقع من التخصيص
 التفضيل وجعل بعض هذا النوع شريفا وبعضه دنيا وبعضه مروءة وبعضه رئيسا وبعضه
 ملكا وبعضه سوقة يبطل هذا القياس واجابت الرسل عن هذا بقوله ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله
 يمن على من يشاء من عباده واجاب الله سبحانه عنه بقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته فصل
 وكان السلف من الصحابة والتابعين كبريىءون المتشرع في الفتوى ويورد كل واحد منهم ان يكفيه
 اياها غيره فاذا راي انه قد تعينت عليه بدل اجتهدوه في معرفة حكمها من الكتاب والسنة
 واقتول الخلفاء الرشيدون ثم افتى قلت اجماعة على الفتيا تكون من قلّة العلم ومن غزارته
 وسعة فاذا قل علمه افتى عن كل ما يستل عنه بغير علم واذا اتسع علمه اتسعت فتياه ولهذا
 كان ابن عباس من اوسع الصحابة فتيا قال حذيفة انما يفتي الناس احد ثلثة من بعلم بالنسخ
 من القرآن او امير لا يجد بدا او احمق متكلف قال ابو عمر ابن عبد البر قال جعفر بن حبيب راي
 ابا حنيفة في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفرت لي قلت بالعلم قال ما اضر الفتيا على

اهلها قلت فبم قال يقول الناس في عالم يعلم انه منى **فصل** في السنن من حديث ابن هبيرة
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم القضاء ثلثة اشكال في النار
 وواحد في الجنة رجل عرف الحق ففطن به فهو في الجنة ورجل اقضه بين الناس بالجهل فهو
 في النار ورجل عرف الحق فجار فهو في النار وفي سنن ابى داود من حديث مسلم بن يسار
 قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم من افتا بغير علم
 كان اثمه على من افتاه فكل خطر على المفتي فهو على القاضي وعليه من زيادة الخطر ما يختص به
 ولكن خطر المفتي اعظم من جبهته اخرى فان فتواه شرعية عامة تتعلق بالمستفتي وغيره واما الحكم
 فحكمه خبر خاص لا يتعدى الى غير المحكوم عليه وله **فصل** وقد حرم الله سبحانه القول عليه بغير
 علم في الفتيا والقضا وجعله من اعظم المحرمات وهو يحرم القول عليه سبحانه في اسمائه وصفاته وافعاله
 وفي دينه وشرعه وقال لا تقولوا لا تصف استنكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله
 الكذب هذا بيان منه سبحانه انه لا يجوز للعبد ان يقول هذا كذا وهذا كذا الا بما علم ان الله
 سبحانه احله وحرمه وفي الحديث ان ينزل عدوه اذا حاصرهم على حكم الله قال انك
 لا تدري القريب كم الدينهم ام لا ولكن انزلهم على حكمك وحكم اصحابك قتال كيف فرق
 بين حكم الله وحكم الامير المجتهد ونبي ان يسمى حكم المجتهدين حكم الله **فصل** قد غلط كثير من
 المتأخرين من اتباع الائمة على ايمتهم بسبب ذلك حيث تورع الائمة عن اطلاق لفظ التحريم
 واطلقوا لفظ الكراهية فنفي المختارون التحريم عما اطلق عليه الائمة الكراهية ثم سهل عليهم لفظ
 الكراهية وخفت مؤنته عليهم فحمل بعضهم على التنزيه وتجاوز به آخرون الى كراهية ترك
 الاولى وهذا كثير جدا في تصرفاتهم فحصل بسببه غلط عظيم على الشرعية وعلى الائمة وامثلة
 ذلك من المذهب الاربعة والكتاب كثيرة لا تحفى على المبتدع **فصل** واقع غلط من
 حمل لفظ لا ينبغي في كلام الله ورسوله على المعنى الاصطلاحي الاحداث وقد اورد في
 كلام الله ورسوله استعمال لا ينبغي في المخطوئ شرعا وقد اورد في المستحيل الممنوع كقوله تعالى
 وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا وقوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقوله وما ننزل به
 الشياطين وما ينبغي لهم وقوله كذ بنى ابن آدم ولا ينبغي له وشتم ابن آدم وما ينبغي له

وقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان الله لا ينالهم ولا ينالونهم ولا ينالونهم ولا ينالونهم
 واصحابه وسلم في لباس الحري لا ينالونهم ولا ينالونهم ولا ينالونهم ولا ينالونهم
 ان يقول ما اذاه اليه اجتهاده ولم يظفر فيه نص عن الله ورسوله ان الله حرم كذا وواجب كذا
 والباح كذا وان هذا هو حكم الله وقدره عن بالكسنة قال في بعض ما كان ينزل به مسائل عنه
 فيجيبه فيه رآه ان نطق الاطنا وما نحن بمستيقنين فيحرم الافتاء في دين الله بالرأي المتضمن لمخالفة النص
 ورأي الذي لم تشهد له النصوص بالقبول قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اوهامهم
 ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قسم الامر الى امرين لا ثالث لهما اما الاستجابة لله والرسول
 وما جاريه واما اتباع الهوى فكل ما لم يات به الرسول فهو من الهوى وقد اطل الحافظ ابن القيم
 في بيان ذلك من الآيات والاحاديث بما لا مزيد عليه **فصل** فرقة التقليد قد ارتكبت مخالفة
 امر الله وامر رسوله وهدى اصحابه واحوال المتهتم وسلوكوا ضد طريق اهل العلم اما امر الله فانه امر
 ما تنازع فيه المسلمون اليه والى رسوله والمقلدون قالوا انما نرده الى من قلدنا واما امر رسوله فانه
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم امر عند الاختلاف بالاخذ بسنة وسنة خلفائه الراشدين
 المهديين وامر ان تمسك بها ويعصى عليها بالنواجد وقال المقلدون بل عند الاختلاف نتمسك
 بقول من قلدناه ونقدسه على كل ما عداه واما هدى الصحابة فمن المعلوم بالضرورة انه لم يكن
 فيهم شخص واحد يقدر على اتي جميع اقواله ويخالف من عداه من الصحابة بحيث لا يرد من اقواله شيئا
 ولا يقبل من اقوالهم شيئا وهذا من اعظم البدع واقبح الحوادث واما مخالفتهم لا يمتهم فان لا يمتهم
 نهوا عن تقليد سيم وحذر وامنهم واما سلوكهم ضد طريق اهل العلم فان طريقهم طلب قول العلماء
 وضبطها والنظر فيها وعرضها على القرآن والسنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم واقوال خلفائه الراشدين فما وافق ذلك منهم قبلوه واما انوا الله به فتوا به و
 افتوا به وما خالف ذلك منها لم يلتفتوا اليه ووه ما لم يبين لهم كان عندهم من مسائل الاجتهاد
 التي غايتها ان تكون سائغة لاتباع لا واجبة لاتباع من غير ان يلزموا بها احدا ولا يقولوا
 انها الحق دون ما خالفها هذه طريقة اهل العلم سلفا وخلفا واما هؤلاء الخلف فحسوا الطريق
 وغلبوا او ضاع الدين فترفوا كتاب الله وسنة رسوله واقوال خلفائه بجميع اصحابه فمضوا

على ائوال من قلده فهاوا فقها منها قالوا لنا وانقادوا له فغنيين وما خالف ائوال تبوعهم منها
 قالوا ائوال الخضم كذا وكذا ولم يقبلوه ولم يدنيوا به واحتال فضلاءهم في رد ما بكل محكم وتطلبوا لها
 وجوه الحيل التي ترد ما حتى اذا كانت موافقة لادابهم وكانت تلك الوجوه بعينها قائمة
 فيها شنعوا على منازعهم وانكروا عليه رد ما بمثل تلك الوجوه بعينها وقالوا لا ترد النصون بمثل
 هذا ومن له همة لشموا الى الله ومرضاته ونصرا الحق الذي بعث به رسوله اين كان مع من كان لا يرى
 لنفسه بمثل هذا المسلك الوخيم والخلق الذميم **فصل** قد صرح عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم انه قال فانه من بعث منكم بعدي يسير في اختلاف فاكثير او يذاوم للمختلفين في تحذير عن سلوك سبيلهم
 وانما اكثر الاختلاف وتفاقم امره بسبب التقليد واهله الذين فرقوا الدين وصيره اهل شيعة كل فئة
 تنفر تبوعها وتدعو اليها وتندم من خالفها ولا يرون العمل بقولهم حتى كانت ملة اخرى سواهم
 يدابون ويكدهون في الرعوس عليهم ويقولون كتبهم وكتبنا واثبتهم واثبتنا ونذهبهم ونذهبنا هذا
 والنبي واحد والقرآن واحد والدين واحد والرب واحد قالوا يجب على الجميع ان يتقادوا في كلمة
 سوا ربهم كلهم ان لا يطيعوا الا الرسول ولا يجعلوا معه من يكون اقواله كنصوصه ولا يتخذ بعضهم
 بعضا اربابا فلما اتفقت كلمتهم على ذلك وانقاد كل واحد منهم لمن دعاه الى الله ورسوله
 وتحاكموا كلهم الى السنة واثار الصحابة لقل الاختلاف وان لم يجد من الارض ولهذا تجد
 اقل الناس اختلافا اهل السنة والحديث فليس على وجه الارض طائفة اكثر اتفاقا وقل اختلافا
 منهم نبوا على هذا الاصل وكلما كانت الفرة عن الحديث ابعد كان اختلافاهم في أنفسهم اشد
 واكثر فان من ردا الحق مرج عليه امره واختلط عليه والتبس عليه وجه الصواب فلم يدري اين
 يذهب كما قال تعالى بل كذبوا باحق ما جاءهم فهم في امر مريج **فصل** في الاجتهاد وهو
 في اللغة ما خوذ من الجهد وهو المشقة والطاقة واما في عرف الفقهاء فهو استقراغ الوسع ونيله
 في نيل حكم شرعي عملي بطريق الاستنباط وقيل طلب الثواب بالامارات الدالة عليه قال
 ابن السمعاني وهو اليق بكلام الفقهاء وقال الامدي هو استقراغ الوسع في طلب العلم
 بشي من الاحكام الشرعية على وجه يحس من النفس العجز عن المزيد عليه فالجهد هو الفقيه
 المستفرغ لوسعه للحصول على حكم شرعي والاجتهاد فيه هو الحكم الشرعي العملي قال في المحصول

المجتهد فيه هو كل حكم شرعي ليس فيه دليل قاطع واخر زنا بالشرعي عن العقليات ومسايل الكلام
ويقولنا ليس فيه دليل قاطع عن وجوب الصلوة الخمس والزكاة وما اتفقت عليه الامة من حليات
الشرع ثم ذهب جمع الى انه لا يجوز خلو الزمان عن مجتهد لا يحجج اليه بالناس ما نزل اليهم
قال بعضهم ولا بد ان يكون في كل قطر من يقوم به الكفاية لان الاجتهاد من فروع الكفايات قال
الشوكاني رحمه لا يخفاك ان القول بكون الاجتهاد فرضا يستلزم عدم خلو الزمان عن مجتهد ويدل
على ذلك ما صح عنه صلى الله عليه واله واصحابه وسلم من قوله لا تزال طائفة من امتي على الحق
ظاهرين حتى تقوم الساعة وقال هؤلاء القائلين بخلو العصر عن المجتهد كالغزالي والقفال وغيرهما
ما يقضيه منه العجب فانهم ان قالوا ذلك باعتبار المعاصرين لهم فقد عاصروا القفال والغزالي و
الرازي والرافعي من الائمة القائلين بعلوم الاجتهاد على الوفا والكمال جماعة منهم ومن كان
له امام بعلم التاريخ واطلاع على احوال علماء الاسلام في كل عصر لا يخفى عليه مثل هذا بل قد جاء
بعدهم من اهل العلم من جمع السد من العلوم فوق ما اعتده اهل العلم في الاجتهاد وانهم
قالوا ذلك لا بهذا الاعتبار بل باعتبار ان السد غرر بل رفع ما تفضل به على من قبل هؤلاء
من هذه الامة من كمال الفهم وقوة الادراك والاستعداد للمعارف فهذه دعوى من ابطال
الباطلات بل هي جهالة من الجهالات وان كان ذلك باعتبار تيسير العلم لمن قبل هؤلاء المنكرين
وصعوبته عليهم وعلى اهل عصورهم هذه ايضا دعوى باطلة فانه لا يخفى على من له ادنى
فهم ان الاجتهاد قد يسره السد للمتأخرين تيسير لم يكن للسابقين لان التفسير للكتاب العزيز
قد دونت وصارت في الكثرة الى حد لا يمكن حصره والسنة المطهرة قد دونت وحكم الامة
على التفسير والتزجح والتصحح والترجيح بما هو زيادة على ما يحتاج اليه المجتهد وقد كان السلف الصالح
ومن قبل هؤلاء المنكرين يرسل للحدث الواحد من قطر الى قطر فالاجتهاد على المتأخرين يسير
واسهل من الاجتهاد على المتقدمين ولا يخالف في هذا من له فهم صحيح وعقل سوى واذا مضت
النظر وجدت هؤلاء المنكرين انما اتوا من قبل انفسهم فانهم عكفوا على التعليل وشغلوا بغير علم
الكتاب السنة حكموا على غيرهم بما وقعوا فيه واستصعبوا ما سهل الله على من رزقه العلم والفهم و
افاض على قلبه انواع علوم الكتاب السنة ولما كان هؤلاء الذين صرحوا بعدم وجود المجتهد

شافعية فيها نحن نوضح لك من جد من الشافعية بعد عصرهم ممن لا يخالف مخالف في اجمع
 اصناف علوم الاجتهاد منهم ابن عبد السلام وتلميذه ابن دقيق العيد ثم تلميذه ابن سينا
 ثم تلميذه زين الدين العراقي ثم تلميذه ابن حجر عسقلاني ثم تلميذه السيوطي فهو لا رسته اعلام كل
 واحد منهم تلميذ من قبله قد بلغوا من المعارف العلمية ما يعرف مصنفاتهم حق معرفتها وكل واحد
 منهم امام كبير في الكتاب السنة محيط بعلوم الاجتهاد واحاطة متضاعفة عالم بعلوم خارجة عنها
 ثم في المعاصرين لهؤلاء كثير من المماثلين لهم وجاء بعدهم من لا يقصر عن بلوغ مراتبهم والتعداد
 لبعضهم فضلا عن كلهم يحتاج الى بسط طويل وقد قال الزركشي رحمه الله في البحر ما لفظه ولم يختلف
 اثنان في ان ابن عبد السلام بلغ رتبة الاجتهاد وكذلك ابن دقيق العيد انتهى وبالحمد فقط
 البحث في مثل هذا لا ياتي بكثرة فائدة فان امره واضح من كل واضح وليس ما يقوله من كان من انصار
 التقليد بل لازم من مستح السد عليه ابواب المعارف ورزقه من العلم ما يخرج به عن تقليد الرجال
 وما يهذه باول فاقرة جاريها المقلدون ولا هي باول مقالة باطلة فالها المقصود من جهر فضل السد
 على بعض خلقه وقصر فهم هذه الشرعية المطهرة على من تقدم عصره فقد تجرد على السد غرول ثم على
 شرعية الموضوعات لكل عبادة ثم على عبادة الذين تعبد لهم السد بالكتاب السنة يا سيد العجب من
 مقالات هي جهالات وضلالات فان هذه المقالة تسلم برفع التعبد بالكتاب السنة كتعبد
 من جاء بعدهم على حد سوى فان كان التعبد بالكتاب السنة مختصا بمن كانوا في بعض السنين
 ولم يبق لهؤلاء الا التقليد لمن تقدمهم ولا يمكنون من معرفة احكام السد من كتاب السد وسنة
 رسوله فما الدليل على هذه التفرقة الباطلة والمقالة الزائفة وهل السد الا هذا سبحانه
 بهتان عظيم انتهى كلامه **فصل** فيما ينبغي للمجتهد ان يعلمه في اجتهاده ويعتمد عليه فعليه ولا ان
 ينظر في نصوص الكتاب والسنة فان وجد ذلك فيها قدمه على غيره وان لم يجد اخذ بالطوائف
 منها وما يستفاد من منطوقها ومفهومها فان لم يجد نظر في افعال النبي صلى الله عليه واله
 اصحابه وسلم ثم في تقريراته لبعض امته ثم في الاجماع ان كان يقول بحجية ثم في القياس على
 ما يقتضيه اجتهاده من العمل بمسالك الحلة كالأوبعضا واذا اعوزه ذلك كله تشكك بالبراهين
 الاصلية وعليه عند التعارض بين الاول ان يقدم طريق الجمع على وجه مقبول فان اعوزه

ذلك سجع الى الترجيح بالبرجمات التي ذكرنا في ارشاد الفحول قال الشوكاني رحمه وعندي ان
 من اشكرك من تتبع الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وجعل ذلك دابة ووجه اليه تهمة
 واستحسانا بعد غرر وحيل واستمد منه التوفيق وكان معظم همه ومرمى قصده الوقوف على الحق و
 العثور على الصواب من دون تعصب لمذهب من المذاهب جديها ما يطلبه فانها الكثير لطيب
 والبحر الذي لا ينزف النهر الذي يشرب منه كل وارو عليه العذب الزلال والمختصم الذي
 يادوي اليه كل خائف فاشد ويديك على هذا فانك ان قبلته بصدره يشرح وقلب موافق
 وعقل قد حلت به الهداية وجدت فيها كلما تطلبه من اوله الاحكام التي تريد الوقوف على دلائلها
 كاسنا من كان فان استبعدت هذا المقال واستعظمت هذا الكلام وقلت كما قاله كثير من الناس
 ان اوله الكتاب السنة لا تفي بجميع المحادث فمن نفسك اتييت من قبل تقصيرك اصبحت وعلى
 نفسها برأش تتجنى وانما تشرح لهذا الكلام صدور قوم وقلوب رجال مستعدين لهذه المنة
 العلية لا تغفل المشتاق في اشتواقه حتى تكون حشاك في احشائه لا يفر
 الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيتها وع عنك تعفيف ووق طعم الهوى
 فاذا هويت فعند ذلك عنت فصل ومن المصائب عجائب الدنيا تجوزهم الاختيار
 والاجتهاد والقول في دين الله بالرأي والقياس لا منهم ثم لا يخبرون الاختيار والاجتهاد
 لحفاظ الاسلام واعلم الامنة بكتاب الله وسنة رسوله واقوال الصحابة وقساواهم كاحمد بن
 حنبل والشافعي واسحق بن ابي حنيفة ومحمد بن اسمعيل البخاري وداود بن علي ونظر ائمتهم على سعة
 علمهم بالسنن وفوقهم على ابيح منها والسقيم وتحريمهم في معرفة اقوال الصحابة والتابعين
 وقلة نظريهم ولطف استخراجهم للدلائل ومن قال منهم بالقياس فقياسه من اقرب القياس الى الصواب
 وابتعد عن الفساد واقرب الى النصوص مع شدة ورعهم واما منهم المد من حجة المؤمنين لهم تعظيم
 المسلمين علمائهم وعامتهم لهم فان احتج كل فريق منهم بترجيح تبوعه بوجه من وجوه الترجيح في تقديم
 زمان او زيد او ورع او لقار شيوخ وائمة لم يلقهم من بعده او فوقة ولكن غير هؤلاء كلهم ان
 يقولوا لهم جميعا بقود قولكم هذا ان لم ينفوا من التناقض يوجب عليكم ان تتركوا قول تبوعكم لقول
 من هو اقدم منه من الصحابة والتابعين واعلم واورع وازيد واكثر اتباعا واهل فائز اتباع

ابن عباس بن مسعود وزيد بن ثابت وسوا من جبل بل اتباع عمرو بن عبد الله بن
 المتأخرين في الكثرة والجلالة هذا أبو هريرة رضي الله عنه قال البخاري حمل العلم عنه ثمانمائة رجل
 بابين حيا وتابع وهذا زيد بن ثابت من جملة اصحاب ابن عباس وابن في اتباع الائمة مثل عطاء
 وطاوس وحجاب وعكرمة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وجابر بن زيد وابن في اتباعهم مثل السعيد
 والشعبي ومسروق وعلقمة والاسود وشريح وابن في اتباعهم مثل نافع وسالم والقتم وعروة و
 خارجة بن زيد وسليمان بن يسار وابي بكر بن عبد الرحمن فما الذي جعل الائمة باتباعهم اسعد
 من سواهم باتباعهم ولكن اولئك اتباعهم على قدر عظيم عظمتهم وجلالتهم وكبرهم منح المتأخرين من
 الاقتدار بهم وقد اطال الحافظ ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين في الكلام على رد التقليد واثبات
 الاتباع وعقد مجلس مناظرة بين مقلدين من صاحب حجة نقاد للحق حيث كان واستوعب لائل المقلدين
 واجاب عنها فليرجع اليه **فصل** قال السيد العلامة الكبير محمد بن اسماعيل بن صلاح الامير رحمه الله في ارشاد
 النقاد في تفسير الاجتهاد ما قول القاصي شرف الدين المغربي شارح بلوغ المرام انه احال جماعة من
 المتأخرين الاجتهاد المطلق للتعسير الصحيح والاليتة لذلك فكلام لا يليق صدوره عن مثله فانه على القاصي
 بالتعسير غير خاف على نظره لو سلم التعسير طرقه لا تصير محالا غاية انه يصير متعسرا لا محالا ولكن قد اطبقت عاتمة بل
 المذاهب الاربعة في هذه الاعصار وما قبلها على ما قاله القاصي واشتد منهم النكير على من عي
 الاجتهاد من علمائهم قائلين انه قد تعذر ذلك من بعد الائمة الاربعة وصانق مجال الاجتهاد و
 لم يبق فيه لمن بعده سعة واطالوا ذلك بالاطال تحته فانه غير خاف على من له نباهة ان هذا
 منهم تهويل ليس عليه تعويل ومجرد استبعاد لا تهويل فعاقبة الاذكياء النقاد وكان اولئك
 المستبعدين لمارا وكثرة اتباع الائمة المتقدمين وعظمتهم لا وسبه الله لهم من العلم والدين في صد
 الاعيان من المتأخرين طنوا انهم غير مخلوقين من سلالة من طين ولو نظروا بعين الاضاف وتنبهوا
 احوال الاسلاف والاختلاف لعلموا يقينا ان في المتأخرين عن اولئك الائمة من سواهم طول
 منهم في المعارف باعاد اكثر في علوم الاجتهاد والتسا عاقد قضيهم الله تعالى لحفظ علوم الاجتهاد
 من كل ذي بهمة صادقة ونية صالحة من العباد وقد قرعوا للمتأخرين لهم منها كل بعيد ومجد
 لهم كل تمهيد فمنهم من قضيه الله لفتح علم اللغة من فواه الرجال ومن السنة النساء والصبيا

من يطول الاوتية ورؤوس الجبال فحل الى بواديهم ونزل معهم في موار ومياهم و
 مراعى مواشيهم وتبعهم في البوادي والقفار واصلهم تحت الاشجار والاحجار ولازمهم في
 الليل والنهار وصاحبهم في الاوطان رافقهم في الاسفار واقام باقامتهم في المضارب الخيام
 وبوت الشعر والتلول والاكام يعرف ذلك من نظري رحلة الاصمعي والازهرى وغيرهما
 من كل في مهمة سرى حتى جمعوا قنونها وانا طوامعانيها واجروا عيونها واطهر واخزونها حتى
 اصحت بجار ازاهرة ورياضا ناضرة وانواعا سكاثرة ومولفات فاخرة قد فاق من عرفها من
 لاقى قس بن ساعدة وسبحان صار وونه من اجلط بالعرب العرباني كل مكان وعلم اللغة
 هو عمدة علوم الاجتهاد وبالبحر فيه وعدمه تفاوت النقاد ولقيت لسنى قلوب اقوام محبة لسنة
 النبوية والاثار السلفية ورزقهم همما ناطح السماك وتناول الاطلس من الافلاك فارتحلوا طلبها
 من الاقطار وفارقوا الاوطان والاطوار وطووا في جهها الفياني والقفار وقنعوا من الدنيا
 بالكفاف وتركوا لغيرهم اللذات والاراف واتخذوا الزبد شعارا والقناعة وثارا فظهر الاحقاد
 الذاليم والطيب من المنام والجمع اشبهى لديهم الامتلاء من نفيس الطعام يرتحلون لسماع الحديث
 الواحد من الاقطار الشاسعة ويطلبونه من الاقاليم المتباعدة الواسعة فهذا ابو عبد الله البخاري
 حل بعد احاطته بحديث شيوخ بلده الى الشام والكوفة والبصرة وبلغ وعسقلان وحمص و دمشق
 وكتب عن الف وثمانين شيئا وجميع المسلمين هذه الاحاديث التي تتبعها من الافاق وصحب في
 تطلبها الرفاق بعد الرفاق في كتابه الجامع ليصح يقره المحدث قراءة تحقيق واتقان في
 شهر يسيرة الزمان وغيره من ائمة هذا الشأن لهم اكل منته على اهل الايمان فانهم تعجبوا في جمع
 الاحاديث للمتأخرين وزرعوا اوقاتهم في تحصيل ما فيه نفع المسلمين حتى لم يبق لهم وقت بغير
 نسخ الحديث او السماع ففي النبلا في ترجمة الامام الحافظ عبد الرحمن بن ابي حاتم صاحب التفسير
 والشرح والتعديل والسند الذي الف في الف جزء قال كنا بمصر سبعة اشهر لم ناكل فيها مرقه
 كل نهار مجتسم بجالس الشيوخ وبالليل النسخ والمقابلة قال فانينا يوما ورفيق لي شيئا فقالوا انه
 عليل فرأينا في طريقنا سمكة عجبتنا فاشتريناها فلما وصلنا الى البيت حضر وقت مجلس فلم يمكننا
 اصلاحه ومضنا الى المجلس ولم نزل حتى مضى عليه ثلثة ايام وكا يتغير فاكلناه نيا لم يكن لنا فرغ

ان نعطيه من يشيونه ثم قال لا يستطيع العلم براحة الجسم فائمة الحديث جعل الله غذائهم
 ولذتهم قراءة الحديث وكتابته ودراسته وروايته ورزقهم حفظها به الحقول ويكاد ان لا يصيب
 من يسمع ما على عندهم في ذلك من النقول حفظ الله تعالى بهم السنة وبهم يتم على عباده كل منه قد حفظوا
 الفاظ الاحاديث كحفظ القرآن واحرزوا كل لفظ منه تحقيق والتقان والفوائدها الجوامع النافعة
 والمسايد الواسعة ثم تتبعوا احوال الرواة وصفاتهم وحلتهم ومواليدهم وبلدانهم ووفاتهم حتى
 صار من عرف تراجمهم واحوالهم كأنه شاهد بهم وراجمهم بل صار يعرف باحوالهم من المشاهير لهم وللعلماء
 لانه قد يخفى على من عاصرهم بعض احوال من عارضه وشاهده واما من طالع تراجمهم وتلقى من
 الثقات اخبارهم فانه يراهم قد جمعوا من احوالهم ومنقوا من تخيل انهم ورحلهم ولفظهم ومنابعهم فتبعوا
 احوالهم من كل عارف موافق ومخالف حتى اجتمع لمن قرأ اخبارهم ما لم يجتمع لمن شاهدتهم من الاوصاف
 وهذا امر لا ينكره الا من حرم الانصاف الا ترى ان من عرف تراجم الائمة الستة الالامهات من
 كتب ائمة التاريخ عرف احوالهم وادصافهم كأنه لا قامهم وراهم لقاء خيرة وروية مخالطة وحصل له
 من الاطمينان باقوالهم وتقريري قلبه من امانتهم في الدين وعظم نصيحتهم للمسلمين بالاجورم حوله قدح
 قروح ولا جرح جارح حتى لو جاهد من يزارعه في حفظ البخاري وثقواه لما فت ذلك في عضد يقينه
 بحفظه وهداه وكذلك غيره من الائمة وشملهم الرواة فان الديسرة اقواما جعل بهمهم العالية وافكارهم
 الصافية مصروفة الى تتبع احوال رجال الاحاديث ورواته في القديم والحديث ثم الفوائده
 الرجال ما يطلع الناظر على كل ما يقال من جرح وتعديل وقال قيل فذلوا للمتأخرين ما كان صجبا
 وميمرا وبهمهم العالية ما كان ضيقا واسعاجا جمعوا ما كان متفرقا ولفقوا ما كان مخزقا قد روي
 العلوم الحكيمة اتم تقريب بالكمال وترتيب وتهذيب فاجتمع للمتأخرين من احوال المتقدمين
 اجتماعا لم يتم للدولين فانها اجتمعت لهم معارف العارفين واقوال المتألفين وكل من الائمة ما رزق
 حرصا على تقريب المعارف للمسلمين حتى الفوا الكتب على حروف المعجم في الرجال والمتون و
 التوايل ما يات به الاولون فلم يبق للمتأخرين الا الاقطاف لثمرات المعارف والارثاء
 بكوس قد اترعها لهم كل امام عارف ابقاها لخدمة على العباد وحفظا لعلوم الدين الى يوم الحيا
 اذا عرفت هذا فكيف يحال في حق المتأخرين الا جهاد المطلق للتعب بعد هذه الاشياء التي ساء

الحمد لله الذي ابدى اهل الحفظ والورع والاشقاد وقد علمت مما سقناه ان الدول
 الحمد والمنة قد قضي للمتاخرين من المتقدين جمعو اليهم العلوم اللغوية والحيثية من الافواه
 الصدور وحفظوا اليهم في الاوراق والسطور وللواليهم صواب المعارف وقادروا الى كل ذ
 عارف ودونوا الاصول اللغوية بالوعها مع انتشارها وانتاعها وادخلوا علوم الاجتهاد والاب
 من كل باب تارة بايجاز وتارة باسهاب اطنا بذاشي لا شك فيه ولا ارتياب لا يجهل الا
 من ليس من اولى الابواب الذين نحوهم لسياق هذا الخطاب بعد افا الحق الذي ليس عليه
 غبار احكم بسهولة الاجتهاد في هذه الاعصار وانه سهل منه في الاعصار الخالية لمن له في الدين
 بمة عالية ورزقه الله فهم صافيا وفكر صحيحا ونباهته في علمي السنة والكتاب فها كانت الاحاديث
 في الاعصار الخالية متفرقة في صدور الرجال علوم اللغة في افواه سكان البوادي وروس
 اربال حتى جمعت متفرقاتها ولفقت مغزقاتها حتى لا يحتاج طالب العلم في هذه الاعصار الى
 الخروج من الوطن الى شدة الحر والظعن في سابعها حين تفضل الله بجمعها من الاعوار والاشجار
 وسهل سياقتها للعباد حتى اينعت رياضها واترعت حياضها واجريت عيونها وتهدلت شجرها
 غصونها وفاض في ساحات تحقيقها معينها واشتد عضدنا وحل ساعدنا وكثر معينها نقول
 تعذر الاجتهاد ما هذا والله الامن كفران النعمة وجودنا والاخلاص الى منصف الهمة وركودنا الى
 انه لا بد من ذلك ولا من غنيل فكرته عن ادران العصبية وقطع مادة الوسواس المذهبية وسوا
 للفتح عن الفتح العليم وتعر من بفضل الله فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو
 الفضل العظيم فالعجب كل العجب ممن يقول يتعذر الاجتهاد في هذه الاعصار وانه محال
 ما هذا الامنع ما بسطة الله من فضله لفحول الرجال واستبعا لما خرج من يديه واستصعاب ما لم يكن
 لديه وكم للامة المتأخرين من استنباطات رائقة واستدلالات صادقة ما حام حولها الاولون
 ولا عرفها منهم الناظرون ولا دارت في بصائر المستبصرين ولا جالت في افكار المفكرين اذا
 عرفت ما قرناه فاعلم ان الذي سهل الاجتهاد والان منه الصعاب الشداد هو ما قد منا
 لك من سعي ائمة الدين في جمع علوم الاولين وجمعها بعد الشتات في نقاس المصنفات
 فلتكثر لهم الدعار وتحسن عليهم الثناء ولا تكن من كفار النعم واشباه النعم وانما يعرف الفضل

لاولى الفضل من مؤمنهم واليه اشار من قال **س** اذا افادك انسان بفائدة من العلوم فاكثر
 شكره ابداً وقل فلان جزاه الله صالحاً افادنيها وقل اللوم واحسداً وبهذا يبطل تشنيع الجبال
 بان من خالف الاول في بعض المسائل قد ادعى الترفع عليهم وقال انه اعلم منهم وبذا خيال باطل
 وسوطين حاصل الا انهم ان التابعين قد ادعوا الفضل على السابقين الاولين من الانصار و
 المهاجرين ان لامة المتأخرين قد ادعوا الفضل على المتقدمين هيئات مازال الفضل للمتقدم
 معرفاً و ما يرجع السابق بالتفضيل موصوفاً **فصل** في ارشاد النقاد قال بعض العلماء المتأخرين
 في شرح بلوغ المرام في شرح حديث ان الحاكم اذا اجتهد فاصاب فله اجران اذا اجتهد فخطأ
 فله اجر بالقطعة انه استدلل بالحديث على انه يشترط ان يكون الحاكم مجتهداً قال وهو متمكن
 من اخذ الاحكام من لاوله الشرعية لكنه يعزو وجوده بل كاد يعدم بالكلية ومع تعذره من شرطه
 اى الحاكم ان يكون متقلاً مجتهداً في مذهب امامه ومن شرطه ان يحقق اصول امامه واولته
 ينزل احكامه عليها فيما لا يجده منصوصاً في مذهب امامه انتهى وقد نقلنا في شرحنا سبل السلام و
 تعقبناه بقولنا قلت لا ينبغي ما في هذا الكلام من البطلان ان يتابع عليه الاعيان ما اراد هذه الدعوى
 التي تطابق عليها النظار الاسن كقران نعمته عليهم فانهم اعنى الدين لهذه الدعوى وهى دعوى
 عسرة وجود المجتهدين في الاحكام بالكلية او كيد وودة عدمه مجتهدون يعرف احد من
 القواعد التي يمكن بها الاستنباط واستخراج الاحكام الشرعية من لاوله النبوية بالمعنى قد
 عرف عتاب بن اسيد قاضى رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم على مكة ولا ابو موسى
 الاشعري رضى الله عنه قاضى رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في اليمن ولا معاوية
 بن حنبل قاضيه فيها وعالمه عليها ولا شرح قاضى عمر و على في الكوفة شيئاً من هذه الشرائط التي
 افادها قول ذلك الشارح رحا ان من شرط الحاكم ان يكون مجتهداً في مذهب امامه وان يحقق
 اصوله واولته الى آخره هى شرائط المجتهد في الكتاب السنة فان هذا هو الاجتهاد الذى قال
 بعزة وجوده او كيد وودة عدمه بالكلية لا جعل هذا المقلد المجتهد في كلام امامه كتاب له و
 سنة نبوية صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عوضاً عن كلام امامه وتنتج لصوص الكتاب
 والسنة عوضاً عن تتبع لصوص امامه والجارات كلها الفاظ وآله على معانيها فهذا استدلال

بالفاظ امامه ومعانيها لا بالفاظ الشارع ومعانيها ونزل الاحكام عليها اذ لم يجد نصا
 شرعيا عوضا عن تنزيلها على مذاهب امامه فيما لم يجد منصوصا تاسد فقد استبدل الذي هو
 ادنى بالذي هو خير من معرفة الكتاب السنة الى معرفة كلام الشيوخ والاصحاب تفهم ما فهمهم و
 التفتيش عن كلامهم ومن المعلوم يقينا ان كلام الله وكلام رسوله اقرب الى الافهام واد
 الى اصابة بلوغ المرام فانه ابلغ الكلام بالاجماع واعذبه في الافواه والاسماع واقرب الى الفهم
 والانتفاع ولا يكره الاجلو والطباع ومن لا حظ له في النفع والانتفاع والافهام التي فهمها
 الصحابة الكلام الالهى الخطاب النبوى هي كما فهمنا واهلهم كما علمنا اذ لو كانت الافهام
 متفاوتة متفاوتة ليسقط فهم العبادات الالهية والاحاديث النبوية فما كنا مكلفين ولا مأمورين
 ولا منتهين اجتهادا ولا تقليدا اما الاول فلا حاله واما الثاني فانا لا نقدر حتى يفهم جوازه و
 اولته ولا يفهم ذلك من ادلة الكتاب السنة وتعد ذلك كما قلتم وقد سبق بسط هذا على انا
 لا نشتري هذا ما سلف من الشرائط المجتهد التي ذكرناها انما نقول انه يستروى عن العالم الآية
 والحديث في الحكم الذي يتعلق به في احواله الراية ثم يجعل به بعد فهمه انما يشترط ان تؤخذ
 الرواية عن يوثق بصدقه ودينه وورعه وشهرته بالعالم النافع من علمي الكتاب السنة ولا
 يسأله عن مذاهب فلان وفلان في كتب الاصول نقل الاجماع على تحريم تقليد الاموات ولقد علمت
 جنایات المقلدين على احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وعلى ائمة
 مذاهبيهم الذين تبرؤا عن اثبات مقال لهم يخالف نصابها فانها اذا وردت بخلاف ما قرره
 من تقليده حرّفوا عن مواضعها وحملوها على غير ما اراده صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
قال قلت اذا ائليت اوله جواز الاجتهاد على المقلد فهم المراد منها وعرفه واسند اليها
 وكان من املانا رويآله قلت فانك اذا ائليت عليه قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
 لا تعلمون فهم ان هذا امر منه تعالى بسؤال اهل العلم عما لا يعلمه واخذته الحكم من الآية فان
 هذا القدر يفهم منها كل من له ائلية الفهم ولا يحتاج الى نحو ولا اصول ولا معنى وبيان ولا غير
 وصار مجتهدا في وجوب سوال اهل العلم عما لا يعلم لان المفهوم عرفا من الاوامر هو الوجوب
 ومعلوم عقلا ان الله تعالى اذا امر بسؤالهم انه قد اذن بقبول قولهم والالم يكن للامر بسؤالهم

فائدة قلت اذا قلتم تكلفه هذا في الاجتهاد فما احسن هذا المراد وهذا هو ما اراده من يقول
بوجوب الاجتهاد على جميع الافراد فما له اهلية في فهم ما يراد واحدا لوجه في الآية ان المراد فاسد
الى الايات والا حاد يث ان كنتم لا تعلمونها فالآية امر لسواهم عن الايات والاحاديث
والآية الى هذا المعنى اقرب لانه تعالى علق عدم علمهم بالبينات والزبر فالظاهر اسألوهم عن
البينات والزبر التي لا تعلمونها ولا تسألوهم عن آرائهم وما تخرج لهم حتى تكون الآية وليلا على
جواز التقليد اذا فهم لمقلد من هذه الآية هذا المعنى فامى مانع ان يفهم من غير ما يجعل في غير
الاحكام واعلم انه ليس مع المانع من ذلك مجرد الاستبعاد واستعظام من ارته اللحد ومن العلماء
الاحقاد وانه لا يكون لاجتهاد الاله ليس للمتأخرين لاجل احوال القدر لا ذهابهم كالا
لا يخرجون عنها وان ناطحت علومهم الافلاك وجاوزت معارفهم اهل الكمال والادراك وما ار
هذا والله الامن كفران النعمة وجحود المنّة فان الله سبحانه كمل عقول العباد ورزقهم فهم كلامه
وما اراد وحفظ كتابه سنة رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الى يوم التناوبان
كثيرا من الايات القرآنية والاحاديث النبوية لا يحتاج الى معناها الى علم النحو ولا الى علم الاصول
بل في الافهام والطباع والعقول ما سارع به الى معرفة المراد منها عند قراءتها الاسماع من
دون نظر الى شئ من تلك القواعد الاصولية والاصول النحوية فان من قرع سمعه قوله تعالى
وما تقدروا انفسكم من خير تجدوه عند الله يفهم معناه من دون ان يعرف ان كلمة شرط و تقدروا
محذور بها لانه شرطها وتجدوه محذور بها لانه جزاءه ومثلها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ومثل ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاخذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يفهم من الكل ما اريد منها من غير ان يعرف
اسرار العلوم العربية ودقائق القواعد الاصولية ولذا اثر العامة يستفتون العالم ويفهمون كلامه
وجوابه وهو كلام غير معرب في الاغلب بل تراهم يسمعون القرآن فيفهمون معناه ويكون
لقوارعه وما حواه ولا يعرفون اعرابا ولا غيره مما استقناه بل ربما كان موقع ما يسمعون في قلوبهم
اعظم من موقعه في قلوب من حقق قواعد الاجتهاد وبلغ غاية الذكاء والاشتقاد هو لا العا
يحفرون الخطب في الجمعة والاعباد وليمعون الوعظ ويفهمونه ويفتت منهم الاكباد وتندمخ منهم

وتدبر منهم العيون ويدركون من ذلك لا يدركه العلماء المحققون ويسمعون احاديث الرغيب
والترتيب فكثيرا ما يكثر لهم البكار والنجيب انت تراهم يقرؤن كتباً مؤلفة من الفروع الفقهية
كالنہاج للشافعية والكنز للحنفية ومختصر خليل للمالكية ويفهمون ما فيها ويعرفون معانيها ويعتدون
عليها ويرجعون في الفتوى والخصومات اليها فليت شعري الذي حصل السنة والكتاب بالمنع عن
معرفة معانيها وفهم تراكيبها ومباينها والاعراض عن استخراج ما فيها حتى جعلت معانيها كالمقصود
في انجاء قد ضربت دونها السجوف لم يبق لنا اليها الا ترويد الفاظها واحرف ان استنباط
معانيها قد صار حرجاً مجوراً وحراماً محرمًا محصوا انتهى كلامه **فصل** قال السيد الامام محمد بن ابراهيم
الوزير في كتاب لقواعد قد كثر استعظام الناس في هذا الزمان للاجتهاد واستجدادهم له حتى
صار كالتحليل فيما بينهم وما كان السلف ليشددون هذا التشديد العظيم ولا هو بالسهل البين ولكنه
قريب مع الاجتهاد وصحة الذوق والسلامة من آفة البلاوة لغم قد كان اعظم مشقة واعز من
قبل تدوين السنن والآيات واللغة وحصر قواعد العربية والمعاني والاصول فان احداً من
ضعف الهم لو تعرض لذلك الاحاديث غير مدونة واحتاج الى الرحلة لهابل للحديث الواحد
منها الى اقاصى البلاد واستخراجها من صدور الحفاظ وعلوم العربية منتشرة في حال العرب
او دينهم وبواديه ومياهم ومرعبيهم وعلوم النظر مطبوعة المعالم دارسة المناهج لا يعرف احد
منها مسلماً ولا يرى على سبيلها علماً يعرف ان المتقدمين هم الرجال وانه من بابات الحجال فهذا
يعرف ادين الاول ان المتقدمين لهم الفضل على المتأخرين وان بلغ في التصنيف ما يبلغه
وحظي في بعض المسائل النادرة في الانظار ما لم يدركوه فانهم اشتغلوا بما هو اهم من ذلك
وانقطعوا في تهديد متوعات المسالك فهم بمنزلة من استخرج العيون العظيمة واحتقر مساقيها
وامرأى في مجاريها والمتأخر بمنزلة من نظري ايها العذب مذاقاً والذشرابا وابروني الصدور
واهنى واخف في الطبع وامري **الادب الثاني** لا يجب تفسير الاجتهاد له وسهولته عليه
ينظر ان ذلك لغرط وكانه وعلوهمته وليعرف ان سبب سعي غيره قرب منه البعيد وسهل له
الشديد فيكثر لهم الدعاء بحسن سليم الثناء ولا يكن من كفار النعم واشباه النعم فانما يعرف
الفضل لائل افضل من هو منهم وبهذين الادبين سطل تشنيع الجبال بان من خالف الاول

في بعض المسائل فقد ادعى الترفع عليهم ولو كان هذا الخيال صحيحا لزم ان التابعين قد ادعوا
 الفضل على السابقين الاولين من الانصار والمهاجرين وان لامة المتأخرين قد ادعوا ان لهم
 الفضل على المتقدمين ههنا ههنا مازال الفضل للمقدم معروفا وما برح السابق بالفضل
 موصوفا فلوقبل مبكرا بأكبر صباة بسعدى شفيقت النفس قبل التندم ولكن كنت
 قبلي فسمح لي البكار بكانا فقلت الفضل للمقدم وانا اسوق الدلائل لك الكلام في شرائط الاجتهاد
 فممنها انهم اشترطوا علم الكلام وصح المحققون انه غير شرط في الاجتهاد وانا هو عند اهل هذه المقالة بشرط
 في صحة العقيدة واما حق انه لا معنى لهذا فقد اجتهد الصدر الاول الذين عليهم المعول قبل التصديق
 والتدريس بل قبل التسمية له والثنايس ففي غائر العقول ما يحكى المتأخرين كما كان مثل ذلك
 كافيا للمقدم فكيف يصح ان يقال ان من كان على صفة الصدر الاول في عدم العلم بالكلام و
 الترتيب بمقدمات البرهان والتحقيق في علم فروخ اليونان فانه كافر بسلخ من الاسلام وان شهيد
 بالشهادتين اقام الفرائض واجتنب المأثم ولو كان امرا خفيا لا يحتمل التوقف واستوجب التثبت
 ولكنه امر شهير وشي شائع مع الصغير والكبير واما بدعة اعظم من هذه التي تؤدي الى تكفير عامة اهل
 الاسلام ولقد حق على المرء المسلم ان يرمي لسانه ويعلم انه مسئول عما تكلم به وحججه به قال
 ابو محمد بن حزم رحمه الله وقد كنت افردت مناقشة المتكلمين في هذه المسئلة في كراريس منفردة وشتو
 شبهتهم فيها وهي بان تنسب الى وسايس الخلافة قبحهم الله تعالى اولى من ان تنسب الى ربنا
 علم الكلام رحيم الله تعالى فان غاب عنهم في الاسلام عظيمة ورزيتها على اهل الاسلام حليمة
 الشرط الثاني معرفة الآيات القرآنية الشرعية وقيل انها خمسة آية وما صح ذلك انما هي اثنا
 آية او قريب من ذلك على عدد آي القرآن المعروف وان عدلنا عنه وجعلنا الآية كل جملة مفيدة
 يصح ان يسمى كلاما في عرف النخاة كان اكثر من خمسة آية وهذا القرآن من شك فيه فليعد ولا اعلم
 ان احدا من العلماء اوجب حفظها غيبا بل شرطوا ان يعرف مواضعها حتى يتمكن عند الحاجة من
 الرجوع اليها فمن نقلها الى كراسته وافرد ما كفاه ذلك وقد افردتها بشرح وسميته نيل المرام
 بتفسير آيات الاحكام الشرط الثالث معرفة جملة من الاخبار النبوية ولفظ فيها معرفة
 كتاب جامع مثل الترمذي وابن ابى داود البخاري ومسلم بل فيها ما لا يجب معرفة على مجتهد لانها

جامعة الاخبار النبوية صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وسيرته ومتنبيه وبعوثه ولما ورد من تفسير
 القرآن الكريم من كلامه ولذكرا الرقائق والنجاة والنار وحوال القيامة والفتن والملاحم والاداب
 والفضائل وقصص الانبياء المتقدمين وجميع ما صدر عن سيد المرسلين الذي يدل على ان جملة الا
 تكفية لا يجب لاحاطة بها ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم قد صح اجتهدوا بهم واحكامهم ولم يحيطوا
 بها علما وكذلك التابعون ائمة الاسلام لم يعلم احدا حاط بها حتى قال الشافعي رحمه الله ان لا يحيط بها
 احد اللغة والحديث وهذا صحيح وهو قول الجاهل والخلاف فيه شاذ واجتهاد عليه ائمة وولده احمد و
 الاولي لمن راوا الاجتهاد ان يعرف كتابا من كتب الاحكام التي اقتصر عليها على ذكر احاديث التحليل و
 التحريم وجميع ما في كتب الصحاح من ذلك وبينوا الصحيح من السقيم مثل المتن في لابن تيمية وما احسنه لو
 بين الصحيح من الضعيف كل البيان ومثل احكام عبد الحق الوسطى والصغرى واحكام الضياع المقد
 والاحكام الكبرى للبرقي المقدسي والخلاصة للنووي وهي مفيدة جدا لكنه لم يكملها ما ذكره الحافظ ابو محمد المنذري في كتاب
 اختصار السنن ابى داود ومن الاعتراضات والفوائد وخصر ما كتاب الامام لابن دقيق العيد مجلد
 صغير وخصر منه احكام الامام الجامع لاحاطة ببعض تلامذته واجمعها وانفعها كتاب تلخيص بحير
 للحافظ ابن حجر ولا شك في كفاية للمجتهد وزيادة الكفاية وهو مجلدان وان راوا الكمال والمع
 التامة فليطالع كتب الاسلام مثل التمهيد والبداية والنهاية وشروح كتب الحديث ومن احسنها ما
 شرحه حافظ مصرف الدين بن سيد الناس من جامع الترمذي ولم تيمية ولكن قد علمه زين الدين حاف
 الوقت ابن العراقي وهذا الشرح في غاية الحسن وذكر العلامة ابن رشد المالكي في كتابه نهاية المقصد
 وبداية المجتهد في كتاب البيوع في باب الصرف منه ما لفظه فان هذا الكتاب انما صنعناه ليبلغ المجتهد
 في الصناعة رتبة الاجتهاد واذا حصل ما يجب متبلا من القدر الكافي له من النحو واللغة وصناعة
 اصول الفقه وهو كلام جيد من علامة كبير مسلم له وانما ذكرت هذه الكتب على جهة الارشاد و
 المعاونة لا على جهة الايجاب لمعرفة فان الاشتغال بتلاوة القرآن وتهذيب النفس وحسنها
 وزمها عن الحرام والشبهة والفضول مع القليل من معرفة الحديث خير من الاشتغال بالحديث
 الاخلال بما هو اقدم من جمعه من هذه الامور وامثالها واقرب الى الاقتدار بالصحابة والتابعين
 الشطر الرابع معرفة العربية وكيفي منها قراءة كتاب مثل مقدمة الشيخ ابن كاجب قراءة فهم

واتقان وهذا على الاحتياط لا على الايجاب ذلك لان في العربية ما لا بد من معرفته وفيها ما
 لا يحتاج الى معرفته مثال ما لا يحتاج اليه كلامهم في العاقل في الاستثنى ما هو ولم يرتفع الفاعل و
 انصب المفعول ونحو ذلك مما لم تعرفه العرب قد ذكر الفقيه العلامة علي بن عبد الله عن ابي الحسين
 البصري انه قال ليس في الاجتهاد شرط بعد معرفة الكتاب السنة الا اصول الفقه وقد نقلوا من
 العربية والمعاني والبيان ما يحتاج اليه المجتهد قلت فمن راد الاجتهاد العام في العلم كله فعليه بعلم
 العربية فلا اعلم على وجه الارض اكثر معونة على المجتهد على الفهم الصحيح منه ومن اصول الفقه و
 من راد الاجتهاد في مسألة من العلم فلا يجب عليه قراءة العربية بل يجب عليه عرض ما فهم من تلك
 المسئلة على علماء العربية وتعلم منهم ما يتعلق بها ولا يرجع الى المميزين فيه دون درسته المتعلمين
 المشروط انما هو اصول الفقه وهو عموما وراسها بل اصلها واساسها حتى ان ابا حنيفة
 البصري ذكر انه لا يشترط في الاجتهاد سواه كما تقدم لان اهل قد نقلوا ما يحتاج المجتهد او اكثر ما يحتاج
 من الفنون الى فهمه نذاحق قال بعض علماء المعاني ان الاصوليين سرقوا علينا فنناوذلك فذكروا
 اكثر ما يحتاج اليه من مسائل العربية الشرط الساوس علم المعاني والبيان قد اختلفوا فيه
 بل هو شرط ام لا واكتفى ان فيه ما هو شرط في بعض المسائل كالعربية وفيه ما ليس بشرط البتة وقد
 نقل اهل الاصول اكثر ما يحتاج اليه وقد تختلف عباراتهم والمعنى واحد ومعرفة ما هو شرط منه شيء
 يسير فقد كنت قراة التخليص ونقلت ما يتعلق بمعنى الكلام منه فبلغت الوصل والفصل فلا امرقر
 ولكن لا بد من عناية وتعب اجتهاد وانما قلت انه قريب بالنظر الى تهويل الاصحاب لبثانه وبالنظر
 انه واجب فرض وقد نص السجانه على انه ما جعل علينا في الدين من حرج هذا اخر كلامه رحمه
فصل لم نختم الاجتهاد المطلق على الائمة الاربعة رحمه بل وجد بعدهم ايضا من بلغ رتبة
 الاجتهاد بالاطلاق عند السيوطي والرازي والياضي والذهبي والنسائي وابن حبان وابي
 مصعب وقتبة بن سعيد وقادة وابن خلكان وابن طرازي واخلطيب وابي زرعة والعراقي
 والسبكي والطبري وداود الظاهري وابي ثور واللقاني المالكي والشعراي وعلي الخواص والشيخ
 ابي حنيفة وابي العربي والفقيه بن زياد الشافعي والامام محمد بن علي الشوكاني رحمه وغيرهم من العلماء
 كما تدل عليه كتبهم وانك لو جهرت بما في قلبك لم تخف في الله لومة لائم لقلت ان هؤلاء العلماء

من اتباع الائمة الذين ينتهون ندابهم بالنوع من الاقيسة والاجتهادات كلهم مجتهدون كالائمة
 الاربعة وامثالهم ويؤيد ذلك قال محمد بن مالك فيما نقل عنه الشعمري انه اذا كانت العلوم من
 الهبة واختصاصات لدينه فلا بدع ان يدخر الله لبعض المتأخرين بالاطلاع عليه احد من المتقدمين
 انتهى ولا شك ان العلوم والفنون المتداولة كانت ناقصة في ذلك الزمان بالنسبة الى كمالها
 اليوم لاجتماع هذه التاليفات الغير المحصورة والتحقيقات الغير المعروفة التي لم تكن في عهدهم
 فلا بد ان يكون علم المتأخر اوسع من علم المتقدم ويكون الاجتهاد في هذا الزمان يسير منه في ذلك الزمان
 كما صرح به جماعة من اهل العلم حتى ادعى بعض الاكابر ان خفيته ان تلت علمه جميع علم الشافعي قال
 ابن الاثير رحمه الله تعالى لم يدعوا ذلك لان المطلوب من الاجتهاد وقد فعلوه لا دعوا به بل سانه
 فلا حاجة اليه ان في ادعائه اليوم فسادا عظيما من حيث ان المتعصبين لا يدرونه ولو كان ملوك
 فلذلك تركه كثير ممن بلغ رتبة الاجتهاد ولم يجدوا فيهم من المجتهدين بل انتسبوا الى الائمة و
 تزعموا بترقي المتقليدين ولكن من لم يرب من ان يلقي عليه الدهر ورائه او يحرق عليه شره جبريه
 وادعاه فمنهم ابو ثور كان اماما مجتهدا مستقلا قال النووي في تهذيب الاسما هو صاحب نذهب
 مستقل قال الياضي في مرآة الجنان انه احد الاعلام برع في العلم ولم يقلد احدا وقال الكوفي
 ابو الامام المجتهد المستقل في اسما الفقهاء كان اولاه مذاهب بحقيقة ثم انتقل الى مذهب الشافعي
 ثم بلغ درجة الاجتهاد والمستقل وشاع مذهبه وكثر اتباعه وكان حنيفة البغدادية اولاه على مذهبه
 وكان اتباعه الى القرن الخامس ومنهم محمد بن اسمعيل البخاري عده الرلي وغيره مجتهدا مستقلا و
 ما ذكره في اوصافه يدل على استقلاله ومنهم داود الطاهري ذكره اللقاني في شرح الجوهرة
 من المجتهدين المستقلين وعده العيني في شرح البخاري من اصحاب المذاهب المتبوعة قال القاسمي
 ابن خلكان انه كان صاحب مذهب مستقل وتبعه جميع كثير يعرفون بالطاهرية ونحوه في تاريخ الياضي
 وذكره ابو اسحق الشيرازي في طبقاته من الائمة المتبوعين في الفروع ومنهم ابن المنذر حافظ
 الفقه كان علامته مجتهدا لا يقلد احدا وكان غاية في معرفة الاختلاف والدليل واحتجاج
 الى كتبه الموافق والمخالف ومنهم الحسن بن سعد الكافكاظي الكبير علامته مجتهد لا يقلد احدا ولا
 يميل الى اقوال الشافعي ومنهم عبد الله بن وهب الفهمي كان ثقة حجة حافظا مجتهدا لا يقلد

احدا منهم بقى بن محمد القرطبي صاحب التفسير كان اما ما علما قدوة مجتهدا لا يقلد احدا تعصبوا
 عليه لانظاره مذهب اهل الاثر فنفهم عنه امير الاندلس محمد بن عبد الرحمن المرواني واستنسخ
 كتبه وقال بقى انشر علمك قال بقى لقد غرست لكم سليلين غرسا بالاندلس لا يفلح الا بخروج الديار
 ومنهم قاسم بن محمد بن سيار مصنف كتاب لا يصلاح في الرد على المقلدين كان بارعا في الفقه اما
 مجتهدا لا يقلد احدا وكان مذهبه الحجة والنظر ويميل الى مذهب الشافعي ولم يكن بالاندلس مثله
 في حسن النظر والبصر كذا في تذكرة الحفاظ ومنهم الامام المفيد الكبير محدث العراق ابو حفص عمر
 بن احمد البغدادى الواعظ المعروف بابن شاهين قال ابن ماكولا وغيره ثقة مأمون مصنف
 ثلثماية مصنف كان لا يعرف الفقه وكان اذا ذكر له مذهب يقول انا محمدى المذهب بات سنة
 خمس وثمانين وثلثماية ومنهم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال ابن خلكان كان من الائمة المجتهدين
 ولم يقلد احدا وكان ابن طرازي على مذهبه وقال الياضى كان مجتهدا لا يقلد احدا قال
 السيوطى بلغ رتبة الاجتهاد وودون لنفسه مذهبا مستقلا وله اتباع قلده وافتوا وقضوا
 بمذهبه ليمون البحرية ومنهم الشيخ تاج الدين السبكي عمه مصطفى الافندى في فوائد من
 المجتهدين المستقلين ونقل في ذلك السهوى عن ابى زرعة العراقي وقبلة الامام البلقيني ومنهم
 الشيخ الاكبر ابن العربي فانه لم يقلد احدا الا لابي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وقد ذكر
 في الفتوحات مذاهب الاربعة وغيرهم واختار منها ما افضى اليه اجتهاده من غير مبالاة بزم
 وعمرو واكابر العلماء اعتقدوا ولايته والولي الكامل لا يكون مقلدا ومنهم الشيخ عبد القادر الجيلاني
 رح امام الصوفية ومنهم السيد محمد الشاذلي ومنهم الامام ابو محمد بن حزم الطاهري وقال لو علمت
 ان احدا على وجه الارض اعلم مني قرأنا وحدثنا لرحلت اليه وقد بلغ في ايجاب الاجتهاد على
 مسلم بابل ما يكون وفي تحريم التقليد حتى قيل ان لسان ابن حزم وسيف حجاج بن يوسف
 شقيقان فانه ما نجي من لسانه احدا من سلمه الله تعالى قال الشيخ الاكبر في الفتوحات في
 الباب الثالث والعشرين وما تين غايته الوصلة ان يكون اشئ عين طهر ولا يعرف انه
 كما رايته النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وقد عانق ابا محمد بن حزم المحدث فتاى
 الواحد في الآخر فلم يزلوا واحدا وهو رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فهذه

غاية الوصلة وهي المعبر عنها بالاتحاد انتهى ولنعم ما قيل في مثل هذا المقام **س** توهم واشينا
بيل مزاره **ف** ثم ليسع بيننا بالتباعد فغانقته حتى اتخذنا تعاقبا فلما اتانا ماري غير واحد
ويقرب من ذلك ما قيل بالفارسية جذبه وصل بجديت ميان منج تو كه قريب آرد
يسيد نشان منج تو قلت ولم تحصل تلك الوصلة لابن حزم رح الا من جهة اعتصامه بالسنن
وانتصارنا وصلابته في التمسك بها والرد على من دنا وخالفها بالكارها رزقنا الله تعالى
اتباع رسوله ظاهر او باطنا وحشرنا في زمرة اهله ومنهم شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد الله
بن عبد السلام بن تيمية رح نص على كونه مجتهدا الشيخ عبد العظيم المكي رح في القول السيد
وغيره في غيره وولت عليه كتبه ومنهم الشيخ الامام ابو البركات محمد الدين عبد السلام بن عبد الله
بن القاسم اكراني المعروف بابن تيمية رح جد ابن تيمية المتقدم من جهة الام قال الذهبي في
النبلاء ولد سنة تسعين وخمسمائة قال الشوكاني رح في نيل الاوطار قد يكتسب على من لا مفر
له باحوال الناس بذا **ج** مجتهد شيخ الاسلام شيخ ابن القيم الذي له المقالات التي طال بينه وبين اهل
عصره فيها الخصام واخرج من مصر بسببها وليس الاخر كذلك انتبه ثم قال وهو شيخ الاسلام المجتهد
المطلق شيخ الكتاب الخ قال الشعراني ما قبل السك فاجتمع الاجتهاد في الاحكام فخلق منهم ابن
تيمية رح وابن دقيق العيد والنووي وقبلة البوشامة وابن الصلاح واما قبله من المتقدمين فكثير جدا
انتهى ومنهم حافظ الاسلام اعلم الاعلام ابن القيم رح ول على ذلك كتبه وشهد عليه جماعة من
العلماء ومنهم ابن دقيق العيد كما سبق ومنهم الفخر الرازي رح صرح به في تفسيره ومنهم اجدال السيوطي
رح جهره في حسن المحاضرة ومنهم السيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير اليماني ومنهم السيد محمد بن اسمعيل
الامير اليماني ومنهم الشيخ محمد حيوة المدي السدي ومنهم الشيخ صالح الفلاني ومنهم الامام محمد
بن علي الشوكاني ومنهم مولانا شيخ محمد فخر الزائر البادي ثم المكي **ح** ومنهم الشيخ الاجل ولي السداد محدث
الدبلوي صرح بذلك في التفهيمات في غير موضع ومنهم الميرزا مظفر جاجان اشار الى ذلك
في بعض اقواله ومنهم القاضي ثناء الله الفاني فتى قال الشيخ غلام علي الدبلوي في رساله حالات
شيخه رح انه بلغ في الفقه والاصول رتبة الاجتهاد وصنف كتابا مبسوطا في الفقه وبين فيه
ماخذ الاحكام والدلائل ومختار الائمة الاربعة في كل مسألة وذكر مختاره في رساله تلخدة سماها

ماخذ الاقوي ولاجل ذلك لقبه الميرزا بعلم الهدى ومنهم الشيخ الشهيد محمد اسماعيل بن عبد الخي
 بن علي البدر المحدث الدهلوي رحمه ومنهم ابي من ابي وامي احمد بن حسن بن علي الحسيني القنوجي رحمه
 الله تعالى تدل عليه كتبه واما الفقيه عفا الله عنه فليس بمجتهد ولا مقلد بل هو واحد من المسلمين
 يتبع الخبر ويتبع الاثر ويدون احكام السنة في العبادات والمعاملات والعقائد حسب ما ينتهي اليه
 علمه وفهمه ولم يوفق لذلك في علمي احد من اهل الهند الى هذا الوقت والله يختص برحمته من يشاء
 فما كان فيه من صواب فمن الرحمن وما كان فيه من خطأ فمنني ومن الشيطان والحمد لله رب العالمين
 بريان وهذا الذي غرسه الفقيه بالهند سيكون له ثمرة حسنة لا يلهوا ولا يفلح الى آخر الدهر ان الله
 في فضل في الاضاف النقر من المجتهد المطلق المنتسب في نذوب الامام ابي حنيفة
 بعد المائة الثالثة وذلك لان المجتهد لا يكون الا محدثا جديدا واشتغالهم بعلم الحديث
 قليل قديما وحديثا وانما كان فيه المجتهدون في المذهب هذا لاجتهاد اراد من قال و
 الشروط للمجتهد ان يحفظ المبسوط وقل المجتهد المنتسب في مذهب مالك كل من كان منهم بهذه
 المنزلة فانه لا يعد تفردا وجهاني المذهب كابن عبد البر والقاضي ابي بكر بن العربي واما نذوب
 الشافعي فاکثر المذاهب مجتهدا مستقلا مطلقا ومجتهدا في المذهب اکثر المذاهب اصوليا متكاملا
 واوفرا مفسرا للقران وشارحا للحديث واسندا اسنادا ورواية واقواما اعتدنا بترجيح
 بعض الاقوال والوجوه على بعض وكل ذلك لا يخفى على من بارى المذاهب اشتغل بها
 وكان اوائل اصحاب مجتهدين بالاجتهاد والمطلق وليس فيهم من يقيد في جميع مجتهداته حتى
 نشاء ابن شريح فأسس قواعد التقليد والتخريج ثم جاء اصحابه فيسبون في سبيله ويسجون على
 منواله ولذلك يعد من المجددين على راس المائتين ولا يخفى ايضا ان مادة مذهب الشافعي
 من الاحاديث والآثار مدونة مشهورة محدودة ولم يتفق مثل ذلك في مذهب غيره فمن باق
 مذهبه كتاب الموطا وهو ان كان متقدما على الشافعي فان الشافعي نبي عليه مذهبه و
 صحيح البخاري وصحيح مسلم وكتب ابي داود والترمذي وابن ماجه والدارمي ثم من بعده
 وسنن النسائي وسنن الدارقطني وسنن البيهقي وشرح السنة للبخاري واذا احطت بما
 ذكرناه انصح عندك ان من عادي مذهب الشافعي يكون محروما عن مذهب الاجتهاد والمطلق

وان علم الحديث قد ابي ان ينصح لمن لم يتطفل على الشافعي واصحابه **س** ولكن لطيفيهم على
اوب فلا رى شافعي سوي الادب واما مذهب احمد فكان قليلا قديما وحديثا وكان
فيه المجتهدون طبقة بعد طبقة الى ان انقرض في المائة التاسعة واصل المذهب في اكثر البلاد
الهم الناس قليلون بمصر وبغداد ومنزلة مذهب احمد من مذهب الشافعي منزلة مذهب ابي
يوسف ومحمد من مذهب ابي حنيفة الا ان مذهبهم لم يجمع في التدوين مع مذهب الشافعي كما
دون مدسهما مع مذهب الحنيفة **ز** فلذلك لم يعدا مذهبها واحدا فيما ترى وليس تدوينه مع
مذهبهم عسير على من تلقاها على وجهها انتهى حاصله ولنعم ما ذكره الخفاجي رحمه الله في ريجانه الالباء
وزهرة الحيو الدنيا **س** يقولون لي قد قل اتباع احمد وكل قليل في الانام متبيل
فقلت لهم ههنا غلظتم نزعكم الم تعلمون ان الكرام قليل وما ضربنا انا قليل وجارنا كثير
وجار المكثرين فيل **فصل** في الاضافات ان التخرج من كلام الفقهاء يقتضيه الحديث لكل منهما
اصل اصيل في الدين ولم ينزل المحققون من العلماء في كل عصر ياخذون بهما فمنهم من يقل من
واو كثير من ذلك ومنهم من اكثر من ذلك او يقل من ذلك فلا ينبغي ان يهل امر واحد منهما بالمرقة كما
يفعله عامة الفرقين وانما الحق البحت ان يطابق احدهما بالآخران يخرج خلل كل بالآخر وذلك قول الحسن
سنتكم والذى لا اله الا هو بينهما امي بين العاني واجاني فمن كان من اهل الحديث ينبغي له
ان يعرض باختاره ومذهب اليه على راي المجتهدين من التابعين ومن بعدهم ومن كان من اهل
التخرج ينبغي له ان يحصل من لسان يخرجه من مخالفة الصريح الصحيح ومن ان يقول برأيه فيما
فيه حديث او اثر بقدر الطاقة ولا ينبغي له ان يتعمق في القواعد التي احكمها اصحابه **و** كنت
محاض عليه الشارع فيرويه حديثا او قياسا صحيحا او ما فيه اولى شائبة الالصال والالقطاع
كما فعله ابن حزم وروى حديث تحريم المحارف لشائبة الاقطاع في رواية البخاري على انه في نفسه
صحيح متصل فان مثله انما يصار اليه عند التعارض وكقولهم فلان احفظ الحديث من غيره فيرجحون
حديثه على حديث غيره لذلك وان كان في الآخر الف وجه من الرجحان وكان اهتمام جمهور
الرواة عند الرواية بالمعنى بروس المعاني واول الاعتبار التي يعرفها المستعمقون من اهل
العبرية فاستدلوا بهم بنحو الفاء والواو وتقديم كلمة وتأخيرها ونحو ذلك من التعمق وكثير ما يعبر

الراوى الاخر من تلك القضية فياتي مكان ذلك الحرف بحرف آخر و الحق ان كل ما ياتي
 به الراوى فظاهره انه كلام النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فان ظهر حديث آخر و
 دليل آخر وجب المصير اليه ولا ينبغي لمخرج ان يخرج قولاً لا يفيد نفس كلام اصحابه ولا يفهم منه
 اهل العرف والعلم باللغة ويكون بناء على تخريج مناط او حمل نظير المسئلة عليها مما يختلف
 فيه اهل الوجوه وتتعارض الآراء ولو ان اصحابه سئلوا عن تلك المسئلة ربما لم يحيل النظر
 على النظر لمناخ وربما ذكر واعلته غير ما خرج به واما جاز التخرج لانه في الحقيقة من تقليد
 المجتهد ولا يتم الا فيما يفهم من كلامه ولا ينبغي ان يرد حديثاً او اثر الطابق عليه القوم بقا
 استخراجها هو واصحابه كرو حديث المصرة وكاسقاط سهم ذوى القربى فان رعاية الحديث اوجب
 من رعاية تلك القاعدة المخرجة والى هذا المعنى اشار الشافعي حيث قال هما اصلت من
 اصل او قلت من قول فبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خلاف ما قلت
 فالقول ما قاله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم هذا آخر كلامه وفي الاعلام قال ابو عمرو
 بن الصلاح و ابو عبد الله بن حمدان ان من وجد حديثاً صحيحاً يخالف مذهبه فان ثلث له لا احتساباً
 فيه مطلقاً وفي مذهبه امامه او في ذلك النوع او في تلك المسائل فالعمل بذلك الحديث
 اولى وان لم يكمل الله ووجدني قلبه حرارة من محبة الفقه الحديث بعد ان بحث فلم يجد ليحاجة
 عنه جواباً شافياً فلينظر بل عمل بذلك الحديث امام مستقل ام لا فان مجده فله ان يميز
 بمذهبه في العمل بذلك الحديث ويكون ذلك عذراً له في ترك مذهبه امامه في ذلك
 والله اعلم **فصل** في الاضافات كان مالك اثبتهم في حديث الخديين عن رسول الله صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم واثبتهم اسناداً واعلمهم بقضايا عمر و اقاويل عبد الله بن عمر وعائشة
 واصحابه من الفقهاء السبعة وبه وبامثاله قام علم الرواية والفتوى فلما وسد اليه الامر حدث
 وفتى واجاؤ وعليه التطبيق قول النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يوشك ان يضر
 الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احداً اعلم عن علم المدينة على ما قاله ابن عنتية
 وعبد الرزاق وناهيكم بغير فضل جمع اصحابه رواياته ومختاراته ولحفصتها وحرروها وشرحوها وخرجوها
 عليها وتكلموا في اصولها وادلائلها ونفروا الى المغرب نواحي الارض فنفع الله بهم كثيراً

من خلقه وان شئت ان تعرف حقيقة ما قلناه من اصل ندرية فانظر الى كتاب الموطاء تجد كما
 ذكرنا وكان ابو حنيفة رحمه الله تعالى في الزعم بمذهب ابراهيم واقرا له لا يجاوز الا ما شئت وكان عظيم
 الشأن في التخرج على ندرية وتديق النظر في وجوه التخرجات مقبلا على الفروع اتم اقبال
 وان شئت ان تعلم حقيقة ما قلناه من اصل ندرية فانظر الى اقوال ابراهيم من كتاب الآثار المحرر
 وجامع عبد الرزاق ومصنف ابى بكر بن ابى شيبة ثم قايسه بمذهب تجده لا يفارق تلك الحقبة
 الا في موضع يسير وهو في تلك اليسيرة ايضا لا يخرج عما ذهب اليه فقهاء الكوفة وكان شهر
 اصحابه ذكر ابو يوسف ثولى قضاء القضاة ايام يارون الرشيد فكان سببا لظهور ندرية ولفقها
 به في اقطار العراق وخراسان وما وراء النهر وكان احسنهم تصنيفا والزعم برسالة محمد بن الحسن
 فكان من خبره انه تفقه على ابو حنيفة والى يوسف ثم خرج الى المدينة فقرر الموطاء على مالك
 ثم رجع الى نفسه فطبق مذهب اصحابه على الموطاء مسئلة مسئلة فان وافق فيها والافان بى
 طائفة من الصحابة والتابعين في ابيهم الى مذهب اصحابه وكذلك ان وجد قياسا ضعيفا
 تخرجا لينا يخالف حديث صحيح مما عمل به الفقهاء ويخالفه عمل اكثر الفقهاء تركه الى مذهب
 مذاهب السلف مما يراه ارجح ما هناك وما لا يزالان على محجة ابراهيم ما لم يكن لها كما كان ابو حنيفة
 رحمه الله في ذلك انما كان اختلافا في احد شيئين اما ان يكون لشيئهما تخرج على مذهب ابراهيم مما
 فيه او يكون هناك لا ابراهيم ونظرانه اقوال مختلفة يخالفان في ترجيح بعضها على بعض فمصنف
 محمد رحمه الله جمع راي هؤلاء الثلاثة ونفع كثير من الناس فتوجه اصحاب ابو حنيفة رحمه الله الى تلك التصانيف
 لمخيفا وتفرعا وتخرجا وتاسيسا واستدلالا ثم تفرقوا الى خراسان وما وراء النهر منى ذلك
 ابو حنيفة وانما عند مذهب ابى حنيفة رحمه الله مع مذهب ابى يوسف ومحمد واحدا مع انهما مجتهدان مطلقان مخالفين
 قليلا في الاصول والفروع لتوافقهم في هذا الاصل ولتدين مذهبهم جميعا في المبسوط وجامع
 الكبير ونشر الشافعي في اوائل ظهور المذاهبين وترتيب اصولها وفروعها فنظر في صنع الاول
 فوجد فيه امورا كجرح عنان عن الجريان في طريقهم وقد ذكرنا في اوائل الامم منها انه وجدتم
 ياخذون بالمرسل والمنقطع فيدخل فيها الخلل فانه اذا جمع طريق الحديث يظهر انه كم من مرسل
 لا اصل له وكم من مرسل يخالف مسندا فقران لا ياخذ بالمرسل الا عند وجود شروط وهي

مذكورة في كتب الاصول ومنها انه لم تكن قواعد الجمع بين المختلفات مضبوطة عندهم وتطرق
 خلل في مجتهداتهم فوضع لها اصولا ودونها في الكتاب هذا اول تدوين كان في اصول الفقه
 مثاله ما بلغنا انه دخل على محمد بن الحسن بن مطيع بن اهل المدينة في قضائهم بالشاهد الواحد
 مع ائمة يقول هذا زيادة على كتاب الله فقال الشافعي اثبت عندك انه لا يجوز الزيادة
 على كتاب الله بنجر الواحد قال نعم قال فلم قلت ان الوصية للوارث لا تجوز لقوله صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم لا وصية لوارث وقد قال الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم
 الموت الاية واوروه عليه اشياء من هذا القبيل فانقطع كلام محمد بن الحسن ومنه ان بعض اللاحا
 الصحيحة لم يبلغ علماء التابعين من سدت ائمة الفتوى فاجتهدوا بارائهم وابتغوا العمومات واقتدوا
 بمن مضى من الصحابة فافتوا حسب ذلك ثم ظهرت بعد ذلك في الطبقة الثالثة فلم يعملوا بها
 طنا منهم انهم تخالف عمل اهل نديهم وسنتهم التي لا خلاف لهم فيها وذلك قايح في الحديث و
 علة مسقطه او لم تظهر في الثالثة وانما ظهر بعد ذلك عندنا معن اهل الحديث في جميع طرق
 الحديث فدخلوا الى اقطار الارض وبحثوا عن جملة العلم فكثير من الاحاديث لا يروى من الصحابة
 الارجل او رجلاان ولا يرويه عنه او عنهما الارجل او رجلاان ولم يروى عن اهل الفقه وظهر
 في عصر الحفاظ الجامعين لطرق الحديث وكثير من الاحاديث سواء اهل البصرة مثلنا وسائر الاقطار
 في غفلة منها فبين الشافعي رحمه الله ان العلماء من الصحابة والتابعين لم ينزل شأنهم انهم يطلبون الحديث
 في المسئلة فاذا لم يجدوا امتسكوا بنوع آخر من الاستدلال ثم اذا ظهر عليهم الحديث بعد
 رجوعوا من اجتهادهم الى الحديث فاذا كان الامر على ذلك لا يكون عدم مستكهم بالحديث
 قد خافيه الا هم اذا بنوا على القادة مثاله حديث القلتين فانه حديث صحيح روى بطرق كثيرة
 معظمها يرجع الى الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير او محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله
 بن عبد الله عن ابن عمر ثم تشعبت الطرقات بعد ذلك وهذا ان كانا من الثقات لكنهم ليسا
 من سدت ائمة الفتوى وعول الناس عليهم فلم يظهر الحديث في عصر سعيد بن المسيب ولا في عصر
 الزهري ولم تمش عليه المالكية ولا الحنفية فلم يعيدوا به وعمل به الشافعي رحمه الله وكثير من خيار المجتهدين
 حديث صحيح روى بطرق كثيرة وعمل بها ابن عمر وابو هريرة من الصحابة ولم يظهر على الفقهاء

ومعاييرهم فلم يكونوا يقولون به فرأى مالك أبو حنيفة هذا علة فادّعى في الحديث وعلى الشافعي
 ومنها أن أقوال الصحابة جمعت في عصر الشافعي فكثرت واختلفت وتشعبت وراى كثير منها
 تخالف الحديث الصحيح حيث لم يبلغهم وراى السلف لم يروا يرجعون في مثل ذلك إلى الحديث
 فترك المتسك باقوالهم لم يتفقوا قال بهم رجال ونحن رجال ومنها أنه راى قوما من الفقهاء
 يخلطون الراى الذى لم يسوغه الشرع بالقياس الذى أثبتته فلا يميزون واحدا منها من الآخر
 ويسمونهم تارة بالاستحسان واعنى بالراى أن ينصب منطته خرج أو مصلحته علة لحكم وإنما القياس
 أن يخرج العلة من حكم المنصوص يدار عليها الحكم فالبطل بهذا النوع أتم البطل وقال من استحسن
 فإنه أراد أن يكون شارعا حكاه البعض في شرح مختصر الأصول مثاله رث اليتم امر خفي فاقوا
 منطته الرشد وهو بلوغ خمس وعشرين سنة مقامه وقالوا إذا بلغ اليتم بذلك العمر سلم إليه ماله قالوا
 هذا استحسان القياس أن لا يسلم إليه وبالجملة فلما راى في صنائع الأوائل مثل هذه الأمور
 أخذ الفقه من الراس فأسس الأصول وفروع الفروع وصنف الكتب فاجاد وأفاد واجتمع عليه
 الفقهاء وتصرفوا اختصارا وشرحوا واستدلوا وتخريجيا ثم تفرقوا في البلدان فكان هذا مذنب
 الشافعي ووجدت بعضهم يزعم هناك فرقتين لا ثالث لهما الظاهرية وإل الراى وكل من قاس
 واستنبط فهو من أهل الراى كلا والى ليس المراد بالراى نفس الفهم والعقل فإن ذلك لا ينفك
 عن أحد من العلماء ولا الراى الذى لا يعتمد على سنة أصلا فإنه لا يتخله مسلم البتة ولا لا ^{تقدرة}
 على الاستنباط والقياس فإن أحمد وإسحاق بل الشافعي أيضا ليسوا من أهل الراى لا اتفاقا
 وهم يستنبطون ويقيسون بل المراد من أهل الراى قوم توجهوا بعد المسائل لجمع عليها بين
 المسلمين أو بين جمهورهم على أصل رجل من المتقدين وكان أكثر أمرهم حمل النظر على الظاهر والرد
 إلى أصل من الأصول دون تتبع الأحاديث والآثار والظاهرى من لا يقول بالقياس ولا
 بأثر الصحابة والتابعين كداود والظاهرى وابن حزم رحم وبيينهما المحققون من أهل السنة كأحمد
 وإسحق انتهى حاصله **فصل** قد انتقل خلق لا يصبون من مذنب إلى مذنب ولم ينكروا
 عليهم أحد من عاصريهم أو ممن جاء بعدهم من بعثت به فممنهم عبد الغزير بن العمران بن المقدم الخزاعي
 قال ابن يونس في تاريخ مصر كان من أكابر المالكية فلما قدم الشافعي مصر لزومه وتفقه على يده

ولم يكن عليه علم مصره ومنهم ابو ثور ابراهيم بن خالد البغدادي كان على مذهب ابي حنيفة رحمه فلما قدم الشافعي ببغداد تبعه
 وقرئته ونشر علمه ذكره الاسنوي في طبقاته ومنهم محمد بن عبد الدين عبد الحكيم كان على مذهب مالك فلما قدم الشافعي
 مصر انتقل الى مذهب صار حيث الناس على اتباعه ويقول يا اخواني ليس من اهل مذهبنا ما هو شرعية كلمة ومنهم ابو جعفر
 الطحاوي كان شافعيًا ثم تحول حنفيًا وله قصة ومنهم ابو المظفر منصور بن محمد السمعاني صاحب مجمل في اللغة كان شافعيًا
 تبع والده ثم انتقل الى مذهب مالك ذكره ابن كثير في تاريخه ومنهم سيف الدين الامدي الاصولي قال الاسنوي انتقل
 اولًا الى مذهب الحنابلة ثم انتقل الى مذهب الشافعي ذكره الشعراني في الميزان ومنهم نجم الدين محمد بن محمد بن
 المفتي الحنبلي قال الاسنوي في طبقاته كان ولا كذلك ثم تفقه على الشيخ موفق الدين و
 درس في مدرسته ابني عمر ثم تحول شافعيًا وارتفع شأنه وعلاصيته ذكره الشعراني في الميزان
 ومنهم محمد بن ابدان النحوي كان حنبليًا ثم تحول حنفيًا ثم تحول شافعيًا ذكره الشعراني في الميزان ومنهم الشيخ
 تقي الدين بن دقيق العيد كان مالكيًا ثم تحول شافعيًا ذكره الشعراني ومنهم الشيخ ابو حيان كان
 اولًا على مذهب اهل الظاهر ثم انتقل الى مذهب الشافعي ومنهم شيخ الاسلام كمال الدين
 يوسف بن ابراهيم الدمشقي كان حنبليًا ثم انتقل شافعيًا ومنهم ابو جعفر محمد بن نصر الترمذي
 راس الشافعية بالعراق قال الاسنوي في طبقاته كان اولًا حنفيًا فخرج فرأى ما يقتضيه انتقاله الى
 مذهب الشافعي فتفقه على الربيع وغيره من اصحاب الشافعي ومنهم اخطيب البغدادي ابو بكر
 كان اولًا حنفيًا ثم تحول شافعيًا ذكره ابن كثير في تاريخه ومنهم ابو الفتح بن برهان احدائمة الاصول
 كان حنفيًا ثم تحول شافعيًا ذكره الاسنوي في طبقاته ومنهم اهل مصر كانوا مالكية فلما قدم الشافعي
 مصر تحولوا شافعية قال السيوطي ومنهم سيد الطائفة جنيد البغدادي كان يفتي على مذهب
 ابني ثور ثم انتقل الى مذهب الشافعي ومنهم الشيخ عبد القادر جيلاني رحمه كان حنفيًا ثم تحول
 شافعيًا ثم صار حنبليًا ثم رفض التقليد وصار مجتهدًا مطلقًا ومنهم الامام ابو محمد بن ابراهيم كان
 شافعيًا ثم صار ظاهريًا ثم بلغ رتبة الاجتهاد ومنهم الشيخ احمد سفر السليمان كان حنفيًا ثم تحول
 شافعيًا ثم صار حنفيًا ذكره المفتي ولي الله الفرج آبادي في المطر الشجاع ومنهم السلطان محمود
 بن بكتكين انتقل من المذهب الحنفي الى الشافعي ومنهم الشيخ احمد الغنيمي كان شافعيًا فانتقل حنفيًا
 ومنهم اسد بن الفرات انتقل من المذهب الحنفي الى مذهب مالك ومنهم القلاص كان

من كابر المالكية فلما رأى الشافعي انتقل اليه وتمذهب بمذهبه كذا في القاموس الى غير ذلك
 من الجمع لهم الذين يطول بذكرهم الكتاب قال الشيخ محمد حياث السدي في تحفة الانام لا يخفى انه يجوز ان
 من ذهب الى مذبه هكذا كان من كان من الصحابة والتابعين والائمة الاربعه فيقولون من قول الى
 قول والحاصل ان العمل بحديث بحسب ما ذهب اليه الفهم المستقيم من المصلحة الدينية هو المذهب عنده
 الكل انتهى **فصل في التفهيمات** ان تشعب الدين طرقا ومذاهب كون الائمة فيها آخرا باخر
 وجموعا متجمعة اعظم مال خاصتهم وعامة من اهل السن ككشف له عن ارتباط كل قول لنطق به فقيه
 فقهار الاسلام بالشرعية المحمدية على صاحبها الصلوة والتحية ولم يكشف له عن كجادة القومية
 التي اقامها الله تعالى لعباده ورضي لهم من فاز بها فاز بنجته وافرو من اخطا لم يفر بالخطا الوافر
 وان كان له اجر عناه فسكت عن ترجيح بعض الاقوال على بعض وحمل اختلافها على الغرمة والخرقة
 فمن قوى على الغرمة فليأخذ بها ومن قصر عنها قوته الجحمانية او قوته الروحانية فليأخذ
 بالخرقة وبسط في ذلك كلامه كالشعراوي في ميزانه وقد سبقه الشيخ محي الدين محمد بن علي الغزالي
 الى اصل ذلك من اهل السن ثم احرره كجادة القومية التي تؤدى الى ظاهر الشرعية التي
 توارثها جماهير المسلمين عن جهابذة التابعين عن كبار الصحابة عن النبي صلى الله عليه وآله وصحابة
 وسلم اخذ ظاهرا كالتناول باليد ولم يتوارثوا عيين ذلك لكنه اشبه شئ بما توارثوه وترا
 ورا ذلك مذهب اهل الراي التي هي كالحاقيات والحوادث فراي التكلم في ترجيح الرابع
 نظر الدين وروا عنه اكثر الفقهاء الحديث فانهم قد بلغوا فيه ومن اهل السن كشف له عن الامر
 فسلمها كلها على معنى انها من امرة الشرع وان المتعبد بها في منتهى من بين متدين من الله تعالى
 معذور عنده غير ان الفضل للجادة القومية وهي المرضية عند الله تعالى كل الرضا ومن اعظم
 نعم الله تعالى ان جعل من الحزب الثالث وكشف عن اصل الشرعية وعن بيانها الحاصل على
 لسان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كما قال عز من قائل لتبين للناس ما نزل اليهم مستأله
 قال الله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكاة فالا قامة ماخوذة من قامت السوق اذا وجد فيه البيع
 والشار ومعاها الترويج والاشاعة فبين النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الترويج
 المقصود بتوقيت الاوقات وتعيين عدد الركعات وتعليم صفة الصلوة وتشرح الاذان فتأكد

امر او بجمعه والندب الى بناء المساجد وحنوره فكل هذه الابواب تبين لاقامة الصلوة ولولا
 بيانه الواضح لمفصل لم تعلم شيئا من ذلك ابدأ وكذلك بين اتيار الزكوة بتعيين النصب المقد
 الواجب فخرجه واجنس الواجب فخرجهما منه الى غير ذلك ثم عن تبين تبانيها حاصل على
 السنة الصحابة والتابعين كما اشار النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حيث قال اقتدوا
 بالذين من بعدي ابى بكر وعمر وقال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم مثاله قصر النبي صلى الله عليه
 وعلى آله واصحابه وسلم في السفر والسفر عندهم فلحق به فعل ابن عمرو بن عباس بيان انه مسير
 اربعة بر وثم عن ايضا جهاد تدوين اصولها وفروعها حاصل على ايدي المجتهدين المتقدين مثا
 قال الله تعالى اقامتم الى الصلوة فاعسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم
 الى الكعبين فكلهم المجتهدون ان العسل معناه اسالة الماء فقط او يشترط معها ذلك الوجه وحده
 من كذا الى كذا والى المرافق معناه مع المرافق وهل يحكي مسمى مسح ولو على شعرة او شعرتين او
 لا بين مسح الرأس او مسح كله ثم عن شرح نداءهم واقاويلهم والتخرج على قواعدهم حاصل
 على ايدي المتأخرين من الفقهاء في كل نذهب فكشف لي عن كل ذلك بترقيته الواقع في نفس
 الامر كافي اراه بصري فرايت كل قول قيل في الدين مرتبطا باصل الشريعة بواسطة او بغير واسطة
 وما اصدق ما قيل في ذلك ان مثله كمثل دوحه نبت منها غصون كبار ومن تلك الغصون
 غصون اخرى صغار ونبتت في الغصون الصغار اوراق وازهار ومثله كمثل عين نبتت
 منها جد اول كبار ومن تلك الجد اول اخرى صغار واعترف من الجد اول الصغار
 في الاواني ووقع منها شيء في المهادي ومنابت الاشجار وكشف لي ايضا عن جاق الطريق
 والشارع الذي ليله كنهاره واوله كآخره وعن طرق خفية المكان مطبوعة المنار لا توذي
 الى ما عليه النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه الا بعد طي وعراي وخرن الاوام
 وبعد مكابدة جبال التقليد لمن يجري عليها السخا والصباب واكام التخرج على قول من
 يعتوره الحق والباطل وكشف لي عن الراي التي نطق بزمها السلف ونسبوا اليه رجالا
 من فقهاءهم فمثل السنة الظاهرة كمثل اللغة التي كان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 يقر بها القرآن ومثل الاقوال التي هي بغيرها ومثلا كمثل الاحرف التي رخص النبي صلى الله

عليه وآله وصحبه وسلم ان يقرروا بها القرآن ومما اخرج من ائمة مثل السنة الظاهرة كمثل من
حضر حفل الخليفة فسمع منه باذنيه وشاهد حين تكلم بما تكلم وعاقبته بذلك مثل الاقوال المخرجة
على قواعد القوم كمثل سوتي تخلص اليه من احكام الخليفة ومما يظن ان يامر ما داه الى فطانه وحدث
في بعض الامور وترى العامة سيما اليوم في كل قطر يتقيدون بمذهب من مذاهب المتقدين
يرون خروج الانسان من مذهب من قلده ولو في مسألة كالاخر مخرج من الملّة كانه بني بعث اليه
وافترضت طاعته عليه وكان اوائل الامة قبل الكاية الرابعة غير متقيدين بمذهب احد قال
ابوطالب في كتاب توقيف القلوب ان الكتب المجموعات محدثة والقول بمقالات الناس الفتيان
الواحد من الناس اتخاذه قوله والحكاية له في كل شيء والتفقه على مذهبه لم يكن الناس قد علموا
ذلك انتهى بل كانت العامة يومئذ يتعلمون صفة الوضوء والغسل والصلوة والزكاة والصوم
والحج والشكاح والبيع ونحو ذلك مما ينوب كل حين من آياتهم ومعلمي بلادهم واذا نابههم نابهت
المفتين سواء كانوا من اهل المدينة او من اهل الكوفة فعملوا بما افتواوا وخاصة من كان منهم صاحب
حديث لا يقلد فيما وضع عليه من جهة الاحاديث والاثار الا صاحب الشريعة فقط والذي لم
عليه تتبع فيه الاقوال والآراء حتى ياتي به الثلج ومن كان منهم صاحب تخرج يخرج على نصوص فقيه
من الفقهاء او على قواعد فيما لم يات منه نص وكان بعض اهل الكشف في زمان تقليد العامة
بالمذاهب كالشيخ ابن العربي لا يرى التقيد بمذهب احد قال في الفتوحات المكية وغيره
ان الجهد اذا سلك مقامات القوم متقيدا بمذهب واحد لا يرى غيره فلا بد ان ينتهي به الى
ذلك المذهب الى العيين التي اخذ امامه منها اقواله وهناك يرى اقوال جميع الامة يختر
من بحر واحد فينفك عنه التقليد بحسبه ضرورة ويحكم بتساوي المذاهب كلها خلاف ما كان
يعتده قبل ذلك كان بعضهم متقيد بامام لملا يختلف عليه العامة او لرحمان بعض المذاهب
بحسب بعض الجهات تراعى له في منامه ونحو ذلك كان بعض الجهات من العلماء لا يرى
التقيد بمذهب احد في علمه سنفه او في فتاواه لغيره كابي محمد الجويني فانه صنف كتابه المحيط
ولم يترجم فيه المشي على مذهب احد وقد نقل الجلال السيوطي وعبد الوهاب الشعراني ذلك
عن جماعته بعسر عدا وكان اكثر الفقهاء يتقيدون بمذهب احد كما هو الظاهر المشهور بالجملة

فاجتلاهم ذلك بال القوم واما ج على انكار بعضهم بعضا وليس ذلك عبد مريح عن النبي صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم يرجع اليه فكان من اعظم نعم الله تعالى على ان كشف لي عن حقيقة
 حال المذاهب حال المتقيد بعضها وحال من اراد الانتقال لمذهب بعد ما كان متقيدا بمذهب آخر
 وحال من اخذني بعض المسائل بمذهب في البعض الآخر بمذهب آخر وهل خير الشارع او الزم لكل
 واحد ان يلتزم مذاهبا واحدا ومن اعظم نعم الله على ان كشف لي ان الشارع افاضنا نفعين من العلم
 متميزين باحكامها متغايرين في مراتبها احدهما علم المصالح والمفاسد والثاني علم الشرائع والحدود
 كاني اراها بصرى واميز من القليلين من عرف كلا الامرين وهذا علم شريف لم ار احدا سبقني الى
 بيانه وكشف اصوله وفروعه وتنزيل المسائل عليه ومن اعظم نعم الله تعالى على ان كشف لي
 عن اسباب اختلاف الفقهاء بعد احكام الجادة القومية التي اشترت اليها في بعض التفاصيل
 والتفاريع محصورة مضبوطة في مقدمات كلية من اتقنها لم يتوقف في فهم شيء من مواضع الاختلاف
 ان شاء الله تعالى وراعى الجادة القومية بحيا لها متمثلة بين عيشة شعبة عنده ولديه وراعى
 التفاصيل المختلف فيها مراضوريا ناشيا من اختلاف فهم الاخذين للملكة عن اخذها و
 المتعلقين لها عن منبعها وكشف لي ان الاختلاف على اربعة منازل اختلاف مردود ليس
 لقائله ولا لمقلده من بعده عند هذا قليل الوجود في مذاهب الاربعة المدونة واختلاف
 مردود لقائله عند ما لم يبلغ حد صحيح وال على خلافة فاذا بلغه فلا عذر له واختلاف
 مقبول قد خير الشارع المكلفين في طرفيه تحييرا ظاهرا مطلقا كالا حروف السبعة من القرآن
 واختلاف ادراكنا كون طرفيه مقبولين اجتهادا واستنباطا من بعض كلام الشارع صلوات
 الله عليه والانسان مكلف به لا مطلقا بل بشرط الاجتهاد وتاكيد الظن وتقليد من حصل له
 ذلك وكشف لي ايضا عن علوم كثيرة من هذا القبيل وكشف لي ان في كل مذهب ظاهرا
 وشاذا فظاهرا الرواية في مذهب يحيى بن حواء الاصول الخمسة وما صرح فيها محمد بن الحسن
 مذهب يحيى بن حواء الذي اعتمد عليه وظاهرا الرواية في مذهب مالك ما صرح به ابن القاسم وما ذكر
 في المدونة انه قول مالك الذي اعتمد وظاهرا الرواية في مذهب الشافعي ما اعتمد الشافعي
 الراعي والنووي وصرح بانه مذهب الشافعي وقوله المشهور المعول به وما سوى ذلك

مما يؤخذ عن رواية غير المشهورين أو غير الضابطين لمذهب هؤلاء فهو الشاذ وكذلك للشرعية
 المطهرة ظاهر وشاذ وظاهر الشرعية المصطفوية له مراتب مرتبة فاقوا بما وجد في نص القرآن
 منطوقاً به حيث لا يخفى المراد منه على العارف باللسان ويتلووه ما نطق به الأحاديث المستفيضة
 الصحيحة المروية في صحيح الشيخين أبي عبد الله البخاري وسلم النيسابوري وموطأ مالك من غير تعارض
 الاخبار والاختلاف الفاحش في الفاظ الروايات أعني بذلك ما تجتمع فيه أربعة شروط يكون
 صريحاً في معناه لا يخفى المراد منه على العارف باللسان ويكون مستفيضاً قد رواه من الصحابة
 ثلثة فأكثر ثم لم ينزل تترادف الرواة في كل طبقة حتى جارت طبقة حفاظ الحديث وجهابذة الفقهاء
 فارتضوه وقالوا أو يكون مروياً في هذه الكتب الثلثة فإن لها شأنها في الإسلام ليس بخير ما وان لها
 قبولاً عند العلماء بالحديث والفقهاء ليس بخير ما وان لها صحة لم يشهدوا بمثلها في غير ما وان لها
 شهرة في علماء الحديث والفقهاء مشارقتها ومعارضتها الحجازيين منها والشاميين والعراقيين
 ليس شدة غير ما وان للقوم اشتغالاً بشرح غريبها وضبط مشكلها وتخرج فقهاء وذكر رواياتها
 ليس لهم مثل ذلك الاشتغال بخير هذه الكتب وهذا امر لا يكاد يخفى الا على اجنب عن مدارك
 القوم ولا يكون هناك تعارض الاخبار على النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 لا سيما في مثل هذه الكتب يتلوها ما حكاها مالك في الموطأ انه مذنب كبار الصحابة والتابعين الذين
 جرى عليه عمل أهل المدينة من لدن زمان النبوة الى زمانه ثم لم يتعقبه الشافعي واحمد والبخاري
 وامثالهم من المجاهدين من الحديث والفقهاء فيما قدره بل ارتضوه وقالوا به وشدوه بفتح
 اخبار جارت من النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم صحيحة او حسنة او كانت من باب اخبار
 الاحاد او بدلائلها واشارتها او بأثارهم غفير من الصحابة والتابعين وبقياس واضح واستنباط
 قوى وفي حكم ما حكاها مالك كذلك ما كان مثله مما يرويه سفيان الثوري مثلاً ولكنه في حكاية
 مالك أكثر وأوثق وفي عدائته غيره لا تجد ذلك الا اقل قليل ويتلووه ما صح فيه حديث صحيح
 او حسن في الكتب المشهورة وقام بمثله الحجة واخذ به جماعة من الفقهاء او كان استنباطاً صحيحاً قوياً
 شهد له الجماعة بالصحة والصدق فلهذا كله ظاهر شرعية النبي صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم واجادة القومية من سنة البين رشد بالباب قدر ما ومن خالف ذلك كان مردوداً

عليه فان كان مخالفا للقران العظيم والمشهور من الحديث او الاجماع والقياس اجملي لم يكن معذورا
 قط وان كان مخالفا للمادون ذلك ربما كان معذورا حتى يبلغ الحديث ويرتفع الحجاب ثم
 لا عذر لمقلده من بعده اذا وضع الامر وليس لمقلده ان يقول لا اعمل بالحديث وانما اعمل بما
 اناحي وان صح الدليل بخلاف ذلك فيجب عليك ان تتامل ما ثبت من الشريعة بهذه المثابة
 تا لا يبلغا حتى يتميز من غيره وتمثيل بين عينيكم وتشجع في فواوكم ولد يكتم عن عليه ^{عليه} ^{عليه}
 واعظم به بجامع بدرك ولا تصنع لمن خالفك في ذلك بدا ثم بعد احكام هذه الجادة القومية بما
 يقع الاختلاف لبعض الاسباب فما كان قريبا الماخذ وليس فيه تقصير ظاهر فلا تنكره اصل بل سلم
 كل قول قليل من هذا القبيل ومثله كمثل اقوال العلماء المقلدين لمذهب احد اذا اختلفوا في تخرج الحج
 او تفسير عبارة الامام او تصحيح الاقوال والوجوه عند المتقيدين بالمذاهب انهم لا يرون ذلك مذاهب
 متغايرة ويتسامحون في مثله وكذلك انت اجعل الجادة القومية مذاهبا واحدا وسامح في الاقوال
 المختلفة ولا تخرج شيئا منها من الجادة القومية من الشريعة المحمدية مثال الخارج عن هذا الجادة
 القومين في الوضوء واستحلال متعة النكاح واستحلال الشراب المسكر اذا شرب منه مثلا قليلا
 استحلال السحر والاسية والقول بان آخر وقت الظهر ان يكون الظل مثلي الانسان بعد الفجر ^{صلوات}
 ومثال الاختلاف بعد تسليم الجادة اختلافهم في الصائم هل يكره له المشوك بعد الزوال او لا
 وهل يستفتح الصلوة بسبحانك اللهم او بوجهيت وجهي او لا يستفتح بشي وهل تشهد تشهد ابن سحر
 او تشهد ابن عباس او تشهد ابن عمر ثم ان سمعت همتك في العلم وقويت غزمتك في
 التقوى فاعرض عن هذا التفصيل على صريح الكتاب وظاهر السنة ومثل الكثر اهل العلم والقياس
 القوي واجمع بين الاحاديث المختلفة وبتبع الاخبار الصحيحة والحسنة والصنيفة المروية في
 كتب المحدثين وخذ بالا قوى والافيس والاحوط والافانت رجل من المسلمين فان قلت سلمت
 انما ذكرته هو الجادة القومية اجملية من الشريعة المصطفوية لكن كيف يكون لي يتميز من غيره
 ولعله يحتاج الى جمع شي كثير من الاحاديث معتدري زماننا هذا قلت هذا القدر لا يحتاج الى
 اكثر من الموطا والصحيحين وسنن ابى داود وجامع الترمذي وهذه الكتب شهيرة معروفة
 يمكن تحصيلها في اقرب مدة ولكن يحتاج معرفة الجادة القومية اجملية منها الى نور باطني

بخلقه الله تعالى فان لم يوجد ذلك النور في قلبك وسبقك اليه بعض اخوانك فهما كاللسان
 الذي تعرفه انت لم يبق لك بعد هذا عذر والعلم عند الله تعالى هذا آخر كلامه رحمه الله تعالى
فصل قال السيد العلامة عبد الله بن محمد الامير ور وسوال علي سیدی الباقی غرالا سلام
 محمد بن اسماعيل الامير حفظه الله في تاسع شهر ربيع الاول سنة الهجرة ولفظه ما يقول العلماء
 الاعلام عبارة الانام فممن صارس العوام الذين لم يعرفوا علما من علوم الاجتهاد والخمسة ولا شيئا
 منه يتلقون متون الاحاديث ويحفظونها ويعملون بها اعتمادا على ظاهرها من دون ان يعرفوا
 رجال الحديث وناسخه من منسوخه ولا انخاص من العام ولا المطلق من المقيد بل هم مبرحل
 من معرفة ذلك لا يخطر لهم بال ولم يكونوا من اهل بل يقولون قال النبي صلى الله عليه
 واله واصحابه وسلم كيت وكيت فماذا يكون حكم هؤلاء بل يجب عليهم تقليد عالم مجتهد ام يحكمهم
 ما هم فيه من العمل بالاحاديث **فاجاب** باللفظة اعلم ان من عرف حديثا نبويا اخذه
 من الكتب المعروفة كالا مهابات الست او محاجر ومنها المعرفة احاديث الاحكام كالمنتقى
 لابن تيمية وكتاب بلوغ المرام للحافظ ابن حجر وغيرهما من كتب هذا الشأن التي قد جمعها
 الائمة المحققون الاعلام فله ان يعمل بذلك الحديث ما لم يكن من الاحاديث التي قد تكلم
 فيها ائمة الحديث بانها ضعيفة او موضوعة فلا يعمل بها الا ان يضطر الى العمل برأي
 العلماء وبالحديث الضعيف فالحديث الضعيف عندنا اولى من الرأي المجرد واما عدم
 معرفة رجال الحديث فالمعرفة برجال كتب الست امر سهل قد دون العلماء رجالها
 وبنوا احوالهم فان امكن ان يطالع التفسير او اخلاصة تعرف الرجال وما فيهم من مقال و
 الا فانه يكتفيه قول صاحب بلوغ مثلا صحيح او حسن او ضعيف فانه جبر عدل عارف واما انه
 لا يعرف النسخ من المنسوخ فالنسخ قليل جدا في الشريعة قد حصر العلماء الواقع منه واذا
 كان قليلا والاصل عدم المنسوخ في الاحكام فيجب العمل بالنص من غير بحث عن ناسخه وقوله
 ولا العام من انخاص فالاصل ايضا عدم التخصيص كما قلنا في النسخ وان كان اكثر منه حتى
 قيل ما من عام الا حصر منه الا مثل قوله تعالى بكتش عليم والدر على كل شئ قد ير عمل
 بالعام من غير بحث عن انخاص كما هو مذهب الصحابة بل الانبياء عليهم السلام فان نوحا

عليه السلام لما قال الله تعالى انا مبعوثك واهلك ثم اغرق ابنه قال الرب ابنى من ابنى عملا بعرك
لفظ اهلك لانه اسم جنس مضاف فين اهلكه انه خارج من اهلك ولم يعاتبه على حمل لفظ اهلك على
العموم انا ابا ن له ان المراد بهم من اس منهم والمطلق والمقيد كالعام والخاص لا فرق بينهما في هذا
المعنى وان اختلفا مفهوما فيعمل بالمطلق حتى يظهر مقيداه اذا عرفت ذلك فهذا الذي عرفت
حديثا نبويا من الكتب المذكورة وعمل به قد روي في الصراط المستقيم واتباع الرسول الكريم وقل لي
من اقوم قبلا واهدي الى الحق سبيلا رجل عمل بالحديث او رجل سمع قول عالم انه يجب
على الرجل النهي عن البول قبل الغسل فاعتقد وجوب ذلك من غير ان يعرف اسناد
هذا المسئلة عن العالم العامل بها ولا يجد لها اسنادا يوثق به بل ربما لا يجد ما يثبت به ثم انه لا يعرف
بل هذا القائل مجتهد فيقلده ام غير مجتهد لا يحل تقليده ولا يعرف ما هو الاجتهاد ولا العدة
المشروطان في التقليد بخلاف العامل بحديث نبوي قد شغل العلماء اوقاتهم بمعرفة معرفة
طرقه وصحته فسمي العامي فعمل به وقال هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه و
سلم رواه علماء عاملون للمسلمين ناصحون فانما عمل به كما عمل غيري بقول القائل بمسئلة بجا
البول وهو لا قد اسندوه له قائل وصحوه لنا بخلاف تلك المسئلة فقل لي من اعذر
عندك اذا سئل كل منهما لم عملت بالحديث ولم عملت بالمسئلة الفلانية والبحث يحتاج الى
طول الكلام والى مؤلف يشفي الاوام فان كان السائل مسترشدا ففى هذا كفاية وان كان
متحذرا على من صار يعمل باقوال الحجة على العباد والمرجو شفاعته في المعاد فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم انتهى الجواب وفي تحفة
الانام للشيخ محمد حياة السدي المدني رح القرآن والاثر ملوان من البحث على العمل بالحديث
قال الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة وقال لا تجعلوا دعار الرسول بينكم كدعار بعضكم بعضا وقال وما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
غير ذلك من الايات وقال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عليكم تسليما

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضو عليها بالنواجذ وقال من غيب عن سنتي فليس مني وروى الدارمي
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يا تخافون ان تعذبوا او يخيف لكم ان تقولوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال فلان روى عنه انه قال لمن عارضه بقول الصديق والفاروق رضي الله عنهما اقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وتقول قال ابو بكر وعمر ونحو هذا وروى الدارمي عن عمر بن عبد العزيز انه قال لا ريب
لا حد في كتاب الله تعالى وانما راي الائمة فيما لم ينزل فيه كتاب لم تمض فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروان ابا هريرة قال لابن عباس رضي الله عنهما اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
فلا تضرب له الامثال روى الترمذي قال ابو السائب كنا عند ربيع فقال رجل روى عن
ابراهيم النخعي انه قال الاشعار مثله قال فرأيت وكيعا غضب غضبا شديدا وقال اقول لك
قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وتقول قال ابراهيم ما احقك بان تجلس ثم لا تخرج
حتى تنزع عن قولك هذا وغير ذلك من الاحاديث والآثار وتبتعنا اقوال الصحابة والتابعين بطا
المقال واتح لطاق الاقوال على انه معلوم من احوالهم انهم لا يقدمون على سنة صلى الله عليه وآله
آله واصحابه وسلم قول احد من الرجال واما الائمة الاثني عشر فكل منهم مصرح بانه لا يقدم قوله على قول رسول
الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وقد سئل ابو حنيفة رحمه الله اذا قلت قول الله وكتاب الله
قال اتركوا قولى بكتاب الله اذ كان خبر الرسول يخالفه قال اتركوا قولى بخبر الرسول صلى
الله عليه وآله واصحابه وسلم قيل اذا كان قول الصحابة يخالفه قال اتركوا قولى بقول الصحابة
وفي نهاية النهاية صح عن الحقيقة انه قال اذا صح الحديث فهو ذهب انتهى وقال ايضا هذا ما قد
عليه فمن وجد اوضح منه فهو اولى بالصواب عنه انه قال لا يحل لاحد ان يأخذ بقولنا ما لم يعرف
ما خذ من الكتاب والسنة واجماع الائمة والقياس الجلي في المسئلة وعنه ايضا هذا راي من جابر بن
قبلته وروى البيهقي باسناد صحيح الى عبد الله بن المبارك قال سمعت ابا حنيفة يقول اذا جاز عن
النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فعلى الراس واليمين اذا جاز عن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
واله واصحابه وسلم تختار من قولهم واذا جاز عن التابعين زاحمتهم وقال الشافعي رحمه الله اذا قلت
قولا وكان عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خلاف قولى فما يصح من حديث رسول الله
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اولى فلا تقل في رواه البيهقي بسنده اليه ونقل امام الحرمين في

النهاية عن الشافعي رحمه الله قال اذ اوضح خبر يخالف مذهبي فاتبعوه واعلموا انه مذهبي وعنه مثل الذي
 يطلب العلم بلا حجة كمثل عايط ليل يحمل حزمة حطب فيه افخى تلذغه وهو لا يدري وصح انه قال
 اذ بلغكم عني مذهب وصح عندكم خبر على مخالفة فاعلموا ان مذهبي موجب الخبر وقال ايضا اجمع
 المسلمون على ان من استبان له سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 لم يحل له ان يدعيها لقول احد من الناس وقال ايضا اذ اوضح الحديث على خلاف قولي فافهم
 قولي على السحائط واعلموا بالسند الحديث الضابط وكذا قال مالك لما استشاره الرشيد
 في ان يحل الناس على العمل بما في الموطأ فممنعه من ذلك قال تفرق اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم في البلاد وصار عند كل قوم من الاحاديث ما ليس عند الآخرين
 وانكر الامام احمد رحمه الله على من كتب فتاواه ورواها وقال لا تقلدني ولا تقلد الكا ولا الثوري
 ولا الاوزاعي وخذ من حيث اخذوا وقال من مثله فقه الرجل ان يقلد دينه الحال وقال ابو
 داود قلت لاحمد الاوزاعي اتبع من مالك كانه اراوا انه اكثر اتباعا من مالك فقال لا تقلدني
 احد من هؤلاء ما جاز عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه فخذ به انتهى كلام
 تحفة الانام قال علي القاري واذا تحققت ما تلونا عليك عرفت انه لو لم يكن بعض
 من الامام على المرام لكان من المستعين على اتباعه من العلماء الكرام فضلا عن العوام ان يعملوا
 بما صح من سيد الانام ومن الضعف ولم يتعسف عرف ان هذا سبيل اهل التدين من السلف
 والخلف ومن عدل عن ذلك فهو مالك مكابر وان كان عند الناس من الاكابر انتهى و
 بالجملة هذه النصوص الائمة المجتهدين رضي الله عنهم كما سمعنا واقتوال ائمة العلم في هذا كثيرة جدا
 على انه معلوم من صفات العالم انه لا يرصني ابدأ ان يقدم على حديث رسول الله صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم بعد صحة احسنه قول نفسه او قول غيره والا لم يكن عالما ولا
 يتبع الرسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واذا عرفت تصحيح الائمة بانه اذا صح اخذ
 بخلاف ما قالوه فانه لا يقلد هم احد في قولهم المخالف للحديث عرفت ان الاخذ بقولهم مع مخالفة
 الحديث غير مقلد لهم لان هذا القول الذي خالف الحديث ليس قولهم وان قولهم هو الحديث
 ولقد كثرت جنایات المتقلدين على ائمتهم في تعصيمهم **فصل** قال العلامة ولي الدين

العراقي رحمه الله تعالى النظر في الدليل يعطى الجواز لعين العمل بالاثار كما تقر ان الصحابة رضي
 الله عنهم ما كان كلهم فقهاء على اصطلاح العلماء فان فهم القروي والبدوي ومن سمع منه صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم حديثا واحدا وصحة مرة ولا شك ان من سمع منهم حديثا عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واخذ من الصحابة كان يعمل به حسب فهمه فقيها كان او لا ولم يحرر
 ان غير الفقيه منهم كلف بالرجوع الى الفقيه فيما سمع من الحديث لاني زمانه صلى الله عليه وآله و
 اصحابه وسلم ولا بعده في زمان الصحابة وهذا تقرير منه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الجواز لعلم
 بالحديث لغير الفقيه واجماع من الصحابة عليه ولو لا ذلك لكانت الفار الراشدون رضي الله عنهم غير
 الفقهاء من الصحابة سيما اهل البوادي ان لا يعملوا بما اخذوا من النبي صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم مشافهة او بواسطة حتى يعرضوا على الفقهاء منهم ولم يرو من هذا عين ولا اثر وهذا هو ظاهر
 قوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ونحوه من الآيات حيث لم يقيد بان ذلك
 فهم الفقهاء ومن هنا عرفت انه لا يتوقف العمل بعد وصول الحديث الصحيح على معرفة عدم النسخ
 او عدم الاجماع على خلافه او على عدم المعارض بل ينبغي العمل به لانه ان يظهر شيء من
 الموانع فينظر في ذلك ويكفي في العمل كون الاصل عدم هذه المعارض المانعة عن العمل وقيد بنبي
 الفقهاء على اعتبار اصل الشيء احكاما كثيرة في المار ونحوه لا تحفى على المتبع لكتبهم ومعلوم ان
 من اهل البوادي والقري البعيدة من كان يكتفي عنده صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مرة او
 مرتين وسمع شيئا ثم يرجع الى بلاده ويعمل به والوقت كان وقت نسخ وتبديل ولم يعرف
 انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم امر احد من هؤلاء بالمراجعة ليعرف النسخ من المنسوخ
 بل انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قرر من قال لا يزيد على هذا ولا نقص على ما قال
 ولم ينكر عليه بانه يحتمل النسخ بل قال دخل الجنة ان صدق او كما قال كذلك امر الصحابة اهل البوادي
 وغيرهم بالعرض على فقيه ليمنيه له النسخ من المنسوخ فظهر ان المعتمد في النسخ ونحوه بلوغ النسخ
 لا وجوده ويدل على ان المعتمد بلوغ لا الوجود وان المكلف ما جوبه بالعمل على وفق المنسوخ
 ما لم يظهر عنده النسخ فاذا ظهر لا يعيد ما عمل على وفق المنسوخ يدل عليه حديث نسخ القبلة
 الى الكعبة المشرفة فان خبره وصل الى اطراف المدينة المنورة كاهل قباء وغيرهم بعد ما صلوا على

وفق القبلة المنسوخة فمنهم من وصله انجر في أثناء الصلوة ومنهم من وصله بعد ان صلى صلوات النبي
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قرره على ذلك ولم يامر احدا منهم بالاعادة فلا عبرة بما قيل لا يجوز
 العمل قبل البحث عن المعارض والمخصص ان ادعى الاجماع عليه فانه لو سلم فاجماع الصحابة وتقرير النبي
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مقدم على اجماع من بعدهم لا يقال يجوز ان يكون ذلك بعدم
 الاعتماد على صحة الحديث لا نأقول لا كلام فيما لا يعرف صحته واما الكلام فيما صح وثبت به فهو
 العمل به بعد ذلك لغير الفقيه على مراجعته الى الفقيه او لا هذا والذي يظهر لي بعد التامل في ما خذ
 المسئلة رواية ودراية ان العمل انما هو دليل شرعي في ذاته اذا احتمل عروض عارض مانع من العمل
 كالحديث الذي وصل الى العامي اذا احتمل ان يكون منسوخا او مخالفا لاجماع جائز اذا كان
 الاحتمال غير ناش عن دليل واما اذا كان الاحتمال ناشيا عن دليل فنحل توقف لقول ان
 عدم جواز العمل في ما لم يقش عن ذلك لاحتمال فله نوع قرب الله سبحانه وتعالى اعلم فاذا لم يبلغ العا
 ان ما هنا نسخ او مخالفة اجماع يكون الاحتمال غير ناش عن دليل بل لاحتمال اصلا فينبغي القول
 بجواز العمل نعم الاولى ان يسئل عن له البلية الفتوى عن الحكم واما اذا بلغ ان في الايات والآثار
 ما اشهر نسخة بين الصحابة ومنها ما يخالف الاجماع فمقتضى ما ذكره في الهداية من نذهب محمد جوا
 العمل به وقال ابن حجر المكي في فتاواه لا يسوغ لمن ابل للفهم ومعرفة صحيح الحديث من يقيمه ويمكن
 من علمي الاصول والعربية ومعرفة خلافا السلف وما خذهم اذا وجد حديثا صحيحا على خلاف
 قول مقلده ان ترك الحديث والعمل بقول امامه ونقل عن شرح مسلم ان سنة النبي صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم وقوله اولى وافضل من قول المجتهد الى غير ذلك من القول قال الشيخ
 محمد حياة دلائل العمل على ان خبر اكثر من ان تذكر واشهر من ان تشهر لكن ليس على كثير
 من البشر محسن البصيرة لاخذ بالفقه لا الاثر وادبهم ان هذا هو الاولى والاخير فاجعلهم بسبب ذلك
 محرومين عن العمل بحديث خير البشر صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وهذه البلية من البلاء الكبر
 فان الله وانا اليه راجعون ومن العجب العجائب انهم اذا بلغهم عن بعض الصحابة رضى الله عنهم ما يجاز
 الصريح من ان خبر ولم يجدوا له محملا جوزوا عدم بلوغ الحديث اليه ولم يثقل ذلك عليهم وهذا هو
 الصواب واذا بلغهم حديث يخالف قول من يقلده اجتهدوا في تأويله القريب البعيد وسعوا

في محاملة النائية والدانية وربما حرقوا الحكم عن مواضعه واذا قيل لهم عند عدم جود المحامل المتغيرة لعل
 من قلده وانه لم يبلغه الخبر قاموا على القائل القيامة وشنعوا عليه اشد الشناعة وربما جعلوه من ال
 الفرق الضالة وتقل ذلك عليهم فانظر ايها العاقل الى هؤلاء المساكين يتجوزون عدم بلوغ الخبر
 في حق ابى بكر الصديق واضرابه ولا يجوزون ذلك في ارباب المذاهب مع ان البون بين الفرقين
 كما بين السمار والارض وتراهم يقررون كتب الاحاديث ويطالعونها ويدرسونها لا يملوا بها
 بل ليعلموا دلائل من قلده وتاويل ما خالف قوله ويخالعون في المحامل البعيدة واذا عجزوا عن
 الحمل قالوا من قلده انه اعلم منا بالحديث ولا يعلمون انهم يقيمون حجة الله عليهم بذلك لا يستوي
 العالم والجاهل في ترك الحمل بالبحر واذا قرع عليهم حديث يوافق قول من قلده انبسطوا واذا مر
 عليهم حديث يخالف قوله او يوافق مذاهب غيره ربما انقبضوا ولم يسمعوا قول الله تعالى فلا وربك
 لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وكثير منهم
 من يعي فهم الحديث اذا قيل له لم لا تغلب بالحديث مع ادعاء الفضيلة والتعليم وتعلم استدلاله
 لم يسلده وهذا من غريب الغرائب ولو اذهب لا ذكر لك ما فيهم من العجائب لطل الكلام وفي
 هذا القدر كفاية لمن يعرف الله بصيرته وارشده الى الصواب قال في بحر الرائق يجوز تقليد من شار من
 المجتهدين وان دونت المذاهب كل يوم والاشغال من مذاهبه قلت وهذا الذي ذكره هو الذي
 دل عليه الكتاب والسنة واقوال العلماء الالاخيار من السابقين واللاحقين ولا عبرة بقول من
 قال خلاف هذا فان كل ما يخالف كتاب الله وسنة رسوله واقوال العلماء الذين هم صدور الدين
 فهو مردود على قائله ولا اظنه الا عديم العلم كثير التحصب الله الموفق لما يحب ويرضى هذا آخر
 كلامه رح في تحفة الانام والحاصل ان من اعتقد مذاهب المذاهب فانه يودي ذلك الى
 المحاملة عليه والى اخراج الآيات والاحاديث عن معانيها التي اراد الله ورسوله صلى الله
 عليه واله واصحابه وسلم فان من قال تجريم اكل طعام اهل الذمة والتحريم ذبايحهم حمل قوله تعالى
 وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم على حل اخذ المحبوب منهم كالحنطة والشعير
 فليحذر المؤمن المؤمن الحق على الخلق عن هذه الاعتقادات ورد الاحاديث والآيات التي
 مثل تاويل الفرق الباطنية وكل هذا من قبائح الاعتقادات المذهبية والى لا خاف من جرف

القرآن محديث ليوافق اعتقاده ان يقلب قلبه وفواده فلا يوفق لمعرفة الحق عقوبة كما فعله الله
 فيمن دبر بين النبوة وكذب بها ولو ثبتت ما وقع لابل التقليد من التحريف لجار منه مجلد وسيع
 ولكن ما رونا النصيحة لا التشنيع وهي تحصل باقل ما سقناه واليسر ما رقناه **فضل** في التقليد اصله
 في اللغة ما خوز من القلاوة التي يقلد غيره بها ومنه تقليد الهدي فكان المقلد جعل ذلك حكم الذي
 قلده فيه المجتهد كالقلاوة في عنق من قلده وفي الاصطلاح له حدود والاولى ان يقال هو قبول راي
 من لا تقوم به حجة بلا حجة وفوائد القبول معروفة والمفتي هو المجتهد وقد تقدم بيانه والمستفتي من ليس
 بمجتهد او من ليس بفقير وعلم من ذلك ان قبول قول النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم والعمل به
 ليس من التقليد في شيء لان قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وفعله نفس الحجة قال القاضي
 في التحقيق لا خلاف في ان قبول قول غير النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من الصحابة و
 التابعين يسمى تقليدا وقد نقل القاضي في التقريب الاجماع على ان الاخذ بقول النبي صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم والراجح اليه ليس بمقلد بل هو صائر الى دليل وعلم يقين انتهى قال الشوكاني
 في فتح القدير تحت قوله تعالى قل اؤتو حجتكم باهك مما وجدتم عليه آباءكم قالوا انا بما رسلتم به
 كافرون - هذا من اعظم الاول على بطلان التقليد وقبحه فان هؤلاء المقلدة في الاسلام انما يعملوا
 بقول سلافهم ويتبعون آثارهم ويقفون بهم فاذا رام الداعي الى الحق ان يخرجهم من ضلالة او
 يدفعهم عن بدعة قد تمسكوا بها وورثوا عن سلافهم بغير دليل نير ولا حجة واضحة بل بمجرد قال وقيل بشبهة
 واحضة وحجة زائغة ومقالة باطلة قالوا بما قاله المتفرون من هذه الملل انا وجدنا آباءنا على امته
 وانا على آثارهم مقتدون او بما يلا في معناه معنى ذلك فان قال لهم الداعي الى الحق قد جمعنا
 الملة الاسلامية وشمطنا هذا الدين المحمدي ولم يتبعنا الله ولا تعبدكم وتعبدوا بآباءكم من قبلكم الا
 بكتاب الذي انزل على رسوله وبما صح عن رسوله فانه المبين لكتاب الله الموضح لمعانيه الفارق
 بين محكمه ومتشابهه فتعالوا نرد ما تنازعنا فيه الى كتاب الله وسنة رسوله كما امرنا الله بذلك
 في كتابه بقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول فان الله واليهما اهدى لنا ولكم الرجوع
 الى ما قاله اسلامكم وورج عليه اباركم نفروا نفور الوحش ورموا الداعي لهم الى ذلك بكل حجر ودر
 كانهم لم يسموا قول الله سبحانه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا

سمعنا واطعنا ولا قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
 مما قضيت ويسلموا تسليما فان قال لهم القايل هذا العالم الذي تقتدون به وتتبعون اقواله هو
 مثلكم في كونه متعبدا بكتاب الله وسنة رسوله مطلوب باسمه ما هو مطلوب منكم وافعلوا برأيه
 عند عدم وجدانه للدليل فذلك خصته له لا يحل ان يتبعه غيره عليها ولا يجوز له العمل بها وقد
 وجد الدليل الذي لم يجده وانا انا وجدكموه في كتاب الله وفيما صح من سنة رسوله ووك
 اهدى لكم مما وجدتم عليه آباءكم قالوا لا نعمل بهذا ولا نسمع لك لا طاعة ووجدوا في صدورهم
 اعظم الحرج من حكم الكتاب السنة ولم يسلموا لذلك لا اذ عنوا له وقد وحب لهم الشيطان عصايتهم
 عليها عند ان يسمعوهم الى الكتاب السنة وهي انهم يقولون ان اماننا الذي قلنا
 واقتدينا به علم منك بكتاب الله وسنة رسوله وذلك لان اذ بانهم قد تصورت من يقتدون
 تصورا عظيما بسبب تقدم العصر وكثرة الاتباع وما علموا ان هذا منقوص عليهم مدفع به في
 وجوههم فانه لو قيل لهم ان في التابعين من هو اعظم قدرا وادقا قدم عصر من صاحبكم فان كان
 لتقدم العصر وجلالة القدر مزية توجب الاقتدار فتعالوا حتى اريكم من هو اقدم عصر اهل
 قدرا فان ابيتم ذلك ففي الصحابة رضه الله عنهم من هو اعظم قدرا من صاحبكم علما وفضلا و
 وقدرا فان ابيتم ذلك فها انا اولكم على من هو اعظم قدرا واهل خطرا واكثر اتباعا وادقا
 وهو محمد بن عبد الله نبينا ونبيكم ورسول الله اليك فتعالوا فبذلك سنة موجودة في
 وفاتر الاسلام وداوينا التي ملقها جميع هذه الامة قرنا بعد قرن وعصر بعد عصر وبذلك كتابنا
 خالق اكل ورازق اكل وموجد اكل بين اظهرنا موجود في كل بيت بيد كل مسلم لم يلحقه تغيير ولا
 ولا زيادة ولا نقص ولا تحريف ولا تصحيف ونحن وانتم من بعين الفاطمة وتقبل معانيه فتعالوا لنا
 الحق من معدنه ونشرب صفوا لما من منبعه فهو اهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا لا نسمع ولا طاعة
 اما بلسان المقال او بلسان الحال فتدبر هذا وتامله ان بقي فيك بقية من الانصاف وشجة
 من خير وفرقة من جفاء وخصه من دين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد وضحت هذا غاية
 الايضاح في كتابي الذي سميت اياه بطلب مفتي الرب فارجع اليه ان رمت ان تنجلي عنك
 ظلمات التعصب وتتقشع لك سحائب التقليد انتبه وله رح القول المفيد في حكم التقليد وهو كتاب

مفيد جدا وكم من كتب رسائل في هذا الباب لم تدع تقال مقالا ولمناظر بالباطل مجالا ولنعم ما قال بعضهم قد سمعت لونا ديت حيا ولكن لا حيوة لمن تبادى ولونا را نفخت لقد اضاءت ولكن كان تفحك في رماو فبالله عليك يا هذا ان كنت مقتديا بالائمة فخرج المصوى والبعثا والنزم الورع والعفة ولازم الكتاب السنة فما فيهم والدم من نبذ بها ظهر يا ولا اقتدى بهم من اتخذها نسيا منيا ومن اصر بعد مثل هذا التفتيم على الاقبال بالكلية على كل علم مبتدع وكلام دقيق وفقه عميق وعلى التفتير عن الكتاب السنة فهو حقيق بقول القائل له بصر الزرقا في كل بدعة ولكنه عن منهج الحق اراد **فصل** في تنوير العينيين قد غلب على الناس في التقليد وتعصبوا في التزام تقليد شخص معين حتى منعوا الاجتهاد في مسئلة ومنعوا التقليد غير امامه في بعض المسائل وهذا هو الادر العضال الذي اهلك الشيعة فهو لا را ايضا اشرفوا على هلاك الا ان الشيعة قد بلغوا اقصى ما في تجاوز والنصوص بقول من يرمعون تقليده وهو لا راخذوا بها واولوا الروايات المشهورة الى قول امامه وحق تاويل قول الامام الى الروايات ان قبل والا فالترك ونحن نبث تجزى التقليد تجز الاجتهاد ونقول اما الاول فلا نعلم ينقل عن عوام الصحابة والتابعين وغيرهم من السلف التزام التقليد شخص معين بل كان اعم في تحقيق المسئلة الاستفتاء عن الفقهاء فتارة من هذا وتارة من ذلك قال في المسلم لا يرجع المقلد عما عمل به اتفاقا وهل يقلد غيره في غيره المختار نعم ونقول ايضا ان بعد التزام تقليد شخص معين لم يجمع على لزوم الاستمرار عليه كما في المسلم ولو التزم نذريا معينيا فهل يلزم الاستمرار عليه فقييل نعم وقيل لا واجب الا ما اوجبه الله ولم يوجب على احد ان يتخذ به بذهب واحد من الائمة الاربعة وعليه السبيل في التحريم وهو الغالب على الظن انتهى ويستفاد منه ان المراد بالرجوع هو ما ذكرنا والا فان كان المراد بالرجوع في فعل هو الرجوع في نوع ذلك الفعل فكيف يمكن الاتفاق في منعه والاختلاف في الاستمرار بعد الالتزام فانه اذا التزم تقليد شخص معين فقد التزم في جميع الافعال فاذا خالفه في فعل لم يلزم الرجوع بل نقول ان فيما اشتهر من منع التقاط الرخص ايضا خلاف قال في المسلم ويستخرج منه اى من قول السبيل المذكور جواز اتباعه رخص المذاهب لا يمنع منه مانع شرعى اذ لا انسان ان يسلك الا خف عليه ونقول ايضا ان اتباع الاربعة ايضا مما لم يجمع على منعه قال صاحب المسلم في آخر الكتاب عليه اى على منع العوام من تقليد الصحابة بنى ابن الصلاح منع تقليد غير الاربعة لان

ذلك أي التفتيح والتسبير لم يدرك في غيرهم وفيه ما فيه ثم بين وجه النظر في المنهية ناقلا عن القراني أنه
 انعقاد الاجماع على أن من أسلم فله أن يقلد من شار من العلماء بغير حرج واجمع الصحابة على أن من
 استفتى أبابكر وعمر وطلحة فله أن يستفتى أبابكر وعمر وطلحة فله أن يستفتى أبابكر وعمر وطلحة فله أن يستفتى
 من أوعى رفعه بين الاجماعين فحليه الدليل ونقول ان اتباع مذهب الحنفية مثلا ليس تقليد شخص
 معين فان المذهب الحنفي عبارة عن مجموع اقوال عمدة المجتهدين المطلقين كالحنفية وصاحبيه وزفر
 فان نسبتة إلى يوسف مثلا إلى أبي حنيفة كنسبة احمد إلى الشافعي على ما يظهر بالرجوع إلى مواضع
 الاختلاف من الفروع والاصول فوحدة هذا المذهب اختيارية فنقول وحدة المذاهب الاربعة ايضا
 كذلك فلا يلزم على متبعية نقصان كما لا يلزم على متبعية المذهب الحنفي وليت شعري كيف يجوز
 الترام شخص معين مع تمكن الرجوع إلى الروايات المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 الصريحة الدالة على خلاف قول الامام المقلد فان لم تترك قول امامه فقيه شائبة من الشك
 كما يدل عليه حديث الترمذي عن عدي بن حاتم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 واصحابه وسلم عن قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم فقال
 يا رسول الله انا لم نتخذ احبارنا ورهباننا اربابا فقال انكم حللتم ما حلوا وحرمتهم ما حرموا وليس المراد
 التقليد في العقائد على ما ينطق به لفظ حللتم وحرمتهم فان التحريم والتحليل انما يستعملان في
 الافعال وليس المراد التقليد مطلقا والالزام تكليف كل عامي بالاجتهاد وليس المراد به والنصوص
 وانكار ما في مقابلة قول ائمتهم والالزام يكونوا مضاري بل المراد هو تاويل الدلائل الشرعية إلى
 قول ائمتهم فعلم من هذا ان اتباع شخص معين بحيث يتمسك بقوله وان ثبت على خلافه دلائل من
 الكتاب والسنة ويؤول إلى قوله شوب من النصيرية وخط من الشرك العجب من القوم لا يخافون
 عن مثل هذا الاتباع بل يحيفون تاركه فما حق هذه الآية في جوابهم وكيف اخاف ما تشركون به
 ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به سلطانا فأي الفريقين الحق بالامن ان كنتم تعلمون
 ثم نقول انا لا نسلم اذا كان مجتهدا في مسئلة لم يحسن حنفا فان كثير من المجتهدين كالحاجين
 زفر والطحاوي والنجاشي وغيرهم كانوا من الحنفية مع ان اجتهادهم اظهر من الشمس ولا نسلم
 ايضا ان ترجيح مجتهد في بعض المسائل قول مجتهد في بعضها قول مجتهد آخر خرق الاجماع بل

بل اخرج للاجماع هو ان يذهب الى قول في مسئلة واحدة يخالف لا قول جميع من سلف فان تعدد
 المسائل يمنع الاجماع المركب كما هو مذکور في كتب القوم بل لتفصيل في مسئلة واحدة مشتقة على
 شرائط و ارکان اختلف فيها على قولين فاثبات شرطية لبعض كنية موافقة بقول المحدث ونفي
 بعضها موافقة بقول الثاني مما اتفق على كونه مخالفا للاجماع كما هو مذکور في شرح المسلم وفي شرح
 المواقف نعم الا تبيان بفعل مشتق على منافية بالاجماع وان اختلف فبكل واحد منها خرق الاجماع
 واما قولهم المجتهد اعز من الكبريت الاحمر فالمراد به المجتهد المطلق واما المجتهد في مسئلة واحدة فهو ليس
 اذ لا يغني به الا من اطلع على جميع الدلائل المتعلقة بهذه المسئلة مع العلم بطريق دلالة اللفظ على
 المعنى اللغوي والشرعي ولا يريد بالعلم بها العلم بدقائقها مثل الحقيقة والشافعي بل بقدر ما يستغنى
 عليه رجحان الظن فهو ليس بعريب بل مثل هذا يوجد كثيرا في اكثر الازمان وهو يكفي للعمل وترك التقليد
 في تلك المسئلة ولا نسلم ايضا ان عمل المقلد في بعض المسائل بقول مجتهد وفي بعض آخر بقول
 مجتهد آخر رجوع عن قول امامه او منعه الرجوع عن قول امامه في فعل هو خلاف في ذلك الفعل بالشخص ^{الطاهر}
 بعد اعلان صراحته مثل هذا بالرجوع فمنع الاجماع على منعه كما سبق واما الثاني فلما شاع وزاع في اصحابنا
 والتابعين و اكثر العلماء المجتهدين فيما لا يقدر و اعليه بالاجتهاد والرجوع الى اعلم منهم قال في
 المسلم اختلف في تجزى الاجتهاد فالأكثر نعم ومنهم الغزالي وابن الهمام وهو الاشبه انتهى وفي
 اعلام الموقعين الاجتهاد حاله يقبل التجزى والافتقار فكون الرجل مجتهدا في نوع من العلم مقلدا
 في غيره او في باب من ابوابه كمن استفرغ وسعه في ترفع العلم بالفرائض وادلتها واستنباطها من كتبها
 والستة دون غيره من العلوم او في باب الجهاد والحج وغير ذلك فهذا ليس له فتوى فيما لم يجتهد فيه
 ولا يكون معرفته بما اجتهد فيه مسوغة له للافتقار بما لا يعلم في غيره وبل ان يفتي في النوع
 الذي اجتهد فيه ثلثة اوجه اصحها الجواز بل هو الصواب المقطوع به والثاني المنع والثالث الجواز
 في الفرائض ودون غيره بافتحة الجواز انه عرف الحق ووليله وقد بذل جهده في معرفة الصواب
 فحكمه في ذلك النوع حكم المجتهد المطلق فان قيل فما تقولون فمن بذل جهده في معرفة مسئلة او
 مسئلتين بل ان يفتي بهما قلنا نعم في اصح القولين وهما وجهان لاصحاب احمد وبل هذا لا من تسليم
 عن الله ورسوله وجزى الله عن الاسلام ولو بشر كلمة خير ومنع هذا من الافتقار بما علم

خطار محض وبالله التوفيق **فصل** تغيير الفتوى واختلافها بحسب الزمنة والامكنة والاحوال
 والنيات وقع بسبب الجهل به غلط عظيم على الشرعية اوجب من الحرج والمشتقة وتكليف بالاسبيل
 اليه ما يعلم ان الشرعية الباهرة التي هي في اعلى رتب المصالح لا تأتي به فان الشرعية مبناها وسماها
 على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد وهي عدل كلها ورحمة كلها ومصالح كلها وحكمة
 كلها فكل مسألة خرجت عن العدل الى الجور وعن الرحمة الى ضدها وعن المصلحة الى المفسدة
 وعن الحكمة الى العبث فليست من الشرعية وان ادخلت فيها بالتأويل في الشرعية عدل الله
 بين عباده ورحمته بين خلقه وظله في امره وحكمته الدالة عليه وعلى صدق رسوله اتم دولة
 واصدقها وهو نوره الذي به ابصر المبصرون وهداه الذي به اهتدى المهتدون وشفاه
 التام الذي به دوا كل عليل وطريقه المستقيم الذي من استقام عليه فقد استقام على سوار
 السبيل فبه قررة العيون وحيوة القلوب لذة الارواح فهي لها الحيو والبخار والدوار والنور
 والشفاء والعصمة وكل خير في الوجود فانما هو مستفاد منها وحاصل بها وكل نقص في الوجود
 من اضرارها وقد ضرب الحافظ ابن القيم لذلك امثلة كثيرة في فصول عديدة تستغرق
 كرايس فلنذكر منها شيئا يسير تبصرة لمن ابصر وعبرة لمن اعتبر **فصل** منها ان النبي صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم هم ان تقطع الايدي في الغزور واه ابوداؤد فهذا احد من حدود الله
 تعالى قد نهى عن قامته في الغزو خشية ان يترتب عليه ما هو البغض الى الله من تعطيله او تاخير
 من يحق صاحبه بالمشركين حية وغضبا كما قال عمر وابو الدرداء وخديفة وغيرهم وقد نص احمد
 واسحق بن راهويه والاوزاعي وغيرهم من علماء الاسلام على ان الحدود لا تقام في امر
 العدو قال ابو محمد المقدسي وهو اجماع الصحابة وليس في هذا ما يخالف لفا ولا قياسا ولا قاعدة
 من قواعد الشرع ومنها ان عمر بن الخطاب سقط القطع عن السارق في عام المجاعة ومنها
 ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فرعن صدقة لفطر صاعا من تمر وصاعا من شعير وصاعا من عنب
 او صاعا من اقط ونذر كانت غالب اقواتهم بالمدنية فاما اهل بلاد ومحلة قوتهم غير ذلك فانما
 عليهم صاع من قوتهم فان كان قوتهم من غير الحبوب كاللبن واللحم والسمك اخرجوا فطرهم من قوتهم
 كما انما كان هذا قول جمهور العلماء وهو الصواب الذي لا يقال بغيره او المقصود بخلة المتسكن

يوم العيد ومواساتهم من جنس ما يقتاتة اهل بلدهم وعلى هذا فيجزي اخراج الدقيق وان لم يصح فيه ريث
 ومنها ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم نص في المصرة على روصاع من تمر بدل اللين فقبل هذا
 حكم عام في جميع الامصار حتى في المصر الذي لم يسمح ابله بالتمر ولا روه فيجب اخراج قيمة الصاع في موضع التمر
 ولا يجزيهم اخراج صاع من قوتهم وهذا قول اكثر الشافعية والحنابلة وخالفهم آخرون فقالوا بل يخرج في كل
 موضع صاعا من قوت ذلك البلد للحاجة الصحيح وقد ورد في بعض الفاظ هذا الحديث صاعا من طعام
فصل ومنها ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم منع الحائض من الطواف بالبيت حتى تطهر
 وقال اصنع ما يصنع الحاج غير ان لا تطوف بالبيت فظن من ظن ان هذا حكم عام في جميع الاحوال الا ان
 وتمسك بظاهر النص رآى منافات الحيض للطواف ونازعهم في ذلك فرقان احدهما صحوا الطواف
 الحيض كما يقوله ابو حنيفة واصحابه واحمد في رواية وهو لا لم يجعلوا ارتباط الطهارة بالطواف والفرق
 الثاني جعلوا وجوب الطهارة للطواف كارتباطها بالصلوة واطال الحافظ ابن القيم رضي الله عنه
 في بيان ذلك ثم قال والكلام في هذه الحاشية في فصلين احدهما في اقتضار قواعد الشريعة لها
 لامناقاتها لها والثاني في ان كلام الامة وقتا واهم في الاشتراط والوجوب ما هو في حال القدر
 والسعة لاني حال الضرورة والعجز فلاقتار بها لا ينافي فعل الشارع ولا قول الامة **فصل** ومنها
 ان المطلق في زمن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وزمن خليفته ابي بكر وصدر من خلافة عمر كان
 اذ جمع الطلاق الثلاث لعين واحد جعلت واحدة كما ثبت في صحيح مسلم وغيره بطرق كثيرة وهي نفس
 المراد من قوله تعالى الطلاق مرتان فهذا الكتاب له وهذه سنة رسول الله وهذه لغة العرب هذا
 عرف الخطاب هذا خليفته رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم والصحابة كلهم معه في عصره
 وثلاث سنين من عصر عمر على هذا المذهب فتوى واقرار وسكوتا واقتدا وعي بعضهم ان هذا اجماع
 قديم ولم يحجج الامة ولما اجد على خلافة بل لم ينزل فيهم من يفتي به قرنا بعد قرن الى يومنا هذا
 المقصود ان هذا القول قد دل عليه الكتاب السنة والقياس والاجماع القديم ولم يأت بعض اجماع
 يبطله ولكن راي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الناس استهانوا بامر الطلاق وكثر منهم ايقاعه كلمة
 واحدة فسدا من مصلحة عقوبتهم بامضائه عليهم وراى ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله و
 اصحابه وسلم وعهد الصديق وصدر من خلافة كان الا ليق بهم لانهم لم يتيتا بجوافيه وكانوا يتقون

السيد في الطلاق فلما تركوا تقوى السيد وطلبوا بكتاب السيد وطلقوا على غير ما شرعه السيد النجاشي بما التزموا
 عقوبة لهم فهذا مما تغيرت الفتوى فيه لتغير الزمان وقد اطال الحافظ ابن القيم رحمه في بيان هذه المسئلة
 في كتاب غاشة اللغيان مع اعلام الموقعين وغيره في غيرهما وللشوكاني رحمه رسالة مستقلة في هذا وبالسد
 التوفيق **فصل** في ما يتغير به الفتوى لتغير العرف والعادة في موجبات الايمان والاقرار والندوة
 وغيرها واطال الحافظ ابن القيم رحمه في بيان امثلة ذلك الى اوراق ومنها الالتزام بالصدق الذي
 اتفق الزوجان عليه على تأخير المطالبة به وان لم يسيم اجلا بل قال الزوج مائة مقدمة ومائة مؤخره فان
 المؤخر لا يستحق المطالبة به لا بموت او قرقة هذا هو الصحيح وهو منصوص احمد واختاره قدما وشيوخ المذاهب
 والقاضي ابو يعلى وهو اختيار شيخ الاسلام بن تيمية وهو قول الخنعي والشيعة والليث بن سعد وله
 فيه رسالة تكتبها الى مالك نيكمر عليه خلاف هذا وقال الحسن بن حماد بن ابى سليمان مع ابو حنيفة وسفيان
 الثوري ابو عبيدة سبيل الاجل بجماله تحله ويكون حالا واطال الحافظ ابن القيم رحمه في بيان ذلك
 الى اوراق وساق مذاهب الفقهاء واولتهم فليرح اليه ثم عقد فصولا كثيرة في كرايس طويلة
 في ابطال الحيل التي احدثها الفقهاء في كل باب وتغيرت بها الفتاوى قريبا بعد قرن وهي نفيسة
 جدا يحتاج اليها كل طالب الحق **فصل** في تجويز الحيل تنافض سد الذرائع مناقضة ظاهرة فان
 الشارع يسد الطريق الى المفاسد بكل ممكن المحتمل يفتح الطريق اليها بحيلة فإين من يمنع من حيلته
 خشية الوقوع في المحرم الى من يحيل بحيلة في التوصل اليه فهذا الوجه الذي ذكره الحافظ ابن القيم رحمه
 اصنافها تدل على تحريم الحيل والعمل بها والاقتار بها في دين السيد ومن تامل احاديث لعن
 وجد عامتها من استحل محارم السيد واستقطف الرضا بالحيل كقوله لعن السيد الراشي والمرششي لعن السيد
 اليهود وحرمت عليهم الشحوم فحبلوا وباعوا واكلوا ثمنها لعن السيد اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهد
 ومعلوم ان الشاهد والكاتب ما يكتب ويشهد على الربا المحتمل عليه لتمكن من الكتابة والشهادة
 بخلاف ربا المجاورة الظاهر ولعن في الخمر عشرة عاصرا ومختصرا ومعلوم انه لا عصر عنب ولا لعن
 الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة وفرق بينهما وبين اكل الربا وموكله والمحلل والمحلل
 في حديث ابن مسعود وذلك للقدر المشترك بين هؤلاء الاضاف وهو التدليس والتلبيس فان
 هذه تظهر من الحق والتلبيس فيها والمحلل يظهر من الرغبة ما ليس عنده واكل الربا يستحل بالتدليس المني

فيظهر من عقد التبايع ما ليس له حقيقة فهذا يستحل الربوا بالبيع وذاك يستحل الزنا باسم النكاح فهذا
 يفسد الاموال وذاك يفسد الانساب ابن مسعود يورواوى هذا الحديث ويورواوى حديث متى
 ظهر الزنا والربوا في قوم الاحلوا بانفسهم العقاب الله تعالى مسح الذين استحلوا محارمه بالحيل قمر
 وخنازير خمر من جنس علمهم فانهم لما استحلوا شرعه وغيره عن وجهه مسح وجوههم وغيره عن خلقها والله
 تعالى ذم اهل الخداع والمكر ومن يقول بلسانه ما ليس في قلبه واجتران المنافقين بخادعونه وهو
 خادعهم واجترع عنهم نجاسة ظواهرهم لبواطنهم وسرائرهم لعلانياتهم واقتولهم لافعالهم ونداشان ارباب
 الحيل المحرمة وهذا لا وصاف منطبقه عليهم **فصل** يجرم على المقتية اذا جازت مسئلة فيها تحيل اسقاط
 واجب وتحويل محرم او مكر او خداع ان يعين المستفتي فيها او يرشده الى مطلوبه او يفتيه بالظاهر الذي
 يتوصل به الى مقصده بل ينبغي له ان يكون بصيرا بمكر الناس وخداعهم واحوالهم ولا ينبغي له ان يحسن
 الظن بهم بل يكون حذرا فطنا فقيها في احوال الناس وامورهم يوازن فقهه في الشرع واللم يكن
 كذلك ناع وزاغ وكمن مسئلة ظاهرا ظاهرا حيل وباطنها ظلم فالغريظ الى ظاهرها ويقضي بجوازها و
 ذو البصيرة ينفذ مقصدها وباطنها فالاول عليه غل المسائل كما يروج الجاهل بالنقد وغل الدائم
 والثاني يخرج زيفها كما يخرج الناقد زيف النقود وكم باطل يخرج به الحيل بحسن لفظه وتمنيقه وابرأ
 في صورة حق ومن حق يخرج به منجبه وسوء بصيرة في صورة باطل ومن له ادنى فطنة وخبرة لا يخفى عليه
 ذلك اذ غالب احوال الناس لكثرة شهرة يستغنى عن الامثلة بل من تامل المقالات الباطلة والبديع
 كلها وجد ما وان اخرجها اصحابها في قوال مستحسنة وكتبوا الفاظا يقبلها من لم يعرف حقيقتها و
 المقصود انه لا يحل ان يفتي بالحيل المحرمة ولا يعين عليها ولا يدل عليها فيضا والله في امره قال
 ايوب السخيتاني يخادعون الله كما يخادعون الصبيان وقال ابن عباس من بيع الله بخدعه و
 قال بعض السلف ثلث من كمن فيه كمن عليه المكر والبغي والثلث قال تعالى لا يحق المكر لبي
 الا باهله وقال انما بعثكم على انفسكم وقال من نكث فاما نيكث على نفسه وقال الامام احمد رحمه
 الله الحيل التي صنعها هو لا عهد وافتحوا الى السنن فاحتملوا في نقضها اتوا الى الذي قيل لهم انه
 حرام فاحتملوا فيه حتى حلوه وقال ما خبثهم يعني اصحاب الحيل يجادلون لنقص سنن رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وقال من احتال بحيلة فهو حائث وقال اذا اختلف على شئ ثم

احتمال بحيلة فصار اليها فقد صار الى ذلك الذي عطف عليه بعينه **فصل** لا يجوز للمفتي تتبع
 الحيل المحرمة والمكروية ولا تتبع الرخص لمن اراد نفعه فان تتبع ذلك فسق وحرم استفتاءه فان
 حسن قصده في حيلة جائزة لا شبهة فيها ولا مفسدة لتخليص المستفتي بها من حرج جاز ذلك بل
 استحباب قدره الله تعالى بنبيه ايوب الى التخلص من سخت بان ياخذ بيده صغتنا فيضرب به المراء
 ضربة واحدة وارشد النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الى بيع التمر بديراهم ثم يشتري
 بالديراهم تمر اخر فيخلص من الربوا فاحسن المخرج ماخلص من الماثم واقبح الحيل ما وقع في المحارم ^{سقط}
 ما اوجبه الله ورسوله من الحق اللازم قال الحافظ ابن القيم رحمه الله وقد ذكرنا من النوعين بالحكم
 لا تطفز بحيلة في غير هذا الكتاب انتهى وهو كما قال وذكر سبعين فائدة تتعلق بالفتوى واحكامها يحتاج
 اليها كل من له المام بالحق وحاجته الى الديانة ثم ختم كتابه هذا بذكر فصول يسير قدرها عظيم امرنا من
 فتاوى امام المفتين ورسول رب العالمين يكون روحا لهذا الكتاب رقما على حلة هذا التاليف قد
 افروها برسالة مستقلة ليجمع بها الانتفاع وبالله التوفيق **فصل** الذين نصبوا انفسهم للفتوى ^{ربعة}
 اقسام احدها العالم بكتاب الله وسنة رسوله واقوال الصحابة فهو المجتهد في احكام النوازل
 يقصد فيها موافقة الالة الشرعية حيث كانت ولا ينافي اجتهاده تقليده بغيره احيانا فلا يجادل
 من الائمة الا وهو مقلد من هو اعلم منه في بعض الاحكام وقد قال الشافعي رحمه الله في مواضع من الرحلة
 تقليد العطار فهذا النوع هم الذين ليسوع لهم الاقتا وليسوع استفتاؤهم ويتاوى بهم فرض الاجتهاد
 وهم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان السبعث لهذه الامة على راس كل
 مائة من يجادلها ومنها وهم غرس الله الذين لا يزال يغرسهم في دنيه وهم الذين قال فيهم على كرم الله
 وجهه لن تخلقوا الارض من قاييم لهجة **والنوع الثاني** مجتهد مقيد في مذاهب من انتم به فمجتهد
 في معرفة فتاواه واقواله واصله عارف بها يتمكن من التخرج عليها وقياس المنيص انتم
 عليه على منصوصه من غير ان يكون مقلدا لامة في حكم ولا في الدليل لكن يسلك طريقه في
 الاجتهاد والفتيا ودعا الى مذهبه ورتبه وقرره فهو موافق له في مقصده وطريقه وقد ادعى
 هذه المرتبة من المنازلة القاضي ابو يعلى علي بن موسى في شرح الارشاد الذي له ومن الشافعية
 خلق كثير وقد اختلف الحنفية في ابي يوسف ومحمد وزفر بن الهذيل والشافعية في المزني و

ابن خريز وابن المنذر ومحمد بن نصر المروزي والمالكيتي في اشبه بن عبد الحكم وابن القاسم وابن
 وهب الحنابلة في ابي حاتم والقاضي بل كان هؤلاء مستقلين بالاجتهاد ومتقيدين بمذاهب ائمتهم
 في كل ما قالوه وخلافهم لهم اظهر من ان ينكروا ان كان منهم المستقل والمستكثر ورثة هؤلاء دون الائمة
 في الاستقلال بالاجتهاد **النوع الثالث** من هو مجتهد في مذاهب من انتسب اليه مقرر له بالدليل
 مستقر لفتاواه عالم بها ولكن لا يتعدى اقواله وفتاواه ولا يخالفها واذا وجد نصا امامه لم يعدل عنه
 الى غيره البته وهذا شان اكثر المصنفين في مذاهب ائمتهم وهو حال اكثر علماء الطوائف وكثير منهم لم ينظر
 انه لا حاجة به الى معرفة الكتاب والسنة والقرنية لكونه يخرى نصوص امامه فحي عنده كنصوص الشارح
 قد اكتفى بها من كلفة التعب المشقة وقد كفاه الامام استنباط الاحكام ومونة استخراجها من النصوص
 وقد يرى امامه قد ذكر حكما بدلية فيكتفي هو بذلك الدليل من غير بحث عن معارض له وهذا شان
 كثير من اصحاب الوجوه والطرق والكتب المطولة والمختصرة هؤلاء لا يدعون الاجتهاد ولا يقررون
 بالتقليد وكثير منهم يقول اجتهدنا في المذاهب فرائيا اقربها الى الحق مذاهب امامنا وكل منهم يقول
 ذلك عن امامه ويرغم انه اولى بالاتباع من غيره ومنهم من يغلو فيوجب اتباعه ويمنع من اتباع غير
 فيالسع العجب من اجتهاد بعض بهم الى كون متبعيهم ومقلديهم علم من غيره احق بالاتباع من سواه
 وان مذاهبهم هو المرجح والصواب وامرهم وقدرهم الاجتهاد في كلام الله ورسوله على غاية البيان
 وتضمنه لجماع الكلم وفصله للخطاب برأته من التناقض والاختلاف والاضطراب فقدرت بهم
 فهم اجتهادهم عن الاجتهاد فيه ونهضت بهم الى الاجتهاد في كون امامهم علم الامة واولاها بالصواب
 واقواله في غاية القوة وموافقة السنة والكتاب والعدم المستعان **النوع الرابع** طائفة
 تفقه في مذاهب من انتسب اليه وحفظت فتاواه وفروعه وافرت على نفسها بالتقليد لمخض
 من جميع الوجوه فان ذكر والكتاب السنة يؤمنون في مسئلة فعله وجه التبرك والفضيلة لا على وجه
 الاحتياج والعمل واذا راوا حديثا صحيحا مخالفا لقول من انتسب اليه اخذوا بقوله وتركوا الحديث
 واذا راوا بابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قد اختلفوا بفتيا ووجدوا امامهم فتيا يخالفها اخذوا
 بفتيا امامهم وتركوا فتاوى الصحابة قائلين بان الامام علم بذلك منا ونحن قد قلدناه فلا نتعداه
 ولا نتخطاه بل هو اعلم بما ذهب اليه منا ومن عدا هؤلاء فمتكلم متخلف قد دنا بنفسه عن رتبة

المشتغلين وقصر عن درجة المخلصين فهو كذا لك من المكذكين ان ساعد القدر واستقل بالرجوع
 قال يجوز بشرطه ويجوز ما لم يمنع مانع شرعي ويرجع في ذلك الى رأي الحاكم ونحو ذلك من الاجابة
 التي يحسنها كل جابل ويستجيب منها كل فاضل فتاوى القسم الاول والثاني من جنس توقيعات
 نوابهم وخلفائهم وفتاوى النوع الثالث والرابع من جنس توقيعات الخلفاء لمنوا بحسم ومن عدمهم
 فمشتبع بما لم يعط تشبه بالعلماء محاك للفضلاء وفي كل طائفة من الطوائف يتحقق فيه ومحاك له
 تشبه والسد المستعان **فصل** اتباع الائمة يقتولون كثيرا باقوالهم القديمة التي رجعوا عنها وهذا
 موجود في سائر الطوائف فالحنفية يقتولون بلزوم المنذورات التي محررها مخرج الفرض كاللحج والصوم
 والصدقة قتلوا عن ابي حنيفة رحمه الله بان رجوع قبل موته بثلاثة ايام الى التكفير واكتفوا بقتل كثير منهم
 بوقوع طلاق السكران وقد صرح الامام احمد بالرجوع عنه الى عدم الوقوع والشافعية يقتولون بالرجوع
 القديم في مسئلة التشويب وامتداد وقت المغرب ومسئلة التباعد عن النجاسة في الماء الكثير وعدم
 استحباب قراءة السورة في الركعتين الاخريين وغير ذلك من المسائل وهي اكثر من عشرين مسئلة
 من المعلوم ان القول الذي صرح بالرجوع عنه لم يبق نديباله فاذا افتى المفتي بمرع لضعه على خلافه
 لرجحانه عنده لم يخرج به ذلك عن التذويب بمنزله فما الذي يحرم عليه ان يفتي بقول غيره من الائمة
 الاربعة وغيرهم اذا ترجح عنده فان قيل الاول قد كان نديباله مرة بخلاف ما لم يقل قط قيل
 هذا فرق عدم التاثير اذا ما قال به وصرح بالرجوع عنه بمنزلة ما لم يقله وهذا كله مما يتبين ان اهل العلم
 لا يتقيدون بالتقليد المحض الذي يجرى لاجل قول كل من خالف من قلدوه هذه طريقة مبينة
 وخيمة حادثة في الاسلام مستلزمة لانواع من الخطا ومخالفة الصواب الساعلم **فصل** في حذر المفتي
 الذي يخاف مقامه بين يدي السجانه ان يفتي السائل بمنزله الذي يقلده وهو يعلم ان رجوع
 غيره في تلك المسئلة ارجح من نديبيه واصل دليلنا فيجمله الرياسته على ان نقيم الفتوى بما ينبغي على
 طئه ان الصواب في خلافه فيكون خائفا له ولرسوله وللسائل وغاشاله والسد لا يجرى
 كيد الخائنين وحرم الجنة على من لقيه وهو غاش للاسلام واهله والدين النصيحة والغش مضى
 للدين كمضادة الكذب للصدق والباطل للحق وكثيرا ما يروى المسئلة تعتقد فيها خلاف المذهب
 فلا يسعنا ان نفتي بخلاف ما نعتقد به بحكم المذهب المراج ويرجى ويقول هذا هو الصواب هو او

ان يؤخذ به ولا يجوز للمقلد ان يفتي في دين الله بما هو مقلد فيه وليس عليه بصيرة منه سوى انه
 قول من قلده ودينه هذا اجماع من السلف كلهم وصرح به الامام احمد والشافعي وغيرهم قال ابو عمرو
 بن الصلاح قطع ابو عبد الله بكلمة امام الشافعية بما وراء النهر والقاضي ابو الحسن المرواني
 صاحب بحر المذاهب غير بما يانه لا يجوز للمقلد ان يفتي بما هو مقلد فيه وكذا لا يجوز للمفتي ان يعمل بشأ
 من الاقوال والوجوه من غير نظر في الترجيح ولا يعتد به بل يكفي في العمل بمجرد كون ذلك قولاً قال
 امام او وجهاً ذهب اليه جماعة فيعمل بما يشار من الوجوه والاقوال حيث راي القول وافق اراء
 وغرضه عمل به فارادته وغرضه هو العيار وبها الترجيح وهذا حرام باتفاق الامة وهذا مثل ما حكى القاض
 ابو الوليد الباجي رحمه عن بعض اهل زمانه ممن نصب نفسه للمفتوى انه كان يقول ان الذي تصدق
 على اذا وقعت له حكومة او فتيا ان افتيه بالرواية التي توافقه وقال اخبرني من اتق به انه وقت
 له واقعة فافتاه جماعة من المفتين بما يضره وانه كان غائباً فلما حضر سألهم عن نفسه فقالوا لم نعلم انها
 لك افتوه بالرواية الاخرى التي توافقه قال وهذا محال خلاف بين المسلمين ممن يعتد بهم
 وباجملة فلا يجوز العمل بالافتاء في دين الله بالتشبه والتخبر وموافقة الغرض فيطلب القول الذي
 يوافق غرضه وغرض من يحبه فعل به ويفتي ويحكم به على عدوه ويفتيه بضره وهذا من اشق الفسق
 واكبر الكبائر والامتناع **فصل** لا يجوز للمفتي ان يشهد على الله ورسوله بانه اهل كذا او
 حرمه او اوجبه او كرهه الا بما يعلم ان الامر فيه كذلك مما نص الله ورسوله على اباحته او تحريمه
 او ايجابه او كراهته او ما لوجهه في كتابه الذي تلقى عن قلده ودينه فليس له ان يشهد على الله ورسوله
 وبغير الناس بذلك لا علم له بحكم الله ورسوله قال غير واحد من السلف ليجز احدكم ان يقول ان
 الله كذا او حرم الله كذا فيقول له الله كذب لم اهل كذا ولم احرمه وثبت في صحيح مسلم من حديث
 بروة بن انصيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال واذا حاصرت مصنافاً
 ان تمنر لهم على حكم الله ورسوله فلا تمنر لهم على حكم الله ورسوله فانك لا تدري انصيب حكم الله
 فيهم ام لا ولكن انزلهم على حكمك وحكم اصحابك وسمعت شيخ الاسلام قال حضرت مجلساً فيه القضاء
 وغيرهم فجزت حكومة حكم فيها اجمع يقول زفر فقلت له ما هذه الحكومة فقال هذا حكم الله فقلت له
 صار قول زفر حكم الله الذي حكم به والنزم به الامة قل هذا حكم زفر وقوله ولا تقل حكم الله نحو هذا

من الكلام فصل ينبغي للمفتي ان يذكر دليل الحكم وما خذه ما امكنه من ذلك لا يلقيه الى المستفتي
 ساذجا مجرد عن دليله وما خذه هذا يصيق عطنه وقلة بضاعته من العلم ومن تامل فتاوى النبي
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الذي قوله حجة بنفسه رأيا مشتملة على التنبيه على دليل الحكم و
 نظيره ووجه مشروعيته كما سئل عن بيع الرطب بالتمر فقال ينقص الرطب اذا جفت قالوا نعم
 ومن المعلوم انه كان يعلم نقصانه بالجفاف ولكن ينهم على علة التحريم وسببه ومن هذا قوله لا تنكح
 المرأة على عمها ولا على خالتها فانكم اذا فعلتم ذلك قطعتم ارحامكم فذكر لهم الحكم ونبههم على علة
 التحريم ومنه قوله لابي النعمان بن بشير وقد خض بعض ولده بخلام سخله اياه فقال ايسر ان يكونوا
 لك في البر سوار قال نعم قال فالتقوا السدا وعدلوا بين اولادكم والمقصود انه نبههم على علة الحكم
 ونظاره في الكثرة في السنة وهذا هو الصواب الذي ندين السد به في المسألة وهو اختيار شيخ
 الاسلام ابن تيمية رحمه والمقصود ان الشارع مع كون قوله حجة بنفسه يرشد الامة الى علل الاحكام
 ومداركها وحكمها فورشتم من بعده كذلك فينبغي للمفتي ان يبين السائل على علة الحكم وما خذ
 ان عرف والاحرم عليه ان يفتي بلا علم وكذلك احكام القرآن يرشد فيها سبحانه الى مدركها
 وعللها كقوله وسيلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض فامر سبحانه بنبيه ان يذكر
 لهم علة الحكم قبل الحكم وكذلك قوله فاقطعوا ايديها جزاء بما كسبتا من السد وقال في جزاء الصيد
 ليندوق ذبل امره وعاب بعض الناس في الاستدلال على الفتوى وهذا العيب والى العيب
 بل جمال الفتوى وروحها هو الدليل فكيف يكون ذكر كلام السد ورسوله واجماع المسلمين واقتل
 الصحابة والقياس الصحيح عيبا بل ذكر قول السد ورسوله الاطر از الفتوى وقول المفتي ليس بموجوب
 للاخذ به فاذا ذكر الدليل فقد حرم على المستفتي ان يخالفه وبرى هو من عبدة الفتوى بلا علم
 وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ليسئل عن المسئلة فيضرب لها الامثال و
 يشبهها بنظائر هذا وقوله وحده حجة فما ظن من ليس قوله حجة ولا يجب الاخذ به واحسن احواله
 اعلا ان يسوغ له قبول قوله وميقات ان يسوغ بلا حجة وقد كان اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم اذا سئل احد منهم عن مسئلة افتى بالحجة نفسها فيقول قال السد كذا وقال
 رسول الله كذا او فعل كذا فيفتي السائل ويبلغ لقائل وهذا كثير جدا في فتاواهم لمن تاملها

ثم جاء التابعون والائمة بعدهم فكان احدهم يذكر الحكم ثم يستدل عليه وعلمه يابى تبكلم بلا حجة و
السائل يابى قبول قوله بلا دليل ثم طال الامر وبعد العهد بالعلم وتقاصرت الهمم الى ان صار يحجب
بعضهم بنعم او لا فقط ولا يذكر الجواب دليلا ولا ما خذا ويعترف بقصوره ويفضل من يفتي بالدليل
ثم نزلنا اخرى الى ان وصلت الفتوى الى عيب من يفتي بالدليل وزمه ولعله ان يحدث
للناس طبقة اخرى لا ندرى ما حالهم في الفتاوى وبالله التوفيق **فصل** ويجوز للمفتي و
المناظر ان يحلف على ثبوت الحكم عنده وان لم يكن حلفه موجبا لثبوت عند السائل والمناظر
ليشعر السائل المنازع انه على ثقة ولقين مما قال له وانه غير شاك فيه وقد امر النبي صلى الله
عليه وآله واصحابه وسلم ان يحلف على ثبوت الحق الذي جارية في ثلثة مواضع من كتابه احدا
قوله تعالى ويستنبونك الحق هو قل اي وربى انه الحق والثاني بلى وربى لتنايتكم عالم الغيب
والثالث قل بلى وربى لتبعثن وقد اتمم النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم على ما اخبر
من الحق في اكثر الفتاوى من ثمانين موضعا وهي موجودة في الصحاح والمسانيد وقد كان الصحابة
يحلفون على الفتاوى والرواية وقد حلف الشافعي في بعض اجوبته وكذا الامام احمد وقد
روى احمد عن جماعة من الصحابة والتابعين انهم حلفوا في الرواية والفتوى تحقيقا وتأكيدا للخر
لا اثباتا له باليمين وقد قال تعالى فويل لسما والارض ان كتمن وقال تعالى فلا وربك لا تقولن
وقال تعالى فويلك لنساء النعم اجمعين وكذلك اتمم بكلامه واما استنابته مخلوقات التي هي آيات
والله عليه فكثيرة جدا **فصل** اعلم ان حكم الله ورسوله يظهر على اربعة السن لسان الراوى
ولسان المفتي ولسان الحاكم ولسان الشاهد فالراوى يظهر على لسانه فقط حكم الله ورسوله و
المفتي يظهر على لسانه معناه وما استنبط من اللفظ والحاكم يظهر على لسانه الاخبار بحكم الله و
وتنفيذه والشاهد يظهر على لسانه الاخبار بالسبب الذي ثبت حكم الشارع والواجب على
هو الارابعة ان يخبر وبالصدق المستند الى العلم فيكونون عالمين بما يخبرن به صادقين في
الاخبار به وآفة احدهم الكذب الكتمان فمتى كتم الحق او كذب فيه فقد حاد الله تعالى في شره
ووينه وقد اجرى الله تعالى سنته ان يحق عليه بركة علمه ودينه ودينه اذا فعل لك كما اجرى عادة
في الباعين اذ كتما وكذا بان يحق بركة بيعهما ومن التزم الصدق والبيان في مرتبة بورك له في علم

الذي اوجبه الله تعالى ورسوله على الصحابة والتابعين تابعيهم الذي اوجبه على من بعدهم
 الى يوم القيامة لا يخلف الواجب لا يتبدل وان اختلفت كيفية اوقدرة باختلاف القدرة والعجز
 الزمان المكان احوال فذلك ايضا تابع لما اوجبه الله ورسوله ومن صحح للعامة نذرها قال هو قد
 اعتقد ان هذا المذهب الذي اتسبب اليه هو الحق فعليه الوفاء بموجب اعتقاده وهذا الذي قاله هو
 صحيح للزم منه تحريم استفتاء اهل غير المذهب الذي اتسبب اليه وتحريم مذهبه بمذهب نظير امامه او
 ارجح منه او غير ذلك من لوازم التي يدل فسادها على فساد ما تنها بل يلزم منه انه اذا ركب
 نص رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم او قول خلفائه الاربعة مع غير امامه ان ترك
 النص افعال الصحابة ويقدم عليها قول من اتسبب اليه وعلى هذا فله ان يستفتي من شار من اتباع
 الائمة وغيرهم ولا يجب عليه ولا على المفتي ان يتقيد بالاربعة باجماع الائمة كما لم يجب على العالم
 ان يتقيد بحديث اهل بلده او غيره من البلاد واذا صح الحديث وجب عليه العمل به حجازيا كان او
 عراقيا او شاميا او مصريا او يمنيا وكذلك لا يجب على الانسان تقيد بقراءة المشهورين ^{تفاد}
 المسلمين بل اذا وقعت القراءة برسم مصحف الامام وصحت في العربية وصح سندا جازت لقراءته
 بها وصحت الصلوة بها اتفاقا بل لو قرأ بقراءة يخرج عن مصحف عثمان وقد قرأ بها رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم او الصحابة فقد جازت القراءة بها ولم تبطل بها الصلوة على
 اقوال والثاني يبطل الصلوة بها واثان روايتان منصوصتان عن الامام احمد رحمه الله والثالث
 ان قرأ بها في ركن لم يكن موويا لفرصته وان تجسروا في غيره لم يكن مبطله وهذا اختيار ابي البركات
 ابن تيمية رحمه الله لانه لم يتحقق الاثان بالركن الاول ولا الاثان بالمسطل في الثاني ولكن ليس له
 يتبع حفض المذهب اخذ غرضه من اني نذرت جده فيبطل عليه اتباع الحق بحسب الامكان والله
 المستعان **فصل** ردت اجميئة النصوص المحكمة ان الله موصوف بصفات الكمال من العلم و
 القدرة والارادة والحياة والكلام والسمع والبصر والوجه واليدين والخصب والرضا والفرح
 والضحك والرحمة والحكمة وبالافعال كالجنى والاثيان والنزول ونحو ذلك بالمتشابه من قوله كمشي
 شيء وقوله بل تعلم له سميا ثم استخرجوا من هذا النصوص المحكمة احتمالات وتكريرات جعلوا من قسم
 المتشابه ومنها رويهم المحكم المعلوم بالضرورة ان الرسل جاءوا به من اثبات علوه على خلقه

واستوانه على عرشه بمثابه قوله هو معكم ونحن اقرب اليه ونحو ذلك ومنها روي القدرية قد روي
 على خلقه وانه ما شاركه في شيء لم يكن بالمثابه من قوله ولا يظلم ربك حدا ونحوه ومنها
 روي بجملة اثبات كون العبد قادرا فاختار افعالا المشبهة بمثابه من قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله
 ونحوه ومنها روي في احوال المعزلة النصوص المحكمة في ثبوت الشفاعة للصالحين ونحوه ومنها
 النار بمثابه قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين ونحوه ومنها روي في احوال المحكمة التي قد بلغت
 في صحتها وصحتها الى على الدرجات في روية المؤمنين بهم تعالى في عرصات القيامة وفي الجنة
 بالمثابه من قوله لا تدركه الابصار ونحوه ومنها روي في النصوص الصريحة الصحيحة التي يفوت العدد
 على ثبوت الافعال الاختيارية للرب سبحانه وتعالى وقيامها به كقوله كل يوم هو في شان و
 قوله فيسيرا اعمالك ورسوله وقوله فلما جارا نودى وقوله فلما تجلجلى ربه للجبل ونحو ذلك بمثابه من
 قوله لا احب الا فلين ومنها روي في النصوص المحكمة على ان الرب ما يفعل ما يفعل الحكمة وغاية جمود
 وجودها خير من عدمها فردوا بالمثابه من قوله لا يستل عما يفعل وهم يسئلون ومنها
 روي في النصوص الصحيحة الصريحة الكثيرة الدالة على ثبوت الاسباب شرعا وقدرا بالمثابه الذي
 انما يدل على ان كل سبب خالق يتصرف فيه بان يسلب سببته ان شار ويقبها عليه
 ان شار كما سلب النار قوة الاحراق عن الخليل ومنها روي في الحكم قوله الا له الخلق والامر و
 قوله ولكن حق القول مني ونحوه بالمثابه من قوله خالق كل شيء وانه يقول رسول كريم
 ومنها روي في الرقعة النصوص الصحيحة الصريحة المحكمة المعلومة عند خاص الامم وعامة بالقر
 في مدح الصحابة والثناء عليهم ورضاء الله عنهم ومغفرة لهم وتجاوزة عن سيئاتهم ووجوب محبة
 الامم واتباعهم واستغفارهم لهم واقتداءهم بهم بالمثابه من قوله لا ترجعوا بعدي كفارا و
 نحو ذلك باجملة فساد الدين والدنيا من تقديم المثابه على الحكم وتقديم الراي على
 الشرع والهوى على الهدي ومنها روي في الحكم الصريح الذي لا يحتمل الا وجه واحد من وجوه
 الطائفة وتوقف اجزاء الصلوة وصحتها عليها كقوله لا تجزى صلوة لا يقيم الرجل فيها صلوة في
 ركوعه وسجوده ونحوه بالمثابه من قوله واركعوا واسجدوا ومنها روي في الحكم الصريح من تعيين
 التكبير للدخول في الصلوة بالمثابه من قوله وذكر اسم ربك فصل ومنها روي في النصوص المحكمة

الصرحة الصحيحة في تعيين قراءة فاتحة الكتاب فرضاً بالمتشابهة من قوله فاقروا بما تيسر منه ومنه ما روي
الحكم الصريح من توقف الخروج من الصلوة على التسليم كما في قوله تحليلها التسليم بالمتشابهة من عدم
امره للاعرابي بالسلام ومنه ما روي بالحكم الصريح في اشتراط النية لعبادة الوضوء والغسل بالمتشابهة
من قوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم انتم ولم يامر بالنية واجاب حافظ ابن القيم رحمه عن ذلك باحد
وخمسين جواباً ومنه ما روي بالحكم الصريح في العدل بين الاول والاخر في العطية بالمتشابهة من قوله كل احد
احق بماله ولده ووالده والناس اجمعين ومنه ما روي بالحكم الصحيح الصريح في مسئلة المصرة
بالمتشابهة من القياس ثم انهم انما احدثوا خلاف الاصول فلا يقبل ومنه ما روي بالسنة الصحيحة
الصرحة المحكمة في العرايا بالمتشابهة من قوله التمر بالتمر مثلاً مثل سوارا بسوار ومنه ما روي حديث القصة
الصحيح الصريح بالحكم بالمتشابهة من قوله لو عطي الناس بدعواهم لادعى رجال ومار رجال اموالهم
لكن البعير على المدعى عليه ومنه ما روي بالسنة الثابتة المحكمة في الهبة عن بيع الرطب بالتمر بالمتشابهة
من قوله واصل الباع بالمتشابهة من قياس في غاية الفساد ومنه ما روي بالحكم الصحيح الصريح من السنة
الاقراء من الاعباد السنة الموصى بعقوبتهم قالوا هو خلاف الاصول بالمتشابهة من راي فاسد وقيا
باطل ومنه ما روي بالسنة الصريحة المحكمة في تحريم الرجوع في الهبة لكل احد الا الوالد ولذي رحم
محرم اول الزوج او زوجه او يكون الواهب قد ائتم بها بالمتشابهة من قياس فاسد ومنه ما
روي بالسنة المحكمة في القضاء بالقافة وقالوا هو خلاف الاصول ومنه ما روي بالسنة المحكمة الثابتة
في جعل الامة فراشاً واثاق الولد بالسيد وان لم يدعه قالوا هو خلاف الاصول واجاب عنه
الحافظ ابن القيم رحمه بنظائر كثيرة جواباً مبشراً بالسنة الصحيحة المحكمة في ان
من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح بكونها خلاف الاصول بالمتشابهة
من نهية صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عن الصلوة وقت طلوع الشمس ومنه ما روي بالسنة
الثابتة المحكمة الصريحة في دفع اللقطة الى من وصف عفاصها ووعاها ووكاها قالوا هو مخالف
للاصول فكيف يعطى المدعى بدعواه من غير بينة ومنه ما روي بالسنة الثابتة المحكمة الصريحة
في صحة صلوة من تكلم فيها جابلاً او ناسياً بانها خلاف الاصول ومنه ما روي بالسنة الثابتة المحكمة
الصرحة المحكمة في جلد الزانيين الكتابيين بانها خلاف الاصول ومنه ما روي بالسنة الصحيحة الصريحة

المحكمة في وجوب الوفاة بالشروط في النكاح وانها حق الشروط بالوفاء على الاطلاق بانها خلاف
 الاصول ومثنيها رواية السنة الصحيحة الصريحة المحكمة في دفع الارض بالثالث والربع مزارعة بانها
 خلاف الاصول ومثنيها رواية السنة الصحيحة الصريحة المحكمة التي رواها البغلة وعشرون صحابيا في ان
 المدينة حرم يحرم صيدا ووعوى ان ذلك خلاف الاصول ومعارضتها بالمتشابهة من قوله صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم يا ابا عمير يا فعل لا تغير ومثنيها رواية السنة الصحيحة الصريحة المحكمة في تقدير
 نصاب العشرات بنحوه وسوق بالمتشابهة من قوله فيما سقت السماء العشر وما سقى بفتح او غر بنصف
 العشر ومثنيها رواية السنة الصحيحة الصريحة المحكمة في جواز النكاح بما قل من المهر ولو خاتما من حديث
 موافقتها لعموم القرآن في قوله ان يتزوجوا بما مولاكم وللقياس في جواز التراضي بالمعاوضة على القليل
 والكثير باثر لا يثبت وقياس من انفس القياس ومثنيها رواية السنة الصحيحة الصريحة المحكمة في من سلم
 وتحت ائتمان انه يخير في امساك من شار منها وترك الاخرى بانه خلاف الاصول ومثنيها رواية
 السنة الصحيحة الصريحة المحكمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لم يكن يفرق بين من سلم
 بين امرته اذا لم تسلم مع بل متى سلم الاخر فالنكاح بحاله بالتميز فوج هذه السنة المعلومة بانها خلاف
 الاصول وبحديث ضعيف رواه النكاح جديد ومثنيها رواية السنة الصحيحة الصريحة المحكمة بان كاهن
 وكاهنة بانها خلاف الاصول وهو تحريم الميتة ومثنيها رواية السنة الصحيحة الصريحة المحكمة في اشعار
 الهدى بانها خلاف الاصول اذ الاشعار مثله ومثنيها رواية السنة الصحيحة الصريحة المحكمة ان النبي صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم قال لو ان امرأ طلع عليك بغيراؤن فخذته بخصاة ففقات عينه ما كان عليك
 جناح متفق عليه بانها خلاف الاصول ومثنيها رواية السنة الصحيحة الصريحة في وضع الجواشع بانها
 خلاف الاصول ومثنيها رواية السنة الصحيحة الصريحة المحكمة في وجوب لاعادة على من صلى خلف
 الصف وحده كما في المسند بسناد صحيح وصحيح بن حبان ابن خزيمة بانها خلاف الاصول ومثنيها
 رواية السنة الصحيحة الصريحة المحكمة في جواز الاذان للفجر قبل دخول وقتها كما في الصحيحين لخالفتها الاصول
 والقياس على سائر الصلوات ومثنيها رواية السنة الصحيحة الصريحة المستقيمة عن النبي صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم في الصلوة على القبر كما في الصحيحين بالمتشابهة من قوله لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا
 اليها ومثنيها رواية السنة الصحيحة الصريحة المحكمة في النهي عن الجلوس على خرش الحجر كما في صحيح البخاري

بالمتشابه من قوله خلق لكم في الارض جميعا وبقيا من باطل وممنها ردا سنة الصيحة الصريحة بالحكمة
 في خرص الثمار في الزكوة والحرايا وغيرها اذا بدا صلاحها بقوله تعالى انما انحر والميسر الا انصاب لا ولا
 حب من عمل الشيطان انحر وممنها ردا سنة الصيحة الصريحة بالحكمة في صلوة الكسوف وتكرار
 الركوع في كل ركعة بالمتشابه من حديث عبد الرحمن بن سمرة وممنها ردا سنة الصيحة الصريحة
 بالحكمة في الاكتفار في بول الغلام الذي لم يطعم بالنضج وون الغسل كما في الصحيحين بقباس متشابه
 على بول الشيخ بجموم لم يروبه بذلك خاص وممنها ردا سنة الثابتة الصيحة بالحكمة في الوتر بواحدة
 مفصولة كما في الصحيحين وصح الوتر بواحدة مفصولة عن عثمان بن عفان وسعد بن ابى وقاص و
 عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وابي ايوب ومعاوية بن ابى سفيان وفروت بجدين باطلين
 وقياس فاسد الجديما نهى عن التبرؤ وتر الليل ثلث وممنها ردا سنة الصيحة الصريحة انه لا يجوز
 التنفل اذا اقيمت صلوة الفرض كما في صحيح مسلم بحديث في متروك وممنها ردا سنة الصيحة
 بالحكمة في استحباب صلوة النساء جماعة لا منفردات كما في المسند والسنن بالمتشابه من قوله لن يفلح
 قوم ولو امرهم امرة وممنها ردا سنة الصيحة الصريحة بالحكمة عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
 وسلم التي رواها خمسة عشر نفسا من الصحابة انه كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن يساره فرد ذلك
 بخمسة احاديث مختلف في صحتها وقد اطال الحافظ ابن القيم في تحرير ذلك وممنها
 ترك السنة بالحكمة الصيحة في الجهر بآمين في الصلوة كما في الصحيحين فمرو بقوله تعالى واذا قرء القرآن فاستمعوا
 له وانصتوا والذي نزلت عليه هذا الآية هو الذي رفع صوته بالتأمين والذين امروا بهارفعوا بها
 اصواتهم ولا معارضة بين الآية والسنة بوجه وممنها ترك القول بالسنة الصيحة الصريحة بالحكمة
 في ان صلوة الوسطى صلوة العصر بالمتشابه من قوله وقوموا لتدقاسنين وممنها ردا سنة الصيحة
 الصريحة في قول الامام ربنا ذلك الحمد كما في الصحيحين من حديث ابى هريرة كان رسول الله صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم اذا قال سمع الله من حمده قال اللهم ربنا لك الحمد فرد بالمتشابه من قوله اذا
 قال الامام سمع الله من حمده فقولوا ربنا لك الحمد وممنها ردا سنة الصيحة بالحكمة في اشارة
 المصلي في التشهد باصبعه فردت بحديث لا يصح وممنها ردا سنة الصيحة الصريحة في غفر
 راس الميت ثلاث ضغائر كما في الصحيحين فمرو بانه يشبه زينة الدنيا وانما يرسل شعرا شقيتين على تدبيرها

وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الحق بالاتباع ومنه^{٥٨} روايته الصريحة
التي رواها الجماعة في منع الجمين على الشمال على الصدر فرد وبرواية ابن القاسم عن مالك قال
احب الي ولا اعلم شيئا رت به سواه ومنه^{٥٩} روايته المحكمة الصريحة في تحجيل الفجر وان النبي
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كان يقرأ فيها بالسيتين الى المائة ثم ينصرف منها والنساء لا يعرفن
من الغلس وان صلواته كانت التعليل حتى توفي الله وانه انما اسفر بها مرة واحدة وكان بين
سجوده وصلوته قدر خمسين آية فرد ذلك بحمل حديث رافع بن خديج اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر
وغيره بعد ثبوته انما المراد به الاسفار بها واما لا ابتداء فيدخل فيها مغلسا ويخرج منها مسفرا كما
يفعله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فقول موافق لفعله لا مناقض له وكيف يظن به المواقفة
على فعل بالاجرا اعظم في خلافه ومنه^{٦٠} روايته الثابتة الصريحة المحكمة في امتداد وقت
المغرب الى سقوط الشفق كما في صحيح مسلم يتعارض العام الخاص ومنه^{٦١} روايته الصريحة
المحكمة الثابتة في وقت العصر انه اذا صار ظل كشيء مثله وانهم كانوا يصلونها مع النبي صلى
الله عليه وآله واصحابه وسلم ثم يذهب احدهم الى العوالي قدر اربعة اميال والشمس مرتفعة و
حديث نحر الجذور وغيره ولا معارض لهذه السنن لاني الصحة ولاني الصراحة والبيان فرد
بالمحمل من قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مثل ابل الكتاب قبلكم مثل رجل استاجر
اسيرا ويا له العجب اي دلالة في هذا على انه لا يدخل وقت العصر حتى تقصر الظل مثلين بنوع
من انواع الدلالة وانما يدل على ان من صلوة العصر الى غروب الشمس قصر من نصف النهار
الى وقت العصر وهذا لا ريب فيه ومنه^{٦٢} روايته الصريحة المحكمة في المنع من تحليل الحجر
كما في صحيح مسلم حديث الشنسل رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عن الحجر تحذرا
قال لا وغير ذلك من الاخبار ولا يعلم له في الصحابة مخالف فردت بحديث محمل لا يثبت تفردة
الفرج بن فضالة وهو منكرا حديث عند البخاري والدارقطني وعبد الرحمن بن مهدي ورد
بحديث واه خير حكمم خل خمركم وفيه مغيرة صاحب مناكير فكيف يعارض بمثل هذه الاحاديث
الصريحة المحفوظة ولم ينزل ابل المدينة ينكرون ذلك **فصل** ومنه^{٦٣} روايته الصريحة المحكمة في
تسبيح المصلي اذا ناهى في صلوته كما في الصحيحين فردت بانها معارضة لاحاديث تحريم الكلام

في الصلوة ومثمار السنة الثابتة في سجدة الفصل لجمدة الآخرة من سورة الحج كما رواه
 ابو داود في السنن فروت برامى فاسد وحديث ضعيف ومثمار السنة الثابتة الصحيحة في سجود
 الشكر ولا اعلم شيئا يدفع هذا النصوص مع محتها وكثرها غير راي فاسد وهو ان نعم الله سبحانه لا تزل
 واصلة الى عبده فلا معنى لتفصيل بعضها بالسجود وهذا من اصناد راي وابطال منه الحافظ ابن القيم
 رحمه في الاعلام ومثمار السنة الثابتة الصحيحة بجواز ركوب الممرتين للدابة المبرورة وشربه
 لبنها بنقطة عليها كما روى البخاري في صحيحه وهذا الحكم من حسن الاحكام واعدا بها ولا يصلح للمؤمنين منه
 واعداه ففساده ظاهر وذكره مفصلا الحافظ ابن القيم رحمه في الاعلام واطال فيه ومثمار السنة
 الثابتة الصحيحة الصريحة المحكمة في صحة ضمان دين الميت الذي لم يخلف وفاء كما في الصحيحين فروت برامى
 لا ياقومها واجيب عنه بوجوه ومثمار ترك السنة الثابتة الصحيحة الصريحة المحكمة في جمیع التقديم
 والتأخير بين الصلوتين للعذر وكل هذه سنن في غاية الصحة والراحة لا معارض لها فروت بانها
 اخبار احاد واولقات الصلوة ثابتة بالتواتر واجاب عنه الحافظ ابن القيم رحمه في الاعلام جوابا شافيا
 ومثمار السنة الصحيحة الصريحة المحكمة في الوتر بخمس متصلة وسبع متصلة كما في الصحيحين وغيرها
 فروت بقوله صلوة الليل ثلثي ثلثي وهو حديث صحيح ولكن الذي قاله هو الذي اوتر بالسبع والخمس
 وسنة كلها حتى يصدق بعضها قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اجاب السائل عن صلوة
 الليل ولم يسله عن الوتر واما السبع والخمس والتسع والواحدة فهي صلوة الوتر فاتفق فعلة وقوله
 وصدق بعضهم بعضا وكذا لك يكون ليس الا وان حصل تناقض فلا بد من احد امرين اما
 ان يكون احدا كحديثين ناسخا للآخر وليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم فان كان الحديثان من كلامه وليس احدهما منسوخا فلا تناقض ولا تضاد هناك البتة واما
 يوتي من يوتي من قبل فهمه وتحكيمه آراء الرجال وقواعد المذهب على السنة فيقع الاضطراب
 والتناقض والاختلاف والسد المستعان **فصل** ورد سوال صورته ما تقول في رجل تفق
 على مذهب من المذاهب الاربعة وتبصر فيه وتستغل بعبده بالحديث فوجد احاديث صحيحة
 لا يعلم لها ناسخ ولا منسوخ ولا معارضا وذلك المذهب فيه ما هو مخالف لها فهل يجوز له
 العمل بذلك المذهب او يجب عليه الرجوع الى العمل بالاحاديث ومخالفة مذهبه فاجاب

حافظ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد السلام ابن تيمية اكراني ربه المتوفى سنة سبع وعشرين و
 سبعمائة بمشق ما صورته اعلم انه قد ثبت بالكتاب والسنة والاجماع ان الله تعالى قد من على
 الخلق طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولم يوجب على هذه الامة طاعة احد بعينه
 في كل ما يامره وينهى الا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حتى كان صديق الامة و
 افضلها بعد نبينا يقول اطيعوني ما اطعت الله فاذا عصيت فلا طاعة لي عليكم والتفقا كلهم على
 ليس احد معصوما في كل ما يامره وينهى الا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولهذا
 قال غير واحد من الامة كل احد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم وبهؤلاء الامة الاربعة رضوا الله عنهم قد نهوا الناس عن تقليد غيرهم في كل ما يقولون
 به وذلك هو الواجب عليهم فقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى وهذا حسن ما رايت ممن جازى امرى خيره
 قبلناه ولهذا لما اجتمع افضل اصحابه ابو يوسف بمالك سأل عن مسألة الصلح وصدقة الخفراوات
 ومسئلة الاجناس فاجبه مالك بماتدل عليه السنة في ذلك قال رجعت الى قولك لو رايت صاحب
 ما رايت الرجوع كما رجعت ومالك كان يقول انما انا بشر اصيب اخطى فاعرضوا قولي على الكتاب
 والسنة او كلاهما اذا معناه والشافعي كان يقول اذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط واذا
 رايت الحجة موصوفة على الطريق فهي قولي وفي مختصر المزني لما ذكر انه اختصر من ندر البشائر
 لمن اراد معرفة مذهبه قال مع اعلامه نبيه عن تقليده وتقليد غيره من العلماء والامام احمد كان يقول
 لا تقلدني ولا تقلد الكا ولا الشافعي ولا الثوري وتعلم كما تعلمنا وكان يقول من خشي علم الرجل
 ان يقلد دينه الرجال فانهم لم يسلموا من ان يغلطوا وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم انه قال من يروى الحديث خير ايقظه في الدين ولازم ذلك ان من لم يلقه
 في الدين لم يرو به خير افيكون التفة في الدين فرضا والتفة في الدين معرفة الاحكام الشرعية
 باولئها السمعية فمن لم يعرف ذلك لم يكن متفقا في الدين لكن من الناس من يعجز عن
 معرفة الاوالة التفصيلية في جميع اموره فيسقط عنه ما يعجز عنه من التفة ويلزمه ما يقدر عليه وما
 القادر على الاستدلال فقل يجرم عليه التقليد مطلقا وقيل يجوز مطلقا وقيل يجوز عند الحاجة
 كما اذا ضاق الوقت عن الاستدلال وهذا القول اعدل الاقوال والاجتهاد ليس هو امر

لا يقبل التجري والافتسام بل قد يكون الرجل مجتهدا في فن او باب ومسئلة دون فن و باب
 ومسئلة وعلى كل فاجتهاده بحسب سعته من نظري مسئلة تنازع العلماء فيها فرأى احد مع القولين نصا
 لم يعلم لها معارضا بعد نظر فهو بين امرين اما ان يتبع قول القائل الآخر لمجرد كونه الامام الذي استطاع
 على مثله ومثل هذا ليس بحجة شرعية بل مجرد عادة يعارضها عادة غيره باستغاله بامام آخر واما ان
 يتبع القول الذي تخرج في نظره بالنصوص الدالة عليه وح فتكون موافقة لامام يقاوم به ذلك
 وتبقى النصوص النبوية سالمة في حقه عن المعارض بالعمل فهذا هو الذي يصلح وانما نزل لنا هذا التنبيه
 لانه قد يقال ان نظره اقاصر وليس اجتهاده تاما في هذه المسئلة لضعف آله الاجتهاد في حقه
 اما اذا قدر على الاجتهاد التام الذي يعتقد معه ان القول الآخر ليس معه ما يدفع به النص
 فهذا يجب عليه اتباع النصوص وان لم يفعل ذلك كان متبع اللطف و ما تهوى الانفس و
 كان من اكبر العصاة له ولرسوله بخلاف من قد يقول قد يكون للقول الآخر حجة راجحة على
 هذا النص وانا لا اعلمها فهذا يقال له قد قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقال النبي صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم اذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم والذي تستطيع من العلم والفقه في هذه
 المسئلة قد ذلك على ان هذا القول هو المرجح فليكن ان يتبع ذلك ثم ان تبين فيما بعد ان
 للنص معارضا راجحا كان حكمك في ذلك حكم المجتهد المستقل اذا غير اجتهاده وانتقال المسئلة
 من قول الى قول بلاجل ما تبين له من الحق هو محمود فيه بخلاف قراره على قول لاجحة معه عليه وترك
 القول الذي وصفت حجة والانتقال عن قول الى قول بمجرد عادة واتباع هوى فهذا غير محمود
 واذا كان المقلد قد سمع الحديث وتركه لاسيما اذا كان قد رآه ايضا فمثل هذا وحده لا يكون
 عذرا في ترك النص قد بينا فيما كتبناه في رفع اللام عن الائمة الاعلام نحو عشرين عذرا للامة
 في ترك الحمل ببعض الاحاديث وبيننا انهم معذورون في الترك لتلك الاعذار ولسنا نحن
 معذورين في تركها لهذا الترك فمن ترك الحديث لا اعتقاده انه لم يصح لضعف راويه ويجوز
 غيره قد علم صحته وثقة راويه فقد زال عذر ذلك في حق هذا من ترك الحديث لا اعتقاده ان
 ظاهر القرآن يخالفه او القياس او عمل بعض الامصار وقد تبين لآخر ان ظاهر القرآن لا يخالفه
 وان بعض الحديث الصحيح مقدم على الطواهر ومقدم على القياس والعمل لم يكن عذرا في ترك

المروى عنه وامثاله مروي عنه قول النووي الا ان يظهر في بعضها امر يقيد في الصحة وآخر
 وجب كفي لك قال ابن الصلاح وعلى ما وجدناه في كتابه مذکور مطلقا ولم نعلم صحة عرفنا انه من حسن
 عند ابى داود ولانه ماسكت عنه يحتمل عند ابى داود والصحة واحسن انتهى وقد اختلف المنذرى
 في نقد الاحاديث المذكورة في سنن ابى داود وبين ضعف كثير فيكون ذلك خارجا عما يجوز
 العمل به وما سكتنا عليه جميعا فلا شك صالح الاحتجاج الا في مواضع يسيرة وكذا قيل ان ماسكت عنه الامام
 احمد من احاديث مسنده صالح للاحتجاج ومسنده الكبير انتقاء من سبعائة الف حديث وسبعين
 حديث ولم يدخل فيه الا ما يحتج به وبالغ بعضهم فاطلق على جميع ما فيه انه صحيح واما ابن الجوزي فلم يدخل
 كثيرا منه في موضوعاته وتعقبه بعضهم في بعضها وقد حقق الحافظ ابن حجر في الموضوع عن جميع
 احاديثه وانه احسن انتقاء او تحرير من الكتب التي لم يترجم مصنفوها الصحة في جميعها كما لموطا وسنن
 الابريج وليست الاحاديث الزائدة على الصحيحين باكثر ضعفا من الاحاديث الزائدة في سنن
 ابى داود والترمذي وقد ذكر العراقي ان فيه تسعة احاديث موضوعه و اضاف اليها خمسة عشر
 حديثا ورواها ابن الجوزي وهي فيه واجاب عنها حديثا حديثا قال السيوطي وقد فاته احاديث
 اخر ورواها ابن الجوزي وهي فيه وقد جمعها السيوطي في خبر سماه الذيل المهد وذب عنها وغلها
 اربعة عشر حديثا قال الحافظ ابن حجر في كتابه تحصيل المنفعة في رجال الاربعة ليس في المسند حديث
 لا اصل له الا ثلثة احاديث او اربعة منها حديث عبد الرحمن بن عوف انه يدخل الجنة زحفا قال
 والا عذرا عنه انه مما امر احمد بالضرب عليه فترك فهو اقال ليشي في زوائد المسندان مسند احمد
 صحيحان غيره لا يوازي مسند احمد كتاب مسند في كثرة وحسن سياقه قال السيوطي في خطبة
 كتابه الجامع الكبير بالفظه وكل ما كان في مسند احمد فهو مقبول فان الضعيف الذي فيه يقرب
 من الحسن اما بقية السنن المسانيد التي لم يترجم مصنفوها الصحة فموقع التصريح بصحة او حسنة منهم
 او من غيرهم جاز العمل به وموقع التصريح كذلك بضعفه لم يجز العمل به وما اطلقوه ولم يتكلموا عليه
 ولا تكلم عليه غيرهم لم يجز العمل به الا بعد البحث عن حاله ان كان الباحث اهل لذلك في آخر كلامه
فصل اعلم انه اذا كان عند الرجل الصحيحان او احدهما او كتاب من سنن رسول الله صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم موثوق بما فيه فهل له ان يفتي بما يجده فيه ام لا فقالت طائفة من

المتأخرين ليس له ذلك لانه قد يكون منسوخا وله تعارض او يفهم من دلالة خلاف ما دل عليه
يكون امر ندب ففهم منه الايجاب او يكون مالا تخصيصا ومطلقا لمقيد فلا يجوز العمل به الا بالفتيا حتى يسئل بالفتية والفتيا
وقالت طائفة بل له ان يعمل ويفتي به بل يتعين عليه كما كان الصحابة يفعلون اذا بلغهم الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وحدث به بعضهم عن بعض باذروا الى العمل من غير توقف
ولا بحث عن معارض ولا يقول احد منهم قط بل عمل بهذا فلان ولوروا ممن يقول ذلك لا يكروا
عليه اشد الانكار وكذلك لنا بعون هذا معلوم بالضرورة لمن له ادنى خبرة بحال القوم وسيرتهم
وطول العهد بالسنة وبعد الزمان عنقها لا يسوغ ترك الاخذ بخير ما ولو كانت سن رسول الله
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يسوغ العمل بها بعد صحتها حتى يعمل بها فلان فلان كان قبل
فلان فلان عيارا على السن من كمالها وشرطها في العمل وهذا من اطل الباطل قد اقام الدجة
برسوله وولن اتحاد الامة وقد امر النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بتبليغ سنته ودعاهم بلجها
فلو كان من بلغته لا يعمل بها حتى يعمل بها الامم الفلاني والامم الفلاني لم تكن في تبليغها فائدة
وحصل الاكتفاء بقول فلان فلان قالوا والنسخ واقع مع ان الاحاديث التي اجمعت عليها الامة
لا تبلغ عشرة احاديث البتة ولا شرط باختصار وقوع الخطأ في الذناب الى المنسوخ قل بكثرة
من وقوع الخطأ في تقليد من يصيب بخطي ويجوز عليه التناقض والاختلاف ويقول لقول
يرجع عنه ويحكي في المسئلة الواحدة اقوال ووقوع الخطأ في فهم كلام المنصوص اقل بكثير من وقوع
الخطأ في فهم كلام الفقيه المفتي فلا يفر من احتمال خطأ من عمل بالحديث وافتي به الا واضعا
اضعافه حاصل لمن افتي بتقليد من لا يعلم خطأ من صوابه والصواب في هذه المسئلة التفصيل
فان كانت دلالة الحديث ظاهرة بنية لكل من سمعه لا يحتمل غير المراد فله ان يعمل ويفتي به ولا يطلب
منه التزكية من قول فقيه او امام بحجة قول رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وان خالف
من خالفه وان كانت دلالة الخفية لا تبين المراد منها لم يجز له ان يعمل به ولا يفتي لانيوهمة مراد
حتى يسئل لطلب بيان الحديث ووجهه وان كانت دلالة ظاهرة كالعام على افراده والامر
على الوجوب النبي على التحريم فهل له العمل والفتوى يخرج على اصل وهو العمل بالظواهر قبل
البحث عن المعارض وفيه ثلاثة اقوال في مذاهب احمد وغيره الجواز والمنع والفرق بين العام

فلا يجعل قبل البحث عن المخصص الامر والهي فيجعل قبل البحث عن المعاصر وهذا كله اذا كان له نوع اليقين
ولكنه قاصر في معرفة الفروع وقواعد الاصوليين العربية اذا لم تكن له اليقينة قط ففرضه ما قال له
تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقول النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الاسئلة
اذا لم يعلموا انما شفاء العي السؤال واذا جاز اعتماد المستفتي على ما يكتبه المفتي من كلامه او كلام غيره
وان على وصعد فاعتماد الرجل على ما كتبه الثقة من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
وسلم اولى بالجواز واذا قدر انه لم يفهم الحديث كما لو لم يفهم فتوى المفتي فيقال من يعرفه معناه
كما يسأل من لا يعرف معنى جواب المفتي انتهى **فصل** ينبغي للمفتي ان يفتي بلفظ النص كما يمكنه
فانه يتضمن الحكم والدليل مع البيان التام فهو حكم مضمون له الصواب متضمن للدليل عليه في حسن بيان
وقول الفقيه المعين ليس كذلك قد كان الصحابة والتابعون الائمة الذين سلفوا على مناجهم يحرمون
ذلك غاية التحريم حتى خلف من بعدهم خلوف رغبوا عن النصوص واشتقوا اليهم الفاظا غير الفاظ النصوص
فاوجب لك بجر النصوص ومعلوم ان تلك الالفاظ تفتي بما تفتي به النصوص من الحكم والدليل حسن
البيان فتولد من هجران النصوص والاقبال على الالفاظ الاحادثة وتخليق الاحكام بها على الائمة
من الفساد والاعلمة لا الله فالفاظ النصوص عصمة وحجة برة من الخطأ والتناقض والتعقيد والاضطراب
ولما كانت هي عصمة الصحابة واصولهم التي اليها يرجعون كانت علومهم اصح من علوم من بعدهم وخطابهم
فيما اختلفوا فيه اقل من خطاب من بعدهم ثم التابعون بالنسبة الى من بعدهم كذلك يلزم جبراولا استحكام هجران
النصوص عند اكثر اهل الهوى والبدع كانت علومهم في مسائلهم وادلتهم في غاية الفساد والاضطراب
والتناقض وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اذا سئلوا عن مسئلة يقولون
قال الله كذا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كذا وفعل كذا ولا يعجلون عن ذلك
ما وجدوا اليه سبيلا قط ومن تامل جوبتهم وجدوا شفاء لما في الصدور فلما طال العهد وبعد الناس
عن نور النبوة صارند اعيبا عند المتأخرين ان يذكر وافي اصول دينهم وفروعهم قال الله وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اما اصول دينهم فصرحوا في كتبهم ان قول الله وقول
رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يفيد اليقين في مسائل اصول الدين انما يحتاج بكلام الله
وكلام رسوله فيها الحشوية والمجتمعة والمشتبهة واما فروعهم ففقدوا تقليد من اختصر لهم بعض المختصرات

التي لا يذكر فيها نص عن الله ولا عن رسوله ولا عن الامام الذي زعموا انهم قلده ودينهم بل عندتهم فيها
 يفتنون بغير حق ويقبلون الحق ويبيعون به الفروج والدمار والاموال على قول ذلك المصنف
 وابلهم عند نفسه زعيمهم عند بني جنسه من يستحضر نطق الكتاب يقول هكذا قال وبكذا انطق بالحلال والحرام ذلك الكتاب
 والحرام ما حرمه الواجب ما اوجب الباطل ما ابطله والصحيح ما صححه باطلا وانى لنا بهؤلاء في مثل هذه الامان فقد
 دفعنا الى امر تضييع منه الحقوق الى الله صبيحا ونعج الفروج والاموال والدمار الى ربها عجبا تبدل فيها
 الاحكام وتقلب الحلال بالحرام ويجعل المعروف في الله على مراتب المنكرات والمنكر الذي لم يشعره
 الله ورسوله من فضل القرىات الحق فيه غريب اغرب منه من يعرفه واغرب منهما من يدعو اليه
 وينصح به نفسه والناس قد فلق له فالحق الاصبح صبحه عن غيايب الظلمات وابان له طريقه المستقيم
 من بين تلك الطرق السجائرات واره بعين قلبه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اصحابه مع ما عليه اكثر الخلق من البدع المضلات رفع له علم الهداية وشمر اليه ووضح له الصراط المستقيم
 فقام واستقام عليه فطوبى لمن حيد على كثرة السكان غريب على كثرة البحيرين بن قوام دينهم قد البصون وشج
 الخلق وكذب النفوس وحمى الارواح وغم الصدور ومرض القلوب ان انصفتهم لم تقبل عليهم
 الا انصاف وان طلبته منهم فابن الثرياس يد الملتبس قد نكت قلوبهم وعي عليهم مطلوبهم رضوا بالاماني وتلقوا
 بالخطوط وحصلوا على الاحكام وخاضوا بحار العلم لكن بالعدوى الباطلة وشقا شق الهديان ولا
 والله ما تبلت من شدة قديمهم ولا زكت به عقولهم واحلامهم ولا انتصبت ليا ليهم واشرفت بنوره
 اياهم ولا ضحكت بالهدى والحق منه ربوة الدفاتر اذا تبلت بداده اقلامهم انفقوا في غير شئ نفائس
 الانفاس اتبعوا انفسهم وحيروا من خلفهم من الناس ضيعوا الاصول فحرموا الوصول وعرضوا عن البرهان
 فوقعوا في جهامة الحيرة وبدا الضلالة والمقصود ان العصمة مضمونة في الفاظ النصوص ومعانيها في
 اتم بيان وحسن تفسير ومن رام ادراك الهدى والحق من غير شكوتها فهو عليه عسير ليسير قال الفلا
 في ايقاظهم اولى الابصار وطائفة منهم خليليون ادعوا ان جميع ما نزل على محمد صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم محصور في مختصر خليل ونزلوه منزلة كتاب السد الجليل فصاروا يتبعون كل فريق في
 جليل طائفة منهم كثريون وديريون ادعوا ان ماني بنين الكتابين هو العلم وانها معصومان
 من الخطا والوهم فان شذبت عن ندين من علم فالعمدة على ماني الاسعدية والنجيرية وماني بن

الكتب عند علماءهم مقدم في العمل على ما نزل به جبريل على خير البرية وطائفة منهم ينجيرون ومنها جيون
 فيجتنون عن منطوقها ومفهومها وبما فيها يتعبدون فان الله وانا اليه راجعون وقد قال الله تعالى
 فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول انتهى وقال في موضع آخر لقد طفت من انقصي المغرب
 انقصي السؤدان الى الحرمين الشريفين فلم اجد ايسل عن نازلة فيرجع الى كتاب بعالمين
 سيد المرسلين آثار الصحابة والتابعين لاثمة حال كل واحد منهم كان مقموغا محسودا يفضيه جمع من بني
 بلده من المتفقيين غالب من فيه من الحوام والمتسمين بسيم الصالحين موجب لعداوة واحسدكم
 بالكتاب السنة ورفضهم كلام طائفة العصبية والمقلدين لا غير انتهى وبالله التوفيق **فصل**
 يحرم على المفتي ان يفتي بغير لفظ النص ان افق نذريه ومثاله ان يسئل عن رجل صلى من الصبح كعة
 ثم طلعت الشمس هل يتم صلوته ام لا فيقول لا يتمها ورسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 يقول فليتيم صلوته ومثل ان يسئل عن من مات وعليه صوم هل يصوم عنه وليه فيقول لا وصاحب الشرع
 يقول من مات وعليه صيام صام عنه وليه ومثل ان يسئل عن رجل باع متاعا ثم انفس المشتري
 فوجده بعينه هل هو احق به فيقول ليس هو احق به وصاحب الشرع يقول فهو احق به ومثل ان يسئل
 عن رجل اكل في رمضان او شرب ناسيا هل يتم صومه فيقول لا وصاحب الشرع يقول فليتيم صومه
 ومثل ان يسئل عن كل ذي ناب من السباع هل هو حرام فيقول ليس بحرام ورسول الله صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم يقول كل كل في ناب من السباع حرام ومثل ان يسئل عن الرجل هل له منع جاره
 من غز خشيته في جداره فيقول له ان يمنعه وصاحب الشرع يقول ليس له ان يمنعه ومثل ان يسئل هل
 تجزى صلوة من لا يقيم صلبه من ركوعه وسجوده فيقول تجزى وصاحب الشرع يقول لا تجزى ومثل
 ان يسئل عن مسئلة التفضيل بين الاولاد في العطية هل يصلح او لا يصلح وهل هو حرام لا فيقول يصلح
 وليس بجور وصاحب الشرع يقول ان هذا يصلح ولا تشبهه في على جور ومثل ان يسئل عن الكوا
 هل له ان يرجع في بية فيقول نعم وصاحب الشرع يقول لا يحل لو اهب ان يرجع في بية الا لو
 فيما يبيع له ومثل ان يسئل عن رجل له شرك في ارض او دار او بستان هل يحل له ان يبيع حصته
 قبل ان يلام شركه بالبيع وعرضها عليه فيقول نعم وصاحب الشرع يقول من كان له شرك في ارض
 او ربة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شركه ومثل ان يسئل عن قتل المسلم بالكافر فيقول

نعم وصاحب الشرع يقول لا يقتل مسلم بكافر ومثل ان يسئل هل يصح تعليق الولاية بالشروط فيقول لا يصح
 وصاحب الشرع يقول اميركم زيد فان قتل محض فان قتل فجدد البدن راحة ومثل ان يسئل هل
 يحل القضاء بالشاهد واليمين فيقول لا وصاحب الشرع يقضي بالشاهد واليمين ومثل ان يسئل عن الصلوة
 الوسطى هل هي صلوة العصر ام غير ما فيقول ليست العصر وقد قال صاحب الشريعة صلوة الوسطى صلوة
 العصر ومثل ان يسئل عن يوم الحج الاكبر هل هو يوم الحرام لا فيقول لا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحج الاكبر يوم النحر ومثل
 ان يسئل هل يجوز التبركة واحدة فيقول لا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة ومثل ان يسئل هل يسجد اذا سار
 ففر بهم ربك فيقول لا وقد سجدها رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ومثل ان يسئل عن رجل
 عرض يدرجل فانتزعها من فيه فسقطت اسنانه فيقول له ويتها وقد قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم لا دية له ومثل ان يسئل عن رجل اطلع في بيت رجل فخذفه فقفا عينه هل عليه جناح
 فيقول نعم وتلزمه دية عينه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه لو فعل ذلك
 لم يكن عليه جناح ومثل ان يسئل عن رجل اشترى شاة او بقرة او ناقته فوجدت امرأة فهدل له روثا
 وروصاع من ثمر معها ام لا فقال لا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان روثا
 ردحاصلا من ثمر ومثل ان يسئل عن الزاني البكر هل عليه مع الحد تغريب فيقول لا وصاحب الشرع
 يقول عليه جلد بائة وتغريب عام ومثل ان يسئل عن انخضرات هل فيها زكوة فيقول يجب فيه الزكوة
 وصاحب الشرع يقول لا زكوة في انخضرات او يسئل عما دون خمس او سق هل فيه زكوة فيقول
 نعم وصاحب الشرع يقول لا زكوة فيما دون خمس او سق او يسئل عن امرأة نكحت نفسها بدون اذن
 وليها فيقول نكاحها صحيح وصاحب الشرع يقول نكاحها باطل او يسئل عن المحلل والمحلل له هل يستحسان
 اللعنة فيقول لا وقد لعنهما رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من غير وجه او يسئل هل يجوز
 اكل شعبان ثلثين يوما ليلة الاغمار فيقول لا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم اكلوا عدة شعبان ثلثين يوما او يسئل عن المطلقة المبتوتة هل لها نفقة وسكنى فيقول نعم
 وصاحب الشرع يقول لا نفقة لها ولا سكنى او يسئل عن الامام هل يستحب له في الصلوة تسليمتان
 فيقول بكرة ذلك لا يستحب قد رواه خمسة عشر نقسا عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 انه كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله او يسئل عن رفع يديه عند الركوع والار

منه بل صلوة مكروهة او ناقصة فيقول نعم كبر و صلوة او هي ناقصة و ربا غل فقال باطله و قدره و
 بضعه و عشرون نفسا عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه كان يرفع يديه عند الاقتراح وعند
 الركوع وعند الرفع منه باسنان صحيحة لا مطعن فيها و يسئل عن بول الغلام الذي لم ياكل الطعام بل يحز
 فيه الرش ام يجب الغسل فيقول لا و صاحب الشرع يقول به و رشة بنفسه و لم يغسله او يسئل عن التيمم
 بل يكفي بضرته واحدة الى الكوعين فيقول لا و صاحب الشرع قد نض على انه يكفي صريحا صحيحا الا يدفع له
 او يسئل عن بيع الرطب بالتمزج يجوز فيقول نعم و صاحب الشرع سئل عنه فقال لا اذن او يسئل عن رجل
 اعتق ستة عبيد لا يملك غيرهم عند موته بل يكمل الحرة في اثنين منهم او يعتق من كل واحدة
 فيقول لا و قد اقرع بينهم رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فكل الحرة في اثنين و ارق
 اربعة او يسئل عن القرعة هل هي جائرة او باطلة فيقول باطلة من احكام الجاهلية و قد اقرع رسول
 الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم و امر بالقرعة في غير موضع او يسئل عن رجل يصلي خلف الصف و
 بل له صلوة ام لا و بل يومر بالعادة فيقول نعم له صلوة و لا يومر بالعادة و قد قال صاحب الشرع
 لا صلوة له و امر بالعادة او يسئل للرجل رخصة في ترك الجماعة من غير عذر فيقول نعم له رخصة
 و رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يقول لا اجد لك رخصة او يسئل عن رجل سلف رجلا
 مالا و باعه ساعة بل يحل ذلك فيقول نعم و صاحب الشرع يقول لا يحل سلف و بيع و نظائر ذلك كثيرة
 جدا و قد كان السلف الطيب يشتد تكريمهم على من عارض حديث رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم برأي او قياس و تحسان او قول احد من الناس كانوا من كان و يهرون فاعل ذلك
 و يكرهون على من يضرب له الامثال و لا يسوغون غير الانقياد له و التسليم و التلق بالسمع و اطاعة
 و لا يخطئوا بقلوبهم التوقف في قبوله حتى يشهد له عمل او قياس او يوافق قول فلان فلان بل كانوا عابدين
 بقوله و ما كان لمومن لا مومنة اذا قضى الله و رسوله امرا ان يكون لهم اخيرة من امرهم و بقوله فلا
 و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليمًا و يقولوا
 اتبعوا ما نزل اليكم من ربكم و لا تتبعوا من دونه اوليا قليلا مما تذكرون و امثالها فدفعتنا الى زمان اذا
 قيل لا احد هم ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه قال كذا او كذا يقول من قال بهذا
 او يجعل هذا و معاني صدر الحديث و يجعل حمله بالمقابل به حجة له في مخالفة و ترك العمل و لو

نفسه لعلم ان هذا الكلام من اعظم الباطل وانه لا يحل دفع سنن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 بمثل هذا الجبل واقع من ذلك عذره في جهله او يعتقد ان الاجماع منعقد على مخالفة تلك السنة وهذا
 سؤن بجماعة المسلمين اذ ينسبهم الى الاتفاق على مخالفة سنة رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم واقع من ذلك عذره في دعوى هذا الاجماع وهو جهله وعدم علمه بمن قال بالسكوت فساد الامر الى
 تقديم جهله على السنة والهد المستعان ولا يعرف عن امام من ائمة الاسلام البتة انه قال لا يعمل بحديث
 رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حتى يعرف من عمل به فان جهل من بلغه الحديث من عمل به
 لم يحل له ان يعمل به كما يقوله هذا القائل انتهى وقد ذكر الشوكاني رح في قول المفيد اقوال الائمة الاربعة
 في النهي عن تقليد ستم والعمل على الحديث ثم قال ولعمري ان القلم جري بهذه النقول على وجل
 وجبار من الله سبحانه وتعالى ومن رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فيا الله العجب يحتاج مسلم في
 تقديم قول الله وقول رسوله على قول احد من علماء ائمة الى ان يعتضد بهذه النقول يا الله العجب
 اي مسلم يكتسب عليه مثل هذا حتى يحتاج الى نقل اقوال هؤلاء العلماء في ان اقوال الله واقوال رسوله
 مقدمة على اقوالهم فان الترجيح فرع التعارض ومن ذلك لذي يعارض قوله قول الله وقول رسوله
 صلى الله عليه وسلم حتى يرجح الى الترجيح والتقديم سبحانه ابهتان عظيم فلاحيا الله هؤلاء المقلدة هم
 الذين ابحاء والائمة رحمهم الله تعالى الى التصريح بتقديم اقوال الله ورسوله على اقوالهم لما شابههم
 عليه من الغلو المشابه لغلو اليهود والنصارى في اجبارهم ورهبانهم وهم الذين ابحاؤنا الى نقل هذه
 الكلمات والافال امر واضح لا يكتسب على اكمه ولو فرضنا والعياذ بالله ان عالما من علماء الاسلام يجعل
 قوله كقول الله او قول رسوله لكان كافرا مرتدا فضلا ان يجعل قوله اقدم من قول الله ورسوله
 فان الله وانا اليه راجعون ما ذا صنعت هذه المذاهب باهلها والى اى موضع اخرجهتم وبالله التوفيق
فصل تجوز الفتوى بالاثار السلفية والفتاوى الصحابية وانها اولى بالاخذ بها من ارا المأخرين
 وقتا واهم وان قربها الى الصواب بحسب قرب اهلها من عصر الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم وان فتاوى الصحابة اولى ان يؤخذ بها من فتاوى التابعين وفتاوى التابعين اولى
 من فتاوى التابعين التابعين واهم جبراً وكلما كان العهد بالرسول اقرب كان الصواب غلب هذا
 حكم بحسب الجنس لا بحسب كل فرد ومن المسائل كما ان عصر التابعين كان افضل من عصرنا فيهم

فانما هو بحسب الجنس لا بحسب كل شخص ولكن المفضلون في العصر المتقدم اكثر من المفضلين في العصر المتأخر وهذا
 الصواب اقوالهم اكثر من الصواب في اقوال من بعدهم فان لتفاوت بين علوم المتقدمين المتأخرين كالتفاوت الذي بينهم في
 الفصل الدين ولعله لا يسع المقتضى والحاكم عند الدان يفتي ويحكم بقول فلان فلان من المتأخرين
 من مثلي الامته وياخذ برأيه وترجيحه ويترك الفتوى والحكم بقول البخاري وأحق بن راهويه وعلي بن
 الحارث بن محمد بن نصر المروزي وامثالهم بل ترك قول ابن ابي عمير والاوزاعي وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وحماد
 بن زيد وحماد بن سلمة وامثالهم بل لا يلتفت الى قول ابن ابي ذئب الزهري والليث بن سعد وامثالهم
 بل لا يعد قول سعيد بن المسيب الحسن القاسم بن سالم وعطاء وطاوس وجابر بن زيد وابي وائل
 جعفر بن محمد واضرابهم مما يسوغ الاخذ به بل يرى تقديم قول المتأخرين من اتباع من قلده على
 فتوى ابني بكر وعمر وعلي وعثمان وابن مسعود وابي بن كعب ابني الدرداء وزيد بن ثابت وعبد الله بن
 عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبا وة بن الصامت وابي موسى الاشعري واضرابهم
 فلان يرى ما عذرهم غدا عند الدان اذا سوى بين اقوال اولئك فتاواهم واقوال هؤلاء وقتاؤهم
 فكيف اذا رجحها عليها فكيف اذا عين لاخذها حكما وافتاء او منع الاخذ بقول الصحابة واستحار
 عقوبته من خالف المتأخرين لها وشهد عليه بالبدعة والضلالة ومخالفة اهل العلم وانه يكيد الاسلام
 تالله لقد اخذ بالمثل المشهور متني بداهتها واصلت وسمى ورثة الرسول باسمه وكساهم الثواب
 وراهم بداهة وكثير من هؤلاء يصرح ويصيح ويقول ويعلم انه يجب على الامة كلهم الاخذ بقول من
 قلده وبنسائه ولا يجوز الاخذ بقول ابني بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من الصحابة وهذا كلام من
 اخذ به وتقلده ولله الدانات وله ويخبره عليه يوم القيامة انجار الاوفى والذي ندين الله به عند
 هذا القول والرواية فنقول اذا قال الصحابي قولاً فاما ان يخالفه صحابي آخر ولا يخالفه فان
 خالفه مثله لم يكن قول احد حاجته على الآخر وان خالف اعلم منه كما اذا خالف الخلفاء الراشدين
 وبعضهم ففقيه قولان للعلماء وجمهورايتان عن الامام احمد ربح والصحيح ان الشق الذي فيه خلفاء
 وبعضهم ارجح واولى ان يؤخذ به من الشق الآخر فان كان بالاربعة في شق فلا شك انه الصواب
 وان كان اكثرهم في شق فالصواب فيه اغلب النكاحاتين في شق ابني بكر وعمر اقرب الى الصواب ان
 اختلف ابو بكر وعمر فالصواب مع ابني بكر وهذه جملة لا يعرف تفصيلها الا من له خبرة واطلاع على ما

فيه الصحابة وعلى الرأى من أقوالهم وكيف في ذلك معرفة رجحان قول الصديق في الجحد والافخرة وكون
 الطلاق الثالث بفهم واحدة واحدة وان تلفظ فيها بالثلاث وجواز بيع الامهات واذا نظر الحكم
 المنصف اوله هذه المسائل من الجانبين تبين له ان جانب الصديق ارجح ولا يحفظ للصديق خلاف لغير
 واحد ابد ولا يحفظ له فتوى ولا حكم ما خذنا ضعيف وهو تحقيق لكون خلافة نبوة وان لم يخالف
 الصحابي آخر فاما ان يشتر قوله في الصحابة او لا يشتر فان اشتر فالتدري عليه حمائم الطوائف
 من الفقهاء انه اجماع اوجه وقالت طائفة منهم بوجه وليس باجماع وقال شذوذة من المتكلمين وبعض
 الفقهاء المتأخرين لا يكون اجماعا ولا حجة وان لم يشتر قوله او لم يعلم بل اشترام لا فاختلف
 بل يكون حجة ام لا فالتدري عليه جمهور الحنفية وصرح به محمد بن الحسن وذكر عن ابي حنيفة ايضا وهو
 منسب اليك واصحابه وتصرفه في موطنه دليل عليه هو قول الحق بن راهويه وابي عبيد وهو منصوص
 الامام احمد في غير موضع واختيار جمهور واصحابه وهو منصوص الشافعي في القديم والجديد اما القديم
 فاصحابه مقرون بما اجد فكثير منهم يحكي عنه فيه انه ليس بحجة في هذه الحكاية عنه نظر ظاهر جدا فانه
 لا يحفظ له في الجحد حرف واحد ان قول الصحابي ليس بحجة قد صرح الشافعي رح في الجديدين
 رواية الربيع عنه بان قول الصحابة حجة يجب التصير اليه وائمة الاسلام كلهم على قبول قول الصحابي
 قال نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك قال سمعت ابا حنيفة يقول اذا جازع عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم فعله الراس والعين اذا جازع عن الصحابة نحر من قولهم واذا جازع عن التابعين
 زاحمناهم وذهب بعض المتأخرين من الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة واكثر المتكلمين انه ليس
 بحجة ولم يزل العلم في كل عصر ومصر يحتجون بما هذا سبيله من فتاوى الصحابة واقوالهم ولا ينكر
 منكر وتصانيف العلماء شاهدة بذلك متناظرتهم ناطقة به فاي كتاب ثبت من كتب السلف
 والخلف المتضمنة للحكم والدليل وجدت فيه الاستدلال باقوال الصحابة ووجدت ذلك طرازها
 من منبها ولم تجد فيها قط ليس قول ابي بكر وعمر حجة لا يحتج باقوال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم وفتاؤهم ولا ما يدل على ذلك وكيف يطيب قلب لم يقدم على اقوال من وافق
 ربه في غير حكم فقال وافتى بحفرة الرسول ونزل القرآن بموافقة ما قال لفظا ومعنى وقول متنا
 بعده ليس له هذه الرتبة ولا يدانيها وكيف ليل ان هذا انظر الى استفاد من آراء المتأخرين ارجح

له واصحابه عنه
 ابن القيم في الامام
 ابو حنيفة واتفق
 او انا فافهم اليه
 منه نظر العالي

من الظن المستفاد من فتاوى السابقين الاولين الذين شاهدوا الوحي والنزيل وعرفوا
التاويل وكان لوجي بين اخلال بويتهم ونيزل على رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
وسمعوا اظهروهم قال جابر رضي الله عنه القرآن نيزل على رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
وهو يعرف تاويله فاعمل به من شئ عملنا به هذا في حديث حجة الوداع فمستندهم في معرفة مراد الله
تعالى من كلامه ما يشاهدونه من فعل رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وهدية الله
يفصل القرآن ويفسر فكيف يكون احد من الائمة بعدهم اولى بالصواب منهم في شئ من الاشياء
هذه عين المحال وهكذا حكم اقوالهم في التفسير فانها اصوب من اقوال من بعدهم وقد ذهب بعض
العلم الى ان تفسيرهم في حكم المرفوع وهكذا التفسير التابعي حجة قال به الشافعي وبعض الحنابلة ومن
تأمل كتب الائمة ومن بعدهم وجد ما مشحون بالاحتجاج بتفسير التابعي وكما من آية وحديث واثم
تدل على اتباع الصحابة وتابعيهم والاعتقاد بهم والتمسك بقولهم وهديتهم وسيرتهم وقد احتج الشافعي
رحم بتفسيرهم في فتح القدير في فني الرواية والدراية من التفسير ورجعها على تفسير غيرهم وجرى
تفسير هذا عن مجازي الرأي ورد فيه على المفسرين بالآراء وتعقبهم وهذا التفسير من خير تفاسير الامة
وقد قال فيه انه اشتمل على ما في كتب التفسير على وجه البسيطة وقد رزقني الله تعالى بمنه و
كرمه وكذلك اعتنى ابو عيسى الترمذي في سنة بذكر ذهاب الصحابة والتابعين ومن يليهم وبأيد
التوفيق **فصل** ومما نظموا في مدح الحديث واهله وترغيب العمل به والتحويل عليه والاسف على
ترك العمل به قول السيد العلامة الكبير محمد بن ابراهيم الوزير المتوفى سنة اربعين وثمانماية في الطاعون

الذي وقع باليمين	عليك يا صاحب الحديث الافاضل	تجد عندهم كل الهدى والفواضل
ابن اليم كمال بيت الصبا	واخوه عليهم الضم والاصل	وقد تلقى الارواح ابونازح عن الجمع للاشباح ذات الهيكل
سمع الفتى اوفى واسرع مدركا	واهدى سبل الحب قبل التوصل	فيا ليت شعري الا ما ضلنا من تلقى بعد النوا المتناول
شيوخ حديث المصطفى وعلومه	وتبعوا اقواله في المسائل	هم القدوة الوسطى منهم خير لو لم يهجم انهم للدين غير اوافل
شفوا علل الاكبام منه واهلها	وقد لبسوا منه نفيس الغلال	هم نقو منه ايصم وبنوا معارفه في المنشأ الاحوال
فهم في مبانيه جبال نيفة	وهم في معانيه شمس المحال	يذوبون عن ابن النبي محمد بالنسبة مثل السيوف القوال
ويلهم قول النبي وفعله	وذلك لهم بفصل اقواله	وهم اي الكتاب وانه لا تمح برمان لكل مناضل

بها حجة الاسلام لا ما يطيش
 ولولا انها كان ابن سينا من لا
 فلا تقدر والابهم وتيمموا
 شكب منها جال المراد تلوه
 كذا فعل لطيار يوم خطابه
 الى حل الاسلام صا^{را} اولوا^ل
 كذا ابن عقيل هو ابرع عاقل
 فان لم يكن يدبر النحوض فاجعلوا
 سعدت بذبي عن حماء وجهه
 منطق الاولياء الاوليان
 فاذا ما جمعت علم الفرقين
 ان علم الحديث علم رجال
 جمعوا طرق ما تواتر عنه
 فانظروا في مصنفين عدل
 ومنه قول السيد الكبير محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله تعالى

وله رحمه الله تعالى

ولابل اللجاج عند التماس
 واذا ما اكتفيت يوما بعلم
 فخصوا عن حديثه ورا^{وا}
 وردوا بعده حسان^ا لا^{وا}
 تعرفوا انهم قد اتبعوا الحق
 وصحوا من علة الاولان

ومنه قول السيد الكبير محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله تعالى

العلم ميراث النبوة كذا اتى
 في النص والعلماء هم ورثته
 فلنا الحديث وراثته بنو^{ية}
 ولكل محدث بدعة احدا
 فاذا اردت حقيقة تدرى^ل
 وراثته فكرت ما ميراثه

وله روح وقال هذه نفثة مقصود ورواية صادرة عن قلب من ضياع الشريعة محرورو وفيها تفاؤل من
 يقوم الدين ويحيي شريعة سب المرسلين صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وفيها ايقاظ للهمم لو كانت
 نائمة ولكنها ميتة لا ترجى لها قائمة والجهاد باللسان احد الاقسام ونسل الله تعالى قبول الاعمال

شكك بلسان الحال طوعا جفا وناوت ولكن من يجيب انا
 وشكها لا عن لي وشا^ه على انه كره بغير رضا
 وكلم من خطير كان اهل^ا اولها^ا وكان جدير ان يقتل فانما
 يبعد لها نذير خير صدقتها يمنع عينيها لزيد كرا^{نا}

فيا غادة قدنا لها من سورها	وطال عليها كبرها وعناها	اذا اقلت من كنف مجلسها	تلقها الصن يطيل جفاها
سينقد يا من في كل لقيدها	تساحي الى نيل لعل منها	بها من سيجلو عارها بحسامه	ويلبسها من بعد ذاك حلاها
فتسهمه التقوى وسمه نفسه	اناخت على ميرجها وسهاها	فتي قد جنى من كل فن ثماره	وحاز من العليا ربح ذراها
قرب الى اهل الشرعة واثقة	بعيد لمن يهدي بغيرها	عفيف عن الاموال لا يحقها	يرى زهرة الدنيا نظيرها
يحف به قوم على كل سائح	تعد المنايا في الحروب سائح	اذا الارض من نفع المعارك ظلمت	تراهم وقد ضحوا بحوم وجاها
ولا جمعوا الا ولا كسبوا لهم	فصوا اولابا هو ارفع بناها	وما اذخروا الاحسانا فبالا	ومها يباري الريح عند سهاها
وما قصد هم من ينكلم لهم العبد	وتطويهم بالسيف مضطرا	سواهم يحبون شرعة احمد	وينفون عنها وانها بدوا
سيخزل عنه السيف وراي غنا	فيشرق في الافاق نورنا	وتنفذ في الطاغى سهاهم	فويل لمن يهدي بغيرها
فيا من لج في الدين قصره	كلتكم كم بالمسنة نتلاها	ترى كل يوم منكرات فطية	فنعرض لانهى ولا نتناها
وما المرء الا من على كل ظالم	ادار من اسحر لفروس حياها	واورهم حوص المنون بسيفه	وضيق عنهم رضاء وسماها
تعالوا بنا نحى يا صان العلم	وقد نخت عين يطيل كراها	وفكوا عن الافكار اقيادها	لتسبح في عمرها وخطاها
ترى عبر في طي كل دقيقة	تزيدنا عن شغلها بهواها	كفانا باحوال المواب عبراها	الم نرفيها بوسها ورخاها
الم نربا محلوة بملوكها	يفضيق بهم منها حيب فضاها	فنهاي قفرا بها غير يومها	يجاد بها ان صاح صوتها
خليلة ان لم تاخذ بروايتي	فحوجا على رجاها وسلاها	تجركما عن نبي غفاتها	وفارقها من بعده وسلاها
ومات حتى ذاق صورتي	واسلى من نار الحرب نطاها	وصف لك كان تحصيل حاصل	فكل انا جعرة وورواها
سيلحه من يقتدى بفعالها	فما قريب فهو من قتلها	فما السد عما يعملون بفعلها	ولكن قضى ان اللامور دناها
ففي الذكر اخبار بسورها لهم	وكم ضمنت طس منه وطاها	بعيشكمار واسلامى على امرها	على شرعة المختار ذرواها

قلت ولما اطلع عليها المولى العلامة محمد بن اسحق اليميني قال قصيدة بدیعة على وزن ذك
مقطف لها تركناها مخافة الاطالة وله رحمه الله تعالى ايضا ٥

عفربع ارباب النبي انفضا	وعطل اسم الاكرمين لا ماثل	هم القانتون المحبتون لهم	والمحبتون العوراء من كل باطل
هم فقلوا الدين اخيف ودا	اولى المجد عنه بالذروا الكلا	وبالصديق والتوحيد انوا قد	لهم نعال غالى واثقال باطل
شرعة من يسقى النعام بوجع	ثمال التيامي عصمة للارسل	فذاك اصراط المستقيم لتبع	فتابره واهجر سبيل الخال
هو كخلفه لا تخش ضيقه	فقط به واحد رصده خلا	ولا تقرب بالاكثرين من ابوا	فكم من كثر غيهم غير طائل

و هذا الكتاب لسيد شفي بن يحيى
ففيه الشفاعة لكل امرئ مؤمنة
وتلك طيق ما بها اليوم لك
ويرمي به الرض بالنصب
وقد صار هذا الدين فينا شرا
وكيف وسم الدين فيهم قسا
ومن ام امرئ غيره فو قواله
يجدونه الدين من آل محمد
وان وان الحق هذا مشق به
فكم في ربنا من نيب تناب
وفيها فتوحات لبر ودي تقي
وفيها وفيها كل مالا اعده
فمنها مقامات الهو قد تفرقت
وقد صرحوا في قولهم انهم
فيا امة المختاركم قد لعبتم
فلا يعير بها الشك والشك لكم
ولو كان لي علم من يوضح
تال في المقالات والنصت
وزن كل قول في العلوم بما
وضع كل ما يلقى اليك بكفة
فقد بلغوا مقدارا ما اجتهدوا
فليس الخطا منهم قد عمدوا
مالك ميزان فلا تطف في ان

وكيف عنها معضلا المسائل
وفيه الهدى للمتقين لا تضل
سوى مفرد من عهد وكم
وكم فيهم من كاشع ومناضل
غريبا ومقطوع العرو والوسا
كما كان قديما في القرون الاول
سبانا وعصوا خلفه بالانال
يطهر ارض الدين كل باطل
وموضع المشهور عند الوسا
له رجل تحت الدجا والاصا
يعلم واعمال كل كل عال
ويعرف هذا كل جبر وقل
لاربعة هم من هداة الاما
اذا خالف المنصوص ليس بطا
بدین نبی ماله من مماثل
ولا يرقبها مذنب لمناضل
لكن انت اليه اليوم اول اصل
وجده من ضلالات التعصب
به فانه من بعد ذاك او ثبت
وحكم الكتاب المستبين بكفة
وكل عليه حمده في الشريعة
تحرى الهدى الاسوار المحجة
سلكت سبيل الحق نحو الحقيقة
وزن كل شئ من علوم تروا

فلا زمره ورسا ثم ناض لا اله
وسنة خير الخلق من متبعا
فيرمي به الرض بالنصب
وان ابصرت عينك عنهم فو
غيا غربة بل تربح منك وبة
وكل سبي ما قرر القوم قبله
واني لا رجو قانا في اروته
يقوم على اسم الله في خير اسرة
واني لذ وشوق اليها وطينة
وفيها الهدى والنو ما و ليع
وفيها التذاذ للمناجى لربه
وكم بدع قد احدثت عنده
ولكنهم كالناس ما كل قولهم
وكم فرق صوفية في ضلالهم
وقد حط عنا كل اصر ومحنة
ويا امة المختار يا سيد الور
ومن قول السيد العلامة آخى بن يوسف بن المتوكل حمدا لربنا

وباحث به ما و رايه كل قائل
لسالكها في كل عر وصال
وكم نسبوا عنه لالم يجادل
فهم من ذوم وقوح وعاو
ول قائم بالدين من ال يقابل
هو الحق لا يصغى لنقل و قائل
يقصر عنها سورة المتطاول
اذا شاربني عاجلا غير اجل
مها بطوحى الهدى والا فاضل
وفيها استجابات لداع وسال
وخفة اعباء بظهور كابل
اتهم ملوك البحر عن ارجا
صحيح فلا يعين بقول الموكل
يتيهون جدا غير قول لهما
وجار بها بفساد ذات فضل
واحكم منكم اخل باطل
الرسول ففيها كل علم وحكمة
علوكم لا تخسر بمشقال ذرة
هم فطنوا ما لم الله بظننة
با اضمروا من صحيح العقيدة
سبيل الهدى في رخصة وعزيمة
بذلك كما تستبين نصيحة

وله رحمه الله تعالى يا عين العجب وداره ونات منازلته وخط مزاره فلك البها فقد طمرت بظلم
 ان لم تزيه فبده آثاره ومنه قول السيد العلامة اخي الكبير من ابني ابي احمد بن الحسن العرشي القنوجي رحمه الله تعالى
 ان الحديث قديم لا يقدره الا محب قديم وهو محسود والراعي منهم حديث ليس به الا عدو حديث وهو محسود
فصل ومنه قول الفاضل لمجد القاضى طلائع محمد الطشاوس سلمه الله تعالى من قصيدة له

سدر لا صاحب الحديث قد	شادوا الاصول ملاخون ولا	وعرفونا صحاحا من ذي سقم	ونستقواني نظام كل منتشر
ولكونا ملاك الامر واحتملوا	في نصرة الدين من بوس ومن	ابل التقى والتقى لولا تاخيرهم	لجاءوا صافهم في محكم السور
قوم اذا جودوا وزحموا غلبوا	بالنجح وانصرفوا بالفتح والظفر	قد جاهدوا في قوام الدين اجمع	وفرقتوا الفرض والمنشون بالخبر
مشيد الله الغرار بجهت هم	ساعون له لا للجا والفخر	عليك خذ باقوال النبي ابد	فلا تدعها ولا ترك ولا تد
فان فيها شفا للقلوب فلا	يعزك له غيا من اولى الضر	سوى حديث النبي واليسر لنا	صدر بمبشر قلب بمصطبر
يا ويح قوم اصاعوا الدين قاطبة	ولم يخافوا عذاب الهون والظفر	تبا لهم نسخوا الاخبار ابدا	مسائل الشجوا بالفكر والنظر
لعمري اشاعوا بدعة وهو	من عجز انفسهم يا عتبة البصر	ويختون سوما عم فتنها	وبالها في قرون اخير من اثر
وكم سمعت حبارا فيهم فيها	ومجتي من ضرام الوجدي سحر	فما انتبهوا من كلام القطر	اياته قد حوت من كل فرد
نحو بالسن سور الحصال لهم	هم الشياطين فخرتي من البشر	لا اقدر المنع في شئ وانكره	وذاك من اصغف الايمان بالخبر
الى الميمن شكوى الظلم ثم	بنينا المصطفى للمنعوت في الزمر	هيهات كيف يرملون الفلاح	على شفا جرف بار من السفر
قوم قد اتخذوا الاحبار الهنة	من دون رب العلى يا سقوا	وانما شكوتى زادت يضيغتهم	وبينا قويا بلا باس ولا خد
وعدهم في تقارب سائرنا	تيها بعيدا بلا مار ولا شجر	دليلنا من كتاب سد غرول	وقول احمد بن ابي غزى وع
لذكر قد لير القرآن خالقنا	فبل لا يات البيصا بذكر	يا ويح عار من بدع سائرنا	ان من مت خيرا فكلن جديا على خد
يا نفس لا تقنط من كربة وعما	فكلما قدر الديان بالقدر	فليس مقترن عسر بلا سهل	والصفوي ياتي على الاكدار بالا
لاتاتين مور ماروى سلف	اؤكل بدع ضلال جار في الخبر	ومنها ما كتب الى بعد اطلع على كتابي المسنة بالحطة في ذكر	
الصحيح الستة وهو قوله	قرات شيئا كثيرا خطي كتب	وليس شئ من الاقوال يطربني	الا حديث النبي قد جاع عن لقة
عن مثله ثقة عدل ومؤمن	استغفر الله من بني لقول بني	فيما مضى حيث لم اخذ من علم عن	استغفر الله من علم ومن عمل
مخالف له ليل جار في السنن	استغفر الله من اعمال نمتبت	الى اولى البدع من باء وكم تمر	عقيدتي كلها القرآن ثم من
قول النبي سندا في السر العلن	كن من منابها صدقا فانها	غيابتان من الرحمن في المنز	نور الحديث سرى في كل جام

وفي ضميري وعينه في اذنه	خير الهدى في كتاب السغر وحل	وحب مدني روعي في بدني	فلا اغادر سنيا اخالقة
ولا اهل بدعي على وحن	ويهم الهدى اصحاب الحديث	شاوروا الاصول بنطق غير	اجهم لرضا الهدى خالصة
عسى وادي لهم في الهدى	ايطلا فاستقم في جهنم ابد	فجهنم حنة ناسيك عن جن	ولم من مقيدة اخرى ارسلها
خير الحديث كلام السغر وحل	وهدي احمد للخيرات بنيان	ومحدث الامر شر سار منظره	وكل بدع ضلال فيه حرمان
ما بدعت بدعة الا وقد نعت	من سته مثلها قد قال حسن	فقه حديث وتفسير علوم	وما سوا تلك لطلان هديان
بحر العلوم كتاب الهدى حل	فانه من جميع العلم ملائ	في كل امر عسير فيه مسير	من كل علم خير في تبيان
ان مت فقها فقيه الفقه	جواد عمالان افاك عرفان	او علم تهذيب نفس من محاسن	او من فائدها فافيه حسان
وغير ذاك علوما جل مقصدا	غرا وقد راو ما داساه نقصا	اما الحديث فلا يخفى جلاله	فانه من علوم الدين عمان
عمان فضيل طويل الباع مكر	فيه حمان ويا قوت ورجان	كل العلوم سمى لكن يا ثقتي	ال حديث ليدن ادعوان
ال حديث لقد صانوا بهم	دين الرسول ماشانوا ومانوا	فهم اصول الشرح حفا	وهم لعلم رسول الهدى خزان
علم الحديث كام دام رافعا	وما عده من المعلوم ولدان	ال حديث هم الكاسون	وغيرهم من اولى الارعار
روحي الغدا لكلام فيه حنا	وغيره من كلام الناس هديان	ناسيك مرتبة عن ان يكون بها	امين قول النبي يا حبيب الدنيا
ال حديث اطباء وغيرهم	رضي من الغي طراهم ان	ال لاجات حلوا الشرب	وغيرهم في بوادي لعقل عطشان
ال حديث نجوم هتديهم	في ظلمة الليل انوار اذ بانوا	ال حديث لقد فازوا	وغيرهم في نيا في الجهل حيران
ال حديث ملوك فوق مفرهم	من العلل والسنا والمجديان	علم الحديث تتر في بهجة وضيا	روضا بهي جاله روح ريجان
كانه عندليب القدس في طرب	وغيره من علوم العقل غربان	وفي الاحاديث اسفار هندا	لا يلبها كلها روض وبستان
منها صحيح البخاري حل مقصدا	وفي الصحيح له فضل ورجان	راقت شمائله فاقت مسائله	ماسار مائله شجو واحزان
كل الاحاديث فيه حل مستندا	خال عن السقم افاك يقان	وبعد مسلم تاليه مرتبة	ماني روايته قدح ونقصان
يا حنذا نسخة طابت بكتبتها	في مجلس العلم طيبا بالهاش	ثم الموطاي الدرور	نديد بالمجد انس لاجان
وبعد الصحيح الترمذي شرف	بين الصحيح وذو اللجج عنوان	لنا كتابي داود مستند	ماني وثاقته شك وخليان
وللنسا في كتاب الصحيح	لقاه بالغزو والتكريم اعيان	به ابن باجة تيلو صحة سندا	طالب الحق في فحواه برهان
فهذه كتب غر مطالعها	ومارات مثلها في الدر اعيان	لا تترك حديثا صحيح عن سقم	بقول مفتي فداني الدين نقصان
مها يصح حديث فهو ندينا	بلا امترا كما قد قال نعمان	فاخش لاله ولا تزل كلام	من قول مفتي له ما فيه برهان

بشرك ان حجت التوحيد معتقدة لا يعترى كذا لاراجح مان عليك السنة الغرافوز بها واحذر من البدع باوفاك ان

الى آخر ما قال وهي طويلة فليرجع اليها **فصل ومنه منظومة الشيخ الامام العلامة ناصر السنة ماحي**

البدعة الشيخ محمد بن سعيد صفر المديني رحمه الله الشيرازي نقلت **الحمد العظيم الشان** من نزل القرآن في المشايخ

وحقق التوحيد والاحكاما وبين الحلال والحرام ارسل بالهدى دين الحق رسوله ورحمة للخلق -

على الانام اوجب تباعا فقد اطاع الدين طاعة ومن عصاه فهو عاص له مخالف له بلا اشتباه

صل عليه السلام مويدا بالعز والاکرام والال الاصحاب الاتباع لهم باحسان وكل داع

وبعد ان هذه رساله فيها اتباع صاحب السلام فقد امرنا باتباع هديته في امره ونهيه عن نهيه

قال وما اتاكم الرسول قد صل من عن يمينه قيل وهذه الاية في مثاله تبلغ النفس منا آمالها

ودلت السنة بالاجماع على اتباعه فنعلم الداعي قد اجمع الاصحاب الائمة بعدهم من علماء الامة

ان كتابه اصل اول عن حكمه المبين ليس يعيد وسنة المختار اصل ثاني بها بين محل القرآن -

والثالث لا يجمع على الضلال والاربع القياس اي لم يهتم باليس منصوصا على ما قد

اذا تحققت الاصول لا رجة وهي على ترتيبها متبعت فان اتى النفس من القرآن فالحكم فيه القطع كالايان

وما باحاد ولو قد شجرت ظنية الا اذا تواترت اما الضعيف ليس ذامال يقبل في فضائل الاعمال

والقطع بالاجماع ان تحققت وهو باطل الاجتهاد والتقليد والراي ظني اي القياس ليس بظنية التباس

فلا يجوز الاخذ بالتعصب لقول متبوع مخالف للنبي من يبداهم بحلي الظلام

كما لك المقتضى النعمان والشافعي والاحمد الشيباني يمنع من متبعهم في بعض خالف بضال الحديث محكما

بل قد جرى نداء عن الصحابة نعم المشهور بالاصابة بل صح عنه ذاك في القرآن اذ ليس معصوما عن النسيان

لم يره افوق خمسمية فعارضه امره بالاية بقوله ايتموا حد منكم فخر اذا وافقها ولم يسن

والعذر للاعلام ان لم يسمع حديثه لو سمعوا لا تبعوا ولم يحل شخص باقوال النبي قطعا بلا شك فلا تكن غيبي

وليس عذر الذي قلدهم ان خالف النفس ما سجد وقولهم تعارض الرواية بمثلها وهما بلا وراية لها

قول ضعيف ساقط بمره لانها بالوهم ليس ليقبل ولا عليه احد يعول لها

بل بعد اثباته يصح ما هذا وقد جرى لاكثر الخلف شئ كثير لم يرو عن السلف

اكتفوا لهم لا يقتدى فونديب باحد من غير ذاك المذهب فالخلف لا يقتدى بالشافعي والشافعي ليس له اتباع

وذاك مرين البطلان بل اقتدى الصحابة النجوم وفي اتفاقهم ليوم الجمعة ادى الى تكفيرهم اخوتهم والله ما استشارهم للشك وقولهم ان امامي افضل وقولهم لا بد من ترجيح وقولهم يفرض ان يقتل والله ما بدا سوا التعصب لا شك قطعاً ان ندامتهم بل قيل في الاصحاب كل مجتهد ان قيل فيمن الجاهل الخائف من ذلك المسيح والمهدي واعجب لما قالوا من التعصب اليس عيسى عندهم مجتهد وقولهم لا يعمل المقتل لسنا بامورين ان نقول اما سوالنا لابل الذكر وقول علام الهدى لا تعلموا قال ابو حنيفة الامام وما لك امام دار الهجرة والشافعي قال ان ائمتهم واحمد قال لهم لا تكتبوا	فخالف للساداة الاعيان بامرار الجور واما معلوم على الفريقين قيام الحق لا ينجون الشافعي منته فان هذا من عظيم الاثام من غيره بلا دليل ثقل لقتله ليس بالصحیح شخصاً معيناً له مجتهداً ادى الى ايجاب الم يجب تحكم وباطل لا يعلم وما للاجتهاد كل مستند قال النبي لا تزال طائفة فضلها مشتهرة على ان المسيح حقه المذهب حتى يكون تابعا مقلدا الا بقول من لا يقلد الا بنى المصطفى محمداً فذاك فيما عده لسانه بقولنا في خلف نص ثقل لا ينبغي لمن له اسلام قال وقد اشار نحو الهجرة قولي مخالف لارؤيتهم ما قلته بل صلح لك اطلبوا	قد كان بل لاجتهاداً يقتدى سواء سلوة الخوف حين سرت شقوا عصا الاسلاب اختلاصهم لانه يشك في ايمانه بل للترك خوف العاقبة ليس لهم فيه سوى اقتدارهم بل يكفي في الاقتداء بالتشوق فليت شعري من علينا اوجبا وقولهم في الاجتهاد انقطعوا من محكم الذكر ولا سنة فما وليهم لهذا المدعى وقيل بالجرح عن الحديث فهل يقول انهم مع قولهم ان ليس للمجتهد والله لو ان الامام سمعنا قول عجيب لم يقله منصف نقدم الدليل باستماع ان كنتم تعلمون ظاهراً فيه دليل الاخذ بالحديث اخذ بقوا الى حتى تعرضنا كل كلام منه ذو قبول من الحديث فاضربوا الجبال ونيك لا تقلد الرجال	بعضهم ببعضهم ويقتدى الابل فمع الخلف كيف جمعت فالسيد يهديهم الى ائمتهم من في ايرى ذلك في انوار فاخذ رب بيت من ائمتهم واخذهم ذلك عن بائتهم كطرق موصولة مستوية الساورة رسول قد اوجبا واخذنا بمارونينا مقتضا ولم يقل احد الامتة ياقي به من اوعى لنبتعا فغصنا اكثر في الحديث مقلدان في الهدى غير عجا لقليد للغير من مجتهد ما كان من افراطهم لغير عا الا الذي من شانه التعفف بالذكر والسنة والاجماع في دفعه لا يفلح المكابر وذاك في القديم والحديث على الكتاب الحديث المرفوع ومنه مردود وسو الرسول بقولي المخالف الاخبار حتى ترى اولاهم مقالا
--	---	---	---

فاسمع مقالات الهداة الاربعة	واعلم بها فان فيها منفعة	للمتعبين لكل ذي نصب	والمنصفون يكتبون بالنسب
وقولهم رفع اليدين مبطل	في الانتقال ليس شيقا بل	وقد روي الرفع من الصحابة	حنس بن شماس قال في رواية
الحافظ ابن حجر وما ورد	عن ابن مسعود فذاك معتد	لكن اذا زاد الثقات قبل	قولهم وذاك شئ يعقل
لانه ناف وهم قد اثبتوا	والرفع سنة قد اوستوا	الى اركانكم رافعي ايديكم	ليس ليلا حل في نادكم
بل صح ان ذاك في السلام	من الصلوة يا ذوي الالهام	والوضع للكف على الكف و	عن النبي الهاشمي لا يرد
رواه مالك واصحاب السنن	ومسلم مع البخاري فاعلموا	ومن يقول بدعة فقد كذ	وعنه ولا تذهب لاله وذهب
فيث باصنعت تحت السرقة	او فوق او في الصد ليس	وصح الرواة فوق الصد	كما رواه وائل ابن حجر
وقولهم في المتقدم اذا تلا	فاتحة صلوة قد اطل	قول ضعيف باطل لا يعتمد	لانها الصلوة لضاقدور
قال بها اكثر اهل العلم	كما رواه الترمذي ووافهم	وعن محمد وذاك بن الحسن	رواية قوية لا تمتحن
المقدمي يقر في السرية	لاجل الاحتياط لا ابهرهم	كما يقول مالك احمد	وذاك قول طاهر يعتمد
وهو كما قال على القارس	اولى لاجل الجمع للاخبار	وقولهم ان مقتدي بشا	يسجد قبله ولم يتابع
عند قنوت يظهر المخالفة	فاجعل مقتدي به وخالفة	والقول في المجلس بالاشارة	قول صحيح واضح العبارة
وقولهم بانه محرم	قد فصل من قبله ويا ثم	كيف وقد صحت به الرواة	واخذت به ووالدراية
فليذر المغرور بالتعصب	من سوادك لا قول النبي	كقول عالم به اعنتا	عندي امامي والنبى سوا
وقال بعض لو اقمى مائة	من الاحاديث واثقة	وجاني قول عن الامام	قد مرته فانظر لذك الكلام
وقال بعض انما يذهب	اهت لم اومر باقوال النبي	وذا كثير عنهم لا يحصى	يبلغ في القبح لحد قصه
من استخف عامدا بكل ما	ينمي له كفر عند العلماء	فكن كما قيل عن المهدي	يهوى اذا قيل عن النبي
فيضع الخد على التراب	لواضع السيد الاحباب	غائمة في روع بعض البدع	من كل امرسى فخرع
من سر طالة الثياب	فانه ناتي عن الصواب	وقد سمعت قول بعض العلماء	بان هذا ينبغي للعظماء
وهم كابل العلم والسادات	لانه استحسن في العادات	وقصر الثوب شخار السفلى	فانظر الى كلام هدي الجمل
فاترك كلامهم وخذ بما	وهو اتباع الهاشمي لمصطفى	لا حظ للكعبين في الازار	ما زاد عنهما غدا في النار
كقولهم بان من عادته	ما وجدت قد سقطت جمعة	قالوا تبرك فرضهم لبدعة	وليس هذا غير مدم السنة
وفتحهم للناس باب الحيل	فلم حوت من غلل وخلل	منع الزكوة والربا فشاها	لغوا بالسنن انزكا بها

كم شفعة بفعلها قد صنعت	وكم حقوق للانام ضيعت	ما جوزت الا لدفع الضرر	كما اتى في بيع تمر خيسبر
ومن عظيم ما اتوا من البدع	في مسجد الرسول على من	يوم كنيسين الفناد	وكثرة الصيالح للاوغاد
وخلطة الرجال والنساء	وغير ذلك من الالهواء	كذلك ما يفعل في الزيادة	لخمة الليث ابى عمارة
من حرق اموال من فساد	مع ما يرى من منكر في الناس	يرون بعينهم وفعلهم حسن	كانه عندهم من السمن -
حتى يقول بعضهم لبعض	تقبل الله كفعل الفرض	وذهبهم للبحر والشيطان	شرك وفيه سخط الرحمان
وبعهم اولادهم للاولياء	لدفع موت من فجال لا شقيا	بداوكم من بدعة وفطنة	في احمرين بل وكل بلدة
فقال الله اتباع احمد	فهو الذي لكل خير قد بد	والسيد يدينا الى مرضاة	فضلا ويؤينا الى خباته
ثم نظامي في رساله الهدى	في الاتباع للنبى المقتدى	صنفتها وسيلة لغترة	عسى ان كون في غدر خربة
واحمد الله على التمام	حمدا به يحسن الى ختامه	ثم الصلوة والسلام للسر	على النبى المصطفى محمد
والله الخلاصة الكرام	وصحبه الهداة للانام	والتابعين بهم ومن	اثارهم والهدى حسبه وكفى

فصل بدأ آخر ما اردنا ايراد من كلام الفحول في بدء الفصول في ايام قد تعفت فيها منا هج الاستقار
وصراطها وتبدت فيها معالم الساعة واشراطها فقد قبض العلم بقبض العلماء وقد ظهر الجبل وكثر البحر
وقد اطبع الشرح وابتاع الهوى وقد اخرت الاخرى واوشرت الدنيا وقد عجب كل من رأى بما يرى وقد
ثرت النجوم وليس احمر يروى ظهرت القنيات والمعازين بخير نكير وساو البقيلة فاسقها وسب خرد اله
اولها وقد تطاولت الرعار في البنيان استولدت الا ما منذ زمان اللى غير ذلك من الاشراط و
افتتن الصغرى منها والكبرى الماثورة في الصحاح والسنن لم يبق الا الخسف والريح الحمر والآيات
الكبرى التي تترى من طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة باذن ربها وظهور ميسج الدجال وتظلم
الكروب الاوجال وامثال ذلك من الالهوال وقواطع الاماني والآمال وقد روينافي صحيح البخار
عن انس خادم رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه بكى فقبل ما يملك فقال لا عرف شيئا
مما اذ كنت عليه الذين هم خير القرون الا هذه الصلوة وهذه الصلوة قد ضيعت فاذا كان في قبيل تقضيه هذه القرون
بعض رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فما ظنك بما بعده وقد قال الزمخشري في آية الاستبدال
انها قد صارت كالشريعة المنسوخة وامثال ذلك كثيرة ونظائره غير قليلة وليس بدا بول فارورة
كسرت في الاسلام يا ناعى الاسلام قم فانعه قد مات عرف وبدا منكر فتنكبو اخواني ثنيا

الطريق والزمو الجادة وعليكم بالعقيق ما دبر عليه أئمة السادة واستضيوا بنور العلم اليقين في
 هذه الحنادس اعتصموا بعروة الكتاب المبين وسنة سيد المرسلين في هذه الحداصن وانذروا عنكم التريات
 والهواه واحذروا من التواني في الامور والبلاوة في الحواسط والتقليد من سطورك وارتاضوا على الجهد
 والتشهير في جميع اموركم ان صراط الاقدام ادى من صراط الافهام فتبينوا وان علوق الوهميات بالطباع
 اشد من علوق الحقائق فلا تظنوا واقطعوا عن النضاح عري ارجاس الظنة واعرفوا لمن يهدي اليكم عيوبكم
 حق المنة ولا تقولوا لمن اتقى اليكم السلم است موثنا ولا تظنوا بمن نصحكم الاطنا حسنا فاذا لاحت لكم من
 الحق غرة صباحه وركدت عنكم من البواطل عواصف رياحه فلا يكدرن عليكم باقى الظفر بالحق من صفوة
 اللذة وسكون النفوس وبر اليقين تلج الصدر ان تخرجوا على شمول هذه النعمة وعموم هذه المنة رغبة
 في الارشاد الى موارد الحق الحرة ومجته للانتقاد من مراتع الجهل البوية فان الناس من الحق صوة وعو
 فيه باطل وزور ما خلا افرادهم الديباج الاصفر نفاسته والكبريت الاحمر عزازة واعرضوا عن الاشفاق
 عن الباقيين فسواء عليهم او عظمتهم ام لم تكونوا من الواعظين انكم لن تستفيدوا من نصيحهم الا ان تسلقوا بالسنه
 حاد وترنوا بهنات سداد ويخشب في لحومكم كل ضرر ويريب وتلظح اعراضكم في الغيب بكل فحش
 وعيب اجتنبوا مجالس القيل والقال فلقد اجادوا حسن مقال في كيف التخلص البسيطة لجة
 واجواسم بالمصاب منجم اسرج والحجم في الفرار فكلمهم فيما يسوكون مسرج او ملجم انما فاز بالسلامة من
 الخواص والعوام افراد في الناس شواذ شخوصا عن معتركات الفتن وركبوا سفن اسن فمنهم المتبعون
 لسعفات الجبال ومواقع القطر الناجون بانفسهم في ايام الهرج ومنهم المتجلسون لقصور بيوتهم ملون
 في ذلك بوصيته نبهم صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قد تركوا طلب اللقاب الكنى ولم يتركوا في طلب
 التحول محمنا وعرفوا ان اليسير لقوتهم وايقنوا ان القبور بيوتهم فمتضمنوا من هذه الاقوات برضا وصموا
 بمكادى الحراد هذه القلوب المرصنة وهذا الخرافا من كتاب القواعد وبالس التوفيق وهو ولي السعادة

وحسب رفيع

خاتمة قال العبد الضعيف الراجي رحمة ربه الباري **صديق بن حسن بن علي القمي**
البخاري سميت هذا المجموع الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة المستفدت او انه من اعلام الموقنين
 واخره من كلام المحققين الآخرين وجمعت فيه من تفاسير الفقهاء ما خلت عنه زبر المتقليدين وشراف القواعد

ما لم يتبدل اليه الافراد من اهل الدين وقصدت بحججه لضع الاسلام والمسلمين ابرار ذمتي واواحق ما علمني
 فاطر لشيئتي بل اغ قوم عابدين ونهط بائع المقلدة الى اتباع من سيد المسلمين ان ثقل ذلك على عظم
 المتعصبين وجماعة المتعسفين فيا ليت تخلو الحيوة مريرة + ويا ليت ترضى والانا م غضاب +
 واقول ما قال ابو هريرة رضي الله عنه مالي اركم عنهما معصنين والسلايين بها بين اکتافكم كيف
 وقد قالوا ان السنن وان اتصلت بنا اسانيد بانقل ثقات ثقات جيلا بعد جيل لا يجوز الاخذ بها
 في هذا الزمان بل يحرم المتشكك بها على العلل في كل دقيق وجليل لان مذاهب الشريعة قد روت
 ومشارب لفقه قد مهدت والقوم فرغوا عن النظر في السنة والكتاب الامة اتفقت على تقليد الامة
 منهم في كل ايات واثاب فكتب لفقه واسفارة تكفيهم للحمل ومفاهيم هؤلاء الفقهاء وعظمتهم تشفي المسلمين
 من جملة العلل الى غير ذلك مما فاهوا به من الباطل في الاوراق والمخاض شكوت واشكوى مثل
 عادة + ولكن تقيض الكاس عند امتلائها - وقد جار هذا المجموع بحمد الله تعالى بحيث ارتضاه اهل العلم
 واليقين اشتراه اولوا الفضل والدين بالروح والجسد والاهلين ولنعم ما قيل في واولا كما برعتمك فلا
 بطاعن الاوزاغ والاخفاف ومع ذلك اعذروا وعترف بالقصور عن بلوغ ذروة العصمة في
 هذا المسطور فان الانسان محل النسيان فيناظر فيما عينت لجمعه + اعذر فان اخال البصيرة بعذر
 واعلم بان المرء لو بلغ الهدي في العمر لاتي الموت فهو مقصر فاذا ظفرت برلة فافتح لها باب التجا
 فالتجا وزا جدر + ومن المحال بان ترى احدا على كنه الكمال وذا هو المستعذر فالتقص في كنه
 الطبيعة كامن + وبنوا الطبيعة تقصهم لا ينكرون + الحمد ليد اولاد آخر اظاهروا باطنا وصل الله على
 سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم

الحمد لله الذي سلك باطل الحق مسلك السنة والكتاب الذين هم اهل الكتب قدرا واعظمها نفعها ^{بلغها}
حجة واقومها طريقة واولا ما اعتصما في كل باب ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شها
واقية من سوء الخاتمة وس العذاب ونشهد ان سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله المبعوث من اكرم
الشعوب اشرف الشعوب الى امته امية عربية بافضل كتاب اكل خطاب صلي الله عليه وعلى آله وصحبه
صلوة وسلاما وامين ما جن بسلام وطلع شهاب كشم لتعلم جماعة السنة وعصابة اهل الحق ان اهل
والحق هم من كان على ما كان عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وصحابه وتابعهم من غير احدث
وابتداع وزيادة في الدين ونقصان منه واختراع وكل طائفة تدعي انها كذلك كما قيل في كل طائفة
وصل الى ليل ليلا لا تقر لهم هذا كما ولكن معيار ذلك العمل لا الدعوى وعلامة عدم التقييد بخير القرآن
والحديث وخلع رتبة العقل المخالفة للسمع التقليد وهذا امر قد سلع المتحذرون ومنعه المشككون ^{للمشككين}
فاني لهم التناوش من مكان بعيد زعموا ان مدعى معرفة الكتاب السنة مجروح وان قدس باب معرفتها
سد في القرنين على ياجوج وماجوج ولا يعرف هذا الا من سبر الاقوال وعرف مولفات الرجال
فلا نطيل بذكرهم المقال وانما هي نقشة صدور ومظهر صدقها يوم العرض والنشور ستعلم ليلي
دين تدانيت وامي غريم في التقاصني غريمها وهذه ثمانية مفضول وعدة اصول خميسة المبني بطلنت
المعنى قليلة الحجم كثيرة النفع مشتملة على ما جاز من السلف الصالحين والخلف الاقيار في عظم قدر الكتاب
المبين كراته الغلو في علم الكلام ونظم التاويل وصرف النصوص عن ظواهرها ومال علم الكلام و
بيان ما بدل من الفاظ العلوم وامارة علماء الآخرة وعلماء السوء وصفة العالم الرباني واشار
انحول على لقاء الفول سميتها **قصد السبيل الى فهم الكلام والتاويل** وارجو
من الله سبحانه وتعالى ان يجعلها خالصا لوجه الكريم وينفع بها العباد كما نفع باخوانها من الحطة و
الجنة والانتقاد في الالام اجد لي في الانام مناطق يرضى القلوب بكرة التقيد ناطقت
اطراف اليراع فساقت ورا تروق فرأى اعدا وعقودا **الفصل الاول** ^{لتنبية} في آ

الحمد لله الذي سلك باطل الحق مسلك السنة والكتاب الذين هم اهل الكتب قدرا واعظمها نفعها

على عظم قدر القرآن الكريم في علوم الدين وأنه في ذلك جل نفعاً وخطراً وقدراً واثراً من جميع انصاف
 المستحقين وتداقيق المتكلمين في أنواع ذكرها السيد الامام الكبير محمد بن ابراهيم الوزير في ترجيح اسباب
 القرآن على اسباب اليونان **النوع الاول** قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل
 لرأيت خاشعاً متصدعاً من خشية الله وقال لو ان قرآننا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او
 كلم به الموتى فما كان لعظم قدره ونفعه وبركته ونوره وهدايته وسره وخاصته التي لا يحيط بمفاتها
 على التفصيل والتحقيق الا الله عز وجل بحيث يؤثر في الجبال الراسيات والضمور القاسيات
 فكيف لا يؤثر في القلب المتدبر المتعلم منه المعول في المهمات عليه الرابع في اقتباس نور الهدى اليه
 واي كتاب يوحى في العالم موصوفاً بهذا الوصف والواصف له بذلك الرب الجليل علام الغيوب
 الذي يستحيل عليه الخطاء والتعظيم لا يستحق التعظيم والعلو البقش في الكلام بغير الحق وكيف يترك في هذا
 الذكر المبين من البراهين ويعتمد على توالييف المخلوقين واساليب الجديسين ثم يورد اشكالات
 على خصوصه البينة وشكوكا في علومه البينة ويعاب من دعى الى الاعتماد عليه ويضل من كان رجوعه في
 المشكالات اليه **النوع الثاني** قال الله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم
 في ذلك رحمة وذكرى لقوم يؤمنون وقال عز وجل فبأي حديث بعده يؤمنون وقال تعالى -
 اقلايت برون القرآن ام على قلوبنا قفاله فانه الآيات وامثالها الواردة بصيغة الاستفهام
 المتضمن معنى الانكار فيها مبالغة وصحة عند علماء البلاغة في وضوح كفايته ودلالته على وجوب الايمان
 وعظم النفع في تدبره بحيث لا يماثل في هذه الاشياء غيره ولا يقاربه **النوع الثالث** قال
 تعالى لنن اجتماع الاسماء على ان ياتوا بمثل من القرآن لا ياتون بمثل ولو كان بعضهم لبعض ظهير
 وما في معناها من الآيات والاستغفال بالنظر في علوم هذا المعجز الجليل الذي اعجز الخلق جميعاً بالنص
 القرآنية والضرورة العقلية اولى من الاستغفال بعلوم الانحاس والامثال من سائر الناس فالعالم
 من عي الى هذا خارج عن العلم واهله لاحق بالعالم السميع في فاش جهله **النوع الرابع** قوله تعالى
 ولقد صيناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون فانظر الى موقع قوله فصلناه على علم و
 ما دل عليه من مطابقة ما اشتمل عليه القرآن من الايجاز في موضعه والاكتفاء بالجملة في موضعه فانظر
 في علم الله تعالى بالغيوب من مصالح المؤمنين الذين خصهم بان لهم هدى ورحمة واي كتاب فصل على علم

مثل العلم الذي صدر عنه تفصيله ونحو ذلك قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب لم يجعل له
عوجا فيما فان معنى القيمة والمنفعة عنه العوج هو الذي بلغ غاية القصوى في الاحكام والاتقان انتفا
التعارض والخطار والتناقض ايها الضلال انما جمع بين نقي العوج واشبات القيمة له واحدا
يعني عن الاخر تأكيد ذلك مهالفة فيه فكيف يقوم مقامه سواء ويساوي كتاب بكتاب بعد
النوع الخامس قوله تعالى كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لنذرية
ذكرى للمؤمنين ومعنا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت وليلو اليهم وانما كانت في معنى الاولى لان القرآن او كذا قضى به رسول الله صلى عليه
واله واصحابه وسلم وابعده من كل ريبة من استرأب في شئ منه فهو مما سواه اعظم ريبا ومن لم ينظر
في فائق الكلام المختلف فيها بين الله وعرض عن التدبر للكتاب في الفرق بين لخصوصه وظواهره وعموماته ربما
تمكن في نفسه القطع بصحة امر من تلك الامور المختلف فيها من غير ان يحكم دليل يتقاطع به ويستوثق
من صحته ثم يسمع لخصوص القرآن يخالف ما هو عليه فيعتقد فيها من تحل وجوه المجاز لا يصح مثله في التورية
ولا موجب له لو حقق النظر في الفطرة السليمة العقلية وذلك مثل من يقطع على استحالة تسبيح الطير
من الحيوان مع قوله تعالى والطيور صافات كل قد علم صلوة وتسبيح وقوله تعالى وان من شئ الا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم واني معانا من الايات الكثيرة مع ما جاء في الحديث على لسان رسول
الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم المبين لكتاب الله تعالى من ذلك من هو اوضح ذلك كتاب لشفاء
للقاضي عياض فانه افرود ذلك في فصل تركته اختصارا والقصد بذكره انما قيل ما حذرت منه
من التبرم من الايمان بما في كتاب الله تعالى مما يتاوله بعض المتكلمين ويعتقدون القطع بطلان صحته
ويجملون له من التجوز ما ينزه احد هم عن مثله في كلامه وبيان **النوع السادس** انه قد اختص
نقائس الصفات بما لم يشارك فيه غيره من كونه كلام الله تعالى وكونه معجزا ومن انه قرآن مجيد في لوح
محفوظ وقرآن كريم في كتاب مكنون وكتاب عزيز لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد وانه نور وانه شفاء لما في الصدور ومنه قوله تعالى وترى الذين اتوا العلم الذي
انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد فجعل اهل العلم الحق الذين هم العلماء
حق العلماء هم المختصون بمعرفة ذلك وكذلك في الحديث عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله

عليه وآله واصحابه وسلم القرآن هو الشفار رواه السيد ابو طالب في اماله وابن ماجه نحوه في
كتاب الطب من سننه فما سبب نقصانه وقصوره فان ادعى جابل ان السبب انه لم يذكر فيه حجة
الكذبة نصوص القرآن ونصوص علماء الاسلام وان ادعى ان لقصور في عبارته الكذبة الضرورة
والاجماع النوع السابع ان العقلاء ما زالوا يستدلون على حسن الكتب وعظم نفعها
بمقدار صاحبها ولا شك ان توالييف العلماء قد تفاضلت على قدر علومهم والقران كلام علام الغيوب
وقد انزل بهدي وشفارا ونورا وبيانا ولا شك ان في العلوم مصالح ومفاسد لقوله تعالى
في تعليم السحر وتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم وقال في الساعة اكاوا خفيها التجري كل نفس بما تسعى
وقال ولوارا هم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن شيا
ان تبدلکم تسوكم الى قوله قد سألها قوم من قبلکم ثم اصبحوا بها کافرين وفي قوله تعالى للحواريين اني منزلا
عليکم فمن يكفر بعد منکم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احد من العالمين اشارة الى ان زيادة العلم في
بعض المواضع قد تكون سببا في زيادة العذاب فيكون مصلحة الخلق في طي كثير من العلوم واليه لاشارة
بقوله عز وجل وامنعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون فاذا تقرن هذا فالرجوع الى كتاب
من بعلم مصالحنا ومفاسدنا ما لا نعلمه اولى بنا والسداد علم وانتم لا تعلمون وهذا كله بعد علمنا بانه كلام
السداد عز وجل بدليل المعجزات وطريقة السلف النوع الثامن ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وآله واصحابه وسلم واهل بيته واصحابه من البحث على الرجوع الى كتاب الله تعالى وتفضيله على غيره مما في
خير وهدى وتفصيل ذلك يطول ويحل فلنقتصر في ذلك على حديث مشهور يذكر بمثاله وذلك رواه
الترمذي من حديث الحارث بن عبد الله الهذلي صاحب علي عليه السلام قال مررت في المسجد فاذا
الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي عليه السلام فاخبرته فقال او قد فعلوا يا قلت
نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت
فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبار ما قبلکم وجزا بعدکم وحكم ما بينکم وهو الفصل ليس
بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى من غيره اضله الله وهو جيل الله المتين يولد له
الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا يبلغ به الا هواء ولا يلتبس به الا لئيم ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق
على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته البحر اذا سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي

له وعن ابن عباس عن تعلم كتاب
السداد مع ما فيه من الهدى والهدى
الفضالة في الدنيا ووقاها يوم
القيامة سور الحساب في سورة
قال من اتقى الله في الدنيا
في الدنيا ولا يشقى في الآخرة
ثم في هذه الآية فمن اتقى الله
فلا يضل ولا يشقى رواه زيد
منه ظاهرا

فامنا به ولن نشرك برينا احدا من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن عا اليه هدى الى
 صراط مستقيم ورواه ابو السعادات بن الاثير في جامع الاصول من ثلثة طرق من حديث عمر بن الخطاب
 ولم ينزل العلماء يتداوونه فهو مع شهرة في شرط اهل الحديث متلقى بالقبول عنده علماء الاصول فصا
 صحيح المعنى في مقتضى الاجماع والمنقول المعقول النوع التاسع اجماع علماء الاسلام من جميع
 الطوائف على ان القرآن يفيد ما عييت من معرفة ادلة التوحيد من غير ظن ولا تقليد كما ان المتكلمين
 في كتب شيوخهم ليتعلم منها الادلة من غير تقليد وغيره كذلك القرآن ينظر وتعلم منه من غير تقليد بل القرآن
 هو الذي تعلم المتكلمون منه النظر لكنهم غلوا في النظر ولم يقتصروا على القدر النافع المذكور في كتاب الله
 تعالى وذلك يتضح بان كلام علماء الفرق المختلفة في المصنفات الشبيهة وعدم انكار شئ من ذلك على
 احد منهم في الازمنة الطويلة والقرون العديدة مع اختلاف فهم واختلاف المقررين لهم اغراضا وبلدا
 والناس باوا زمانا لم يجمعهم بلد ولا ندرس لا زمن ولا سبب لا غرض ولا سبب فالحاصل ان اكثر القرآن
 مشتمل على ذكر الادلة وشرحها واتفق فيها ايضا استنباط الادلة التي توافق العقول موافقة ما تضمنه
 احكام العقل على وجه يهتدى به في العقول ويجريهم فان السدحانه ينبه على المعاني التي يستخرجها المتكلمون
 بمعاناة وجهه بالفاظ سهلة قليلة تحتوي على معان كثيرة قال لقاضي عياض في الشفاء
 منها جمعة لعلوم ومعارف لم تعهد العرب عامتها ولا محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خاصة قبل
 نبوته بمعرفة بها ولا القيام بها ولا يحيط بها احد من علماء الامة ولا يشتمل عليها كتاب من كتبهم فجمع
 فيه من بيان علم الشرائع والتبني على طرف الحجج العقلية والروى على فرق الاحكام برأيين قوية و
 وادلة بنية سهلة الالفاظ موجزة المقاصد راسخا المتدلقون بعد ان نصبوا ادلة مشابها فلم يقدروا
 عليها انتهى وقال الفخر الرازي اقر الاشعرى بل لكل ما به لا يمكن ان يراى في تقرير الدلائل على
 ماورد في القرآن وقال الغزالي اولى ما يستفاد به من الانوار ويسلك من طريق النظر والاعتبار
 ما ارشد اليه القرآن فليس بعد بيان البيان ثم ساق الآيات القرآنية وقرر ذلك السيد الامام
 غز الدين محمد بن ابراهيم رح في كتابه تزيح اساليب القرآن لاهل الايمان على اساليب اليونان و
 بيان ذلك باجماع الاعيان باوضح البيان فليزج اليه الطالب بصدق الادعاء بالسد التوفيق
الفصل الثاني في مخصص اهل العلم الاعلام في كرامته الغلو في علم الكلام وذكر في الاساليب

له في كتاب الامم بينا في الكلام
 على النبوت في ذكره في
 العقلية ١٢ سنة فله العا
 على في الرسالة القاسية
 بحرفه الرب تعالى في الاول
 الاول من القرن الاول ١٢
 سنة فله تعالى

انها وروت فصوص تقتض العلم الوطن بان النحوض في علم الكلام على وجه التفصيل في الشبه والاصفا
اليها والتفتيش عن مباحث الفلاسفة والمبتدعة المشكلة في كثير من الجليات مضرة عظيمة مخرضة
لكثير من القلوب الصيخة ووقع المضرة المظنونة واجب عقلا وقد شهدت بذلك التجارب مع النصوص
وضل بسببها ثمان وسبعون فرقة من ثلاث وسبعين في هذه الاشارة بالنصوص اشارة الى مجموع اشياء كثيرة
منها النواهي عن البيع منها النواهي عن المطلقا هو ما يظن انه لا يفيد بخلاف المجادلة التي هي حسن منها النواهي
عن الملا في القرآن خاصة ومنه النواهي عن الملا في القدر خاصة ومنه النواهي عن التفكير في الله ومنها
الاوامر عند الوسوسة بما ينافي طرائق اهل الكلام وفي ذلك خمسة عشر حديثا في الكتب الستة و
جمع الزوائد اشترت الى بيانها في العواصم ومنها احاديث الاسلام والايمان المتواترة التي تقتض
قواعد الكلام مناقاتها الاسع التاويلات المتعسفة ويشهد لذلك من كتاب الله تعالى قوله ان الذين
يجادلون في آيات الله بغير سلطان ائله ان في صدورهم الاكبر ما هم بالخبيث فاستعد باللائمة هو البصير
انتهى وقال في موضع آخر علماء المتكلمين والجديين المنطقيين لا يستطيعون ان يدعوا على السلف انهم خا
في علمهم لا عهد والهم قاعدة ولو كان شئ من ذلك لنقلوا نصوصهم في ذلك انتهى وكان ابو حنيفة
يكبر الجدل على سبيل الحق فضلا عن الباطل وعن ابي يوسف رحمه لا يجوز الصلوة خلف المتكلم وان تكلم
بحق لانه يتدبر وقال ايضا العلم بالكلام هو الجمل والجهل بالكلام هو العلم وعنه من طلب العلم بالكلام
تزدق وقال الشافعي رحمه اذا سمعت الرجل يقول لا سم هو المسمي او غير المسمي فاستهد به بانه من
اهل الكلام ولا دين له وقال ايضا لو علم الناس في هذا الكلام من الاهواء لفروا منهم فرارهم من الاستدلال
حكى في اهل الكلام ان يضربوا بالجر يد والنعال يطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزاء من ترك
الكتاب السنة واقبل على كلام اهل البدعة وعنه لان يلقي الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خيله
من ان يلقيه بشئ من علم الكلام وقال لقد اطلعت من اهل الكلام على شئ ما طننت مسلما ليقوله وقال مالك
لا يجوز شهادة اهل الكلام على اى مذهب كانوا وقال احمد بن حنبل علماء الكلام زنادقة وقال البيهقي
صاحب الكلام ابدوا ولا تكاؤنري احدا نظري في الكلام الا في قلبه وغل ولقد بالغ فيه حتى سجر الحارث بن اسيد
الحجاسي مع ورعه بسبب تصنيفه كتابا في الرد على المبتدعة وقالوا الواسي لعلماء بلده لا يدخل المتكلمون
ولو اوصى ان يوقف من كتبه فافتمى السلف بان يباع ما فيها من كتب الكلام قال علي القاري وهو كلام

قال عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وله واصحابه وسلم ان بني اسرائيل
تفرقت على اثنين وسبعين
ملة وتفرقت اثني عشر
سبعين ملة كلهم في النار الا
ملة واحدة قالوا من هي يا رسول
الله قال يا ابا عبد الله واصحابي
رواه الترمذي واصحابي
له وهذا مطابق لما ورد في
الحديث من الامم بالاستنفاذ
بالله تعالى عند السؤال عن
الشبهة وقال تعالى وقال الذين
لا يعملون لولا يكلمنا الله
آية ذلك قال الذين من
مثل قولهم ثمانية فوجهم بينا
الآيات لقوم يؤمنون وقال
قد جاءكم بصائر من ربكم فمن
فلنفسه من عبي فليبا وما
عليكم بحفظ وقال لتلا يكون
للناس على الهدى بعد ارس
ولم يقل بعدا بل على الهدى
مجادلة الانبياء في كتابه لا نوا
اباحدين فافتمى السلف بان يباع ما فيها من كتب الكلام قال علي القاري وهو كلام
يتوقف على معرفة دقائق
الكلام واصحابه
هذا المعنى في العواصم من كتاب
في الاشارة على طالع منها
بكره في ترجيح اساليب القرآن
منه بطله العالي

مستحسن فكيف يرام الوصول الى علم الاصول بغير اتباع ما جاء به الرسول النبي وقد افنته الجلال السيوطي
 بتحريم علوم الفلاسفة والمنطق وغيره باجماع السلف واكثر المعتمدين من اخلف منهم ابن الصلاح والنووي وخلق
 لا يحصون وجمع كتابا نقل فيه نصوص الائمة عليه وللمحافظة سراج الدين القزويني من الحنفية كتاب في
 تحريمه وجزم ابن رشيد من المالكية بان المشتغل لا يقبل وايتيه وذهب الى تحريمه مالك ومحمد و احمد وسفيان
 وجميع ال حديث من السلف وساق الغزالي الفاظ هؤلاء وانهم قالوا ما سكت عنه الصحابة مع انهم اعرف
 بالتحائق وافصح في ترتيب الالفاظ من سائر الخلق الا لما يتولد منه الشر وقال صلى الله عليه وآله وصحبا
 وسلم بل لا ينطقون اي المتعمقون في البحث ولو كان ذلك من الدين لكان لهم ما يامر به رسول الامين صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم ويعلم طريقة ميثنة على اربابه ومن مضرة هذا العلم اشارة الشبهات وتحريك العقائد
 وازالة التبعات عن الجزم والتقصيم الى غير ذلك قال على القاري ومنها الخوض في علم الكلام وترك العلم بالحكام
 الاسلام المستفاد من الكتاب السنة واجماع الامة حتى يجتهد بعضهم ثلاثين سنة ليصير كلاميا ثم يدرس
 فيه ويشكك بما يوافقه ويدفع ما ينافيه ولو سئل عن معنى آية او حديث او مسألة مهمة من الفروع المتعلقة
 بالطهارة والصلوة والصوم كان جابلا عنها ساكتا فيها مع ان جميع العقائد الثابتة موجودة في الكتاب
 قطعيا وفي السنة ظنيا ولهذا قال الله تعالى هذا بلاغ للناس امي القرآن كفاية لهم في الموعدة في امر
 معاشهم ومعادهم وقال تعالى اولم يحسنم انا انزلنا عليك الكتاب تلي عليهم امي القرآن يدوم تلاوته
 عليهم في كل مكان وزمان مع علمهم بانك امي لا تكتب ولا تقر انتهم قال القرطبي رحمه الله في شرح صحيح مسلم
 باب كراهية الخصومة في الدين في تفسير قوله تعالى لعلهم قوم خصمون وتاويل كلامه جل جلاله
 الد الخصام هذا الخصم المبغوض عند الله تعالى هو الذي يقصد بخصومة مدافعة الحق ورده بلا وجه
 الفاسدة والشبهة الموهمة واشد ذلك الخصومة في اصول الدين كخصومة الاشراك المتكلمين المعرضين
 عن الطريقة التي ارشد اليها كتاب الله وسنة نبيه وسلف الله الى طرق مبتدعة واصطلاحات فخرقة
 وقوانين جديدة وامور صناعية مدارا كثيرا على مباحث سوسطائية او مناقشات لفظية ترو تشبها
 على الاخذ فيها شبهة بما يغجر عنها وشكوك في بلب الايمان معها واحسنهم انفسا لا عنها اجد لهم للاهم
 فكم من عالم بفناء الشبهة لا يقوى على حلها وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء المتكلمين
 قد اتركوا انواعا من المحال لا يرقيها البله والاطفال لما بحثوا عن تجر الجواهر والاكوان والاحوال

من عن بي امة قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 باضل قوم بعدي كانوا عليه
 اولوا الجبل ثم قرر رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 هذه الآية ما خروجه كل الاجل انهم
 قوم خصمون رده احمد والترمذي
 وابن ماجه قال السيد المراد بالجل
 ما بنا الغاد والمراد انقصه
 من غير ان يكون لهم نصرة على
 ما هو الحق وذلك محرم
 منه بطله العالي

ثم انهم اخذوا يفتنون فيما امسك عن البحث فيه السلف الصالح ولم يوجد عنهم فيه بحث واضح وهو كيفية
تعلقات صفات الله تعالى وتعدد ما واتحاد ما في انفسها وانما هي الذات او غير ما وان الكلام هو
متحد او منقسم واذا كان منقسماً فهل ينقسم بالانواع او بالادوات وكيف تعلق في الازل بالامور
فاذا انعدم الامور فهل بقي ذلك التعلق ام لا اول الامر لزيد بالصلوة مثلاً هو عين الامر لعمرو بالزكاة
الى غير ذلك من الابحاث المبتدعة التي يامر الشرع بالبحث عنها وسكت اصحاب النبي صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم ومن سلك سبيلهم عن النحوض فيها لعلمهم بانها بحث عن كيفية ما لم تعلم كيفية فان العقول
لها حد تقف عنده ومبداً يخرج عن التكيف والاتحاد ولا فرق بين البحث في كيفية الذات وكيفية
الصفات ولذلك قال ابي حنيفة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا تبادر بالانكار فخل الاغنيا
الاغمار فانك قد حجت عن كيفية حقيقة نفسك مع علمك بوجودها وعن كيفية ادراكك مع انك تدرك
بها واذا عجزت عن ادراك كيفية ما بين جنبيك فانت عن ادراك ما ليس كذلك اعجز وغاية ادراك علم
العلماء وادراك عقول العقلاء ان يقطعوا بوجود فاعل لهذه المصنوعات مشرعة عن صفاتها مقدس
عن احوالها موصوف بصفات الكمال اللائق به ثم جهما اخبر الصادقون عنه بشي من اوصافه واسمايه
قبلناه واعتقدناه وما لم يتعبروا له سكتنا عنه وتركنا النحوض فيه بذهاب طريقة السلف وما سواها طرق لغوية
والضلال ويكفي في الروع عن النحوض في طريق المتكلمين ما قد ورد في ذلك عن الائمة المتقدين وقد انصروا
في الكلام بالادلة الى الشكوك وكثير منهم الى الاتحاد واصل لك انهم ما قطعوا بما قنعت به الشرع وطلبوا
الحقائق وليس في قوة العقل ادراك ما عند الله من الحكم التي انفرد بها ولو لم يكن في الجدل الا
ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قد اخبرنا بعلامته الضلال كما قال فيما اخرجه الترمذي ما ضل
قوم بعد هدي كانوا عليه الا وتواجدل ككفي قال الشيخ ولو لم يكن في الكلام شيء يديم به الامستنان
من دينه لكان حقيقاً بالذم وجديراً بالترك احداً يقول طائفة ان اول الواجبات الشك في الله تعالى
والثانية قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله تعالى بالطرق التي طرقوها والابحاث التي حرروها
فلا يصلح ايمانه وهو كافر فيلزمهم على هذا تكفير اكثر المسلمين من السلف الماضين وائمة المسلمين واول ثلث
بتكفير اباؤه واسلافه وحيوانه وقد اورد على بعضهم هذا فقال لا تشنع على بكثرة اهل النار وما قال
ثم ان من لم يقل بهاتين مسلمتين من المتكلمين ودواعي من قال بهما بطريق النظر والاستدلال بناه من

على ان ياتين مستلزمين نظريتان ونقد احطارنا فاحش فالكل مخطيئون الطائفة الاولى باصل القول بالمستلزم
والثانية بتسليم ان فساد باليس بضروري ومن شك في تكفير من قال ان الشك في الله تعالى واجب
او ان معظم الصحابة والتابعين المسلمين كفار فهو كافر شرعا ومحمّل العقل وضعوا كل واحدة
منها معلومة الفساد بالضرورة الشرعية الحاصلة بالاخبار المتواترة وان لم يكن كذلك فلا ضرورة
يصار اليه في الشرعيات العقلية عصمنا الله تعالى من بدع المبتدعين وسلك بنا طريق السلف
الصالحين انتهى قال محمد بن علي الشوكاني رجع عنك ما حدث من تلك التهذيبات في الصفات وارج
نفسك من تلك العبارات التي جازوا بها المتكلمون واصطفا عليها وجعلوها اصلا يرد عليه كتاب الله
وسنة رسوله فان افاقا فقد وافق الاصول المقررة في زعمهم وان خالفوا خالف الاصول ويجعلون
الموافق لها من قسم المقبول والحكم والمخالف لها من قسم المردود والمتشابه ولو جئت بالف آية واضحة
الدلالة ظاهرة المعنى والف حديث مما ثبت في الصحيح لما يالوا به ولا يرفعوا اليه رؤسهم ولا يقدحوا شيئا
ومن كان منكرا لهذا فعليه كسب هذه الطوائف المصنفة في علم الكلام فانه سيقف على الحقيقة ويسلم
بالجملة ولا يتردد فيها ومن العجب العجيب النصارى الغريبان تلك العبارات الصادرة عن جماعة من الكلام
التي جعلها من بعدهم اصولا لا يستدل بها الا مجرد الدعوى على العقل والفطرة وكل فرد
من افرادها قد تنازعت فيه عقولهم وتخالفت عندهم ادراكاتهم فهذا يقول حكم العقل في هذا كذا وهذا
يقول حكم العقل في هذا كذا ثم ياتي من بعدهم من يجعل ذلك الذي تعقله من يقبله ويقدم به اصلا
يرجع اليه ومعيار الكلام الله تعالى وكلام رسوله يقبل منهما ما وافقه ويرد ما خالفه فياخذ المسلمون
وبالعلماء الذين من هذه الفواقير الموحشة التي لم يصيب الاسلام واهله بمثلها واغرب من هذا عجب
واشنع واضح انهم بعد ان جعلوا هذه التعقلات التي تعقلونها على اختلافهم فيها وتناقضهم في معقولاتها
اصولا تروا اليها دولة الكتاب السنة جعلوا ايضا معيار الصفات الرب سبحانه فما تعلقه به من
صفات الله تعالى قال به جريا وما تعقله خصمه منها قطع به فاشتبهوا به في شيء ونقيضه استدلالا بما حكمت
في صفات الله عقولهم الفاسدة وتناقضت في شأنه ولم يلتفتوا الى ما وصف الله به نفسه ووصفه
رسوله بل ان جدوا ذلك موافقا لما تعقلوه جعلوه مويدا له وتقويا وقالوا وروايل السمع مطابقا
لدليل العقل وان جدوه مخالفا لما تعقلوه جعلوه واردا على خلاف الاصل وتشابهها وغير معقول

الله عليه وآله وصحبه وسلم بانكار ذلك قال بعض اهل العلم كيف لا يخشى الكذب على الله ورسوله
 من يحمل كلامه على التاويلات المستنكرة والمجازات المستكرهة التي هي بالالغاز والاحاجي اولى منها
 بالبيان والهداية ويل يا من على نفسه ان يحسن قال الله فيهم ولكم الويل مما تصفون قال الحسن
 والسد كل واصف كذا بالي يوم القيامة ويل يا من ان يتناول له قوله تعالى وكذلك يخزي المقتر
 قال ابن عيينة في كل مفسر من هذه الامة الى يوم القيامة وقد نره الله سبحانه نفسه عن كل ما يصف
 خلقه الا المسلمين فانهم انما يصفونه بما اذن لهم ان يصفوه به فقال تعالى سبحان ربك رب العزة عما
 يصفون وسلام على المرسلين قال تعالى سبحان الله عما يصفون الاعباد الله المخلصين ويخفى المتأول
 كلام الله ورسوله بالتاويلات التي لم يردوا ولم يدل عليها كلامه انهم قالوا برأيهم على الله وقد مو
 اراهم على نصوص الوحي وجعلوا اراهم عيارا على كلام الله ورسوله ولو علموا اي باب شرفوا
 على الامة بالتاويلات الفاسدة وامي بناء الاسلام بدوا بها وامي معاقل وحصون استباحت
 وكان احدهم ان يخرج من السماء الى الارض احب اليه ان يتعاطى شيئا من ذلك فكل صبا باطل قد جعل ياتوا
 المتأولون عذرا له فيما تاوله هو وقال بالذي حرمه على التأويل وابعاه لكم فتاوت الطائفة المنكرة
 للمعاد ونصوص المعاد وكان تاولهم من جنس تاول منكري الصفات بل قوى منه لوجود عديدة يعرفها
 وازن بن التاييلين قالوا كيف نعاقب على تاولينا وتوجرون اثم على تاولكم قالوا ونصوص الوحي
 بالصفات اظهر واكثر من نصوصه بالمعاد ودلالة النصوص عليها بين فكيف يسوغ تاولها بما يخالف
 ظاهرها ولا يسوغ تاول نصوص المعاد وكذلك فعلت الرافضة في احاديث فضائل اخلفاء الراشدين
 وغيرهم من الصحابة وكذلك فعلت المعتزلة في تاول احاديث الروية والشقاغة وكذلك لقدرة
 في نصوص القدر وكذلك سحر روية وغيرهم من الخوارج في النصوص التي تخالف نواهيهم وكذلك القضاة
 والباطنية طرقت الباب حملت الوادي على القرى وتاولت الدين كله فاصل خراب الدنيا والدين
 انما هم من التأويل الذي لم يرد الله ورسوله بكلامه ولا دل عليه انه مراده ويل اختلف الامم على
 انبيائهم الا بالتاويل بل وقعت في الامة فتنة كبيرة او صغيرة الا بالتاويل فمن باب دخل اليها ويل
 اريقتم واما المسلمين في الفتن الا بالتاويل وليس من اخصاص الدين الاسلام فقط بل سائر اديان
 الرسل لم تنزل على الاستقامة والسداد حتى دخلها التأويل فدخل عليها من الفساد ما لا يعلمه

الارب العباد وقد تواترت البشارات بصحة نبوة محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الكتب المتقدمة
 ولكن سيطوا عليها التاويلات فامسندونا كما اخبر سبحانه عنهم بالتحريف والتبديل في الكتابين التحريف
 تحريف المعاني بالتاويلات التي لم يروها المتكلم والتبديل تبديل لفظه بلفظ آخر والكتابان جده و
 الاووات الثلاثة منها غيرت الاديان والملل واذا تأملت دين المسيح وجدت النصارى انما تظرقوا الى
 مناده بالتاويل بالايكا ويوجد مثله في شئ من الاديان ودخلوا الى ذلك من باب التاويل وكذلك
 زنادقة الامم جميعهم انما تظرقوا الى فساد وبيانات التوصل بالتاويل من باب ودخلوا على ساسه بنوا وعلى
 نقطه
 خطوا والمتاويلون اصناف عديدة بحسب الباعث لهم على التاويل وبحسب قصور افهامهم وقصور ما
 اعظمهم توغلا في التاويل الباطل من قصد قصده وفهمه كما سار قصده وقصر فهمه كان تاويله اشدا انحرفا
 فمنهم من يكون تاويله لنوع هو من غير شبهة بل يكون على بصيرة من الحق ومنهم من يكون تاويله لنوع
 شبهة عرضت له اخفت عليه الحق ومنهم من يجمع له الامر ان الهوى في القصد والشبهة في العلم
 وبالجملة فافترق اهل الكتابين وافتراق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة انما اوجبه التاويل وانما
 اريقت دمار المسلمين يوم الجمل وصفين والحرة وقتل ابن الزبير ولهم جبر بالتاويل وانما دخل عدا
 الاسلام من المتفلسفة والقرامطة والاسماعيلية والنصرية من باب التاويل فاما من انزل الاسلام
 قط الاوسبها التاويل فان محنته اما من المتاولين اما ان يسلط عليهم الكفار بسبب ارتكبو
 من التاويل وخالفوا في ظاهرها التثليل وتعلموا بالباطل واهل الذي اراق دما بني خديجة وقد اسلموا
 غير التاويل حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يديه فقبروا الى الله من فعل المتاويل
 لقتلهم واخذوا اموالهم وما الذي اوجب تاخر الصحابة رضي الله عنهم يوم الحديبية عن موافقة رسول
 الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم غير التاويل حتى اشتد غضبه لتاخيرهم عن طاعته حتى رجعوا
 عن ذلك التاويل وما الذي سفك دم امير المؤمنين عثمان ظلما وعدوانا ووقع الامة فيما وقعها
 فيه حتى الان غير التاويل وما الذي سفك دم عمار بن ياسر واصحابه غير التاويل وما الذي
 اراق دم ابن الزبير وحجر بن عدي وسعيد بن جبير وغيرهم من سادات الامة غير التاويل وما
 الذي اريقت عليه دمار العرب في فتنة ابي مسلم غير التاويل وما الذي جر الامام احمد بن
 العقابين وضرب السياط حتى عجت الخليفة الى ربه غير التاويل وما الذي قتل الامام احمد بن نصر

انخرع وخلق خلقا من العلم في السموات حتى ما توغير التاويل وما الذي سطر سوق التنازل على دار
 الاسلام حتى رويها غير التاويل بل دخلت طائفة الاحاد من اهل الحلول والاتحاد الامن باب
 التاويل بل فسح باب التاويل للانصاف ومناقضة الحكم السد في تعليم عباده البيان الذي هو في
 كتابه على الانسان بتعليمه ياه فالتاويل بالانحاز والاحاجي والاعلوطات اولى منه بالبيان وهي
 من دفع حقائق ما اخبرت به الرسل عن الله امرت به بالتاويلات الباطلة المخالفة له وبين رده و
 عدم قبوله ولكن نهار وجود ومعاينة وذاك روحه وفضله قال ابو الوليد بن ربيعة المالك
 في كتابه المسمى بالكشف عن مناجج الادلة وقد ذكر التاويل وجنابته على الشريعة الى ان قال اما الذي
 في قلوبهم فيزعمون ما تشابه منه وهو لا اهل الجدل الكلام واشد ما عرض على الشريعة من
 الضعف انهم تاملوا كثيرا مما ظنوه ليس على ظاهره وقالوا ان هذا التاويل هو المقصود به وانما امر الله
 في صورة المتشابه ابتلاء لعباده واختبارا لهم ونحو ذلك من غير النظر بالسبل نقول ان كتاب الله
 العزيز انما جاء بمعجزات من جهة الوضوح والبيان فما بعد من مقصد الشرع من قال فيما ليس بمتشابه
 متشابه ثم اولى ذلك المتشابه بزمه وقال لجميع الناس ان فرضكم هو اعتقاد هذا التاويل مثل ما قالوه
 انه الاستواء على العرش وغير ذلك مما قالوا ان ظاهره متشابه قال وبالحكمة فاكثرت التاويلات التي
 القاها على انما المقصود من الشرع او انا ملئت وجدت ليس يقوم عليها برهان الى ان قال ومثال
 من اول شيئا من الشرع وزعم ان ما اوله هو الذي قصده الشرع مثال من اتى دواء قد ركب طبيب
 ما به ليحفظ صحة جميع الناس او الاكثر فجار رجل فلم يلائمه ذلك الدوا الاعظم لرواية مزاج ليس
 الا الاقل من الناس فزعم ان بعض تلك الادوية التي صرح باسمه الطبيب الاول في ذلك الدوا انما
 المنفعة لم يرد به ذلك الدوا التي جرت العادة في اللسان ان ييل بذلك الاسم عليه وانما اراد به
 دوا آخر مما يمكن ان ييل عليه بذلك باستعارة بعيدة فزال ذلك الدوا الاول من ذلك المركب
 الاعظم وجعل فيه بدله الدوا الذي ظن انه قصده الطبيب فقال للناس هذا الذي قصده الطبيب الاول
 فاستعمل الناس ذلك الدوا المركب على الوجه الذي تاوله عليه هذا المتناول ففسدت امزجة كثيرة
 من الناس فجار آخرون فشعروا بفساد امزجة الناس عن ذلك الدوا المركب فراموا اصلاحه بان
 بدلوا بعض ادوية بدوا آخر غير الدوا الاول فعرض من ذلك للناس نوع من المصنوع غير النوع

الاول فجار ثالث فتاويل في ادوية ذلك المركب غير التاويل الاول والثاني بثالث فعرض من ذلك
 للناس نوع من المرض غير النوعين المتقدمين فجار رابع فتاويل دواء آخر غير الادوية المتقدمة فعرض
 للناس نوع رابع من المرض غير الامراض المتقدمة فلما طال الزمان لهذا الدواء المركب لا اعظم وسطا التاويل
 التاويل على ادوية وغيرها وبدلوا ما عرضت منه للناس امراض شتى حتى ضلت المنفعة المقصودة
 بذلك لدواء المركب في حق اكثر الناس فهذه هي حالة الفرق الحاثة في هذه الشريعة وذلك ان كل
 فرقة منهم تاولت غير التاويل الذي تاولته الفرقة الاخرى وزعمت انه هو الذي مقصده الشرع حتى
 تفرق الشرع كل حفرق وبعد جدا عن موضوعه الاول ولما علم صاحب الشرع ان مثل هذا يعرض ولا بد في
 شريعته قال صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم تنفرد امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا
 واحدة يعني بالواحدة التي سلكت ظاهرا الشرع ولم تاول له وانت اذا تأملت ما عرض في هذه الشريعة
 في هذا الوقت من الفساد العارض فيها من قبل التاويل تبين ان هذا المثال صحيح واول من غير
 هذا الدواء الاعظم هم الخوارج ثم المعتزلة بعينهم ثم الاشعرية ثم الصوفية ثم جابا بوحام فطم الوادي على
 القري هذا كلامه بلفظه ولو فيها نستوعب جناة التاويل على الدنيا والدين وما قال الامم قد
 وحديثا بسببه من الفساد ولا تدعى ذلك عدة اسفار انتهى كلام ابن القيم رحمه وقد قال قبل ذلك
 اذا سئل عن تفسير آية من كتاب الله سنة عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فليس له
 ان يخرجها عن ظاهرها بوجوه التاويلات الفاسدة الموافقة لخلته وهواه ومن فعل ذلك استحق المنع
 من الاقتار والجر عليه وهذا الذي ذكرناه هو الذي صرح به ائمة الكلام قديما وحديثا قال ابو حاتم الرازي
 حدثني يونس بن عبد الاعلى قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي الاصل قران اوسنة فان لم يكن
 فقياس عليها واذا اتصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وصح الاسناد
 فهو المنتهى والاجماع اكثر من الخبر الفرد والحديث على ظاهره واذا احتمل المعاني فما اشبه منها ظاهرا
 اولى به فاذا كانت الاحاديث فاصحها اسنادا واولاها وليس المنقطع بشئ ما عدا منقطع ابن المسيب
 ولا يقاس اصل على اصل لا يقال للاصل لم وكيف وانما يقال للفرع لم فاذا صح قياسه على الاصل صح
 وقامت الحجة ورواه الاصم عن ابن ابي حاتم وقال ابو المعالي الجويني في الرسالة النظامية في الاركان
 الاسلامية ذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظواهر على مواردها وتفويض معانيها

الى الرب تعالى والذي نرتضيه رايا وندين السيرة اتباع سلف اللامة امتها وترك
 الابتداع والدليل السمع القاطع في ذلك ان اجماع الامة حجة مقبولة ومستند معظم الشريعة وقد
 صحته الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم على ترك التعرض لمعاينها وترك ما فيها من صفة
 الاسلام والمثقلون باعباء الشريعة وكانوا الايامون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها
 وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها ولو كان تاويل هذه الظواهر مسوغا او مجوبا لا وشك ان يكون ابتغاء
 بها فوق اهتمام بفرع الشريعة واذا انضم عصرهم وعصرنا بعين على الاضراب عن التاويل كان
 ذلك قاطعا بانه الوجه المتبع فحق على ذي الدين ان يعتقد نزهة الباري عن صفات المحدثين ولا يجوز
 في تاويل المشكلات ويكل معانا الى الرب تعالى وعندهم امام القراء سندهم الوقوف على قوله
 تعالى وما يعلم تاويله الا الله من الغرائم ثم الابتداع بقوله والراسخون في العلم وما احسن من كلام مالك
 اذا سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان
 به واجب السؤال عنه بدعة فليجزيه الاستواء والمجئى وقوله لما خلقت بيدي وقوله ويبقى وجه ربك
 قوله تجري باعيننا وما صح من اخبار الرسول كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا انتهى كلامه وقال ابو حامد
 الغزالي الصواب للخلق سلوك في مسلك الايمان المرسل والتصديق المحمل وما قاله الله ورسوله بلاح
 وتفتيش وقال في كتاب التفرقة الحق الاتباع والكف عن تغيير الظاهر راسا واخذ عن ابتداء
 تاويلات لم يصرح بها الصحابة وحسم باب السؤال راسا والزجر عن الخوض في الكلام والبحث
 الى ان قال من الناس من يبادر الى التاويل طنا لا قطعا فان كان فتح هذا الباب التصريح به يودي
 الى تشويش قلوب العوام يدع صاحبه وكلما لم يؤثر عن السلف ذكره وما يتعلق من هذا الجنس بالصلو
 العقائد المهمة فيجب تكفير من يغير الظاهر بغير برهان قاطع وقال كلما لم يحتمل التاويل في نفسه توثر
 نقله ولم يتصور ان يقوم على خلافه برهان فمخالفته تكذيب محض وما طرق اليه احتمال تاويل لو كان
 بعيدا فكان برهانه قاطعا وجب القول به وان كان البرهان يفيد طنا غالبا ولا يعظم ضرره في الدين
 فهو بدعة وان عظم ضرره فهو كفر قال ولم تجر عادة السلف بالدعوة بهذه المجادلات بل شدوا
 القول على من يخوض في الكلام وليشتغل في البحث والسؤال وقال ايضا الايمان المستفاد
 من الكلام ضعيف والايمان الراخي ايمان العوام الساهل في قلوبهم في الصبا بتواتر السماع

وبعد البلوغ بقرائن تنبئ بالتجبر عنها قال قال شيخنا ابو المعالي بجر من الامام ما امكنه جميع عاتيه انما هو
 على سلوك سبيل السلف في ذلك انتهى كلام ابن القيم رحمه في اعلام المتقين وبالسبب التوفيق **فصل الزا**
 في نال علم الكلام والجدال الى الحجة في الحال والشك والضلالة في المال قال ابن شيد في تهافت الثقات
 ومن الذي قال في الالهيات شيئا يعتد به قال القرطبي في شرح مسلم وقد رجع كثير من ائمة المتكلمين
 عن الكلام بعد انقضاء اعمار مديدة واما بعجدة لما لطف الله بهم واطهر لهم آياته وباطن ربانية منهم امام من
 ابو المعالي فقد حكى عنه الثقات انه قال لقد خلقت اهل الاسلام وعلوهم وركبت البحر لا اعظم غصت
 في الذي نهوا عنه كل ذلك غيبة في طلب الحق وهراب من التقليد والان فقد رجعت عن الكل الى كلمة
 الحق عليكم يدرك الحجاز وختم عاقبة امري عند الرحيل بكلمة الاخلاص والويل لابن الجويني وكان يقول
 لاصحابه يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ ما تشاغلتم به انتبه
 وزاد على القاري رحمه فذكر انه قال وما انا ذا اموت على عقيدة احمي او قال عقيدة عجائز نيسابور
 وكذا قال اخبر وشاى لبعض الفضلاء ما تعتقد قال ما يعتقده المسلمون فقال وانت تشرح الصدر
 لذلك مستيقن به قال نعم فقال الشكر لله على هذه النعمة لكن الله ما ادرى ما اعتقد وبكى حتى خضل
 لحيته قال اخبرني عند موته ما عرفت مما حصلت شيئا سوى ان الممكن مفتقر الى مرجح ثم قال لا فتقا
 وصف سببى اموت وما عرفت شيئا وكذا لخرالى رحمه انتهى آخر امره الى الوقف والحجة في
 المسائل الكلامية ثم اعرض عن تلك الطرق واقبل على احاديث رسول الله صلى الله عليه و
 آله واصحابه وسلم فاصحح البخاري على صدره وكذا الرازي قال في العلم للرحمن جل جلاله
 وسواه في جهلته يتختم بالتراب للعلوم وانما يسع لي علم انه لا يعلم وقال ايضا نهاية اقدم
 العقول عقل و غاية سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جبو منا وحاصل مينا نا
 اوى و وبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال وله بالفارسية
 هرگز دل من ز علم محروم نشد کم بود ز اسرار که مفهوم نشد بهفتاد و دو سال مشق کردم شرب و
 معلوم شد که هیچ معلوم نشد وقال الصوفي الصافي مير درد الله يعي رحمه بالهندية
 آيا جو وجود من سو معدوم هو ابی سمجی تھی سب کچھ کہ مفهوم ہوا سمجھے اتنا کہ کچھ سمجھے افسوس
 معلوم ہوا کہ کچھ نہ معلوم ہوا قال في البرهان القاطع في اثبات الصانع ونها الرازي سلطان العلماء

وجه الحكام وفخر الملة وشعلة الذكار وفيلسوف الاسلام بعد ان انجى الطريق الفلسفية وسلك مسلك
 الحقيقة في كتابه النهاية العلم للرحمن انجى ويقول في وصيته التي مات عليها ولقد اختبرت الطرق
 الكلامية والمناهج الفلسفية فما ريت فيها فائدة يساوي الفائدة التي وجدتها في القرآن العظيم
 لانه يسبح في تسليم العظمة والجلال بالكلية لله تعالى ويمنع عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات
 وما ذلك الا للعلم بان الحقول البشرية تتلاشى وتضمحل في تلك المضائق الحقيقة والمناهج الحقيقة و
 قال ايضا ما ريت في الطرق الكلامية ما يشفي غيلا او يروى غيلا ورايت اقرب لطرق طرق القرآن
 اقر في الاثبات الرحمن على العرش استوى واليه يصعد الكلم الطيب اقر في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيط
 به علما ثم قال من جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي وقال بعضهم وكم في البرية من عالم قوي اسجد
 وصدق الكلم سعى في العلوم فلما يفد سوى علمه ما علم وقال الشهرستاني في اول نهايته انه لم يجد
 عن الفلاسفة والمتكلمين الا ابحرة والندم ثم قال في عمري لقد طغت المعابد كلها وسيرت طرقي بين تلك
 المعالم فلم ارا الا واصعا كف حائر على ذقن او قارعا سنا دم وزاد القربى فذكر انه قال عليكم
 بدین العجائز فانه اسنى الجواز وقال صاحب الامام في تجاوزت حدا الاكثرين الى العلم وسافر
 واستبقيتهم في المفاوز وخضت بحار ليس يدرك قعرها وسيرت نفسي في فيض المفاوز ولججت في
 الافكار ثم تراجعت اختارني الى استحسان من العجائز وقال احمد بن سليمان كان لوليد بن ابان خالي
 فلما حضرته الوفاة قال لبيته تعلمون احدا اعلم مني قالوا لا قال فتهموني قالوا لا قال فاني اوصيكم
 اتقبلون قالوا نعم قال عليكم بما عليه اصحاب الحديث فاني ريت الحق معهم وقال ابو الوفاء بن عقيل
 لقد بلغت في الاصول طول عمري ثم عدت القهقري الى نديب المكتب وقال ابن ابي الحديد
 كبير المعتزلة رئيس المتكلمة فاذا الذي استكثرت منه السجاني على عظام المحن فضلت في منه
 بلا علم وغرقت في يم بلا سفن وهكذا قال كثير من متكلمي الفرق الضالة فضلا عن متكلمي اهل السنة وكذا
 كثير من ائمة الغرة اليمانية وغيرهم وقال الامام محمد الشوكاني في رسالة اجراء الصفات على ظاهر
 اعترف كثير من هؤلاء المتكلمين بانهم لم يستفدوا من حكمه وعدم قنوعه بما قنع به السلف الصالح الا مجرد سحرة
 التي وجد عليها غيرهم من المتكلمين وانا انا اخبرك عن نفسي وادفع لك ما وقعت فيه في امسى فاني في
 ايام الطلب وعنفوان الشباب شغلت بهذا العلم الذي سموه تارة علم الكلام وتارة علم التوحيد

وتارة علم اصول الدين واكتب على موالات الطوائف المختلفة منهم ورست الرجوع بقاعدة ولعمري
 بعائده فلم انظر من ذلك بغير الخيبة والحيرة وكان ذلك من الاسباب التي حبيب الى نذير السلف
 على اني كنت من قبل ذلك عليه ولكن اردت ان ازاد فيه بصيرة وبه شغفا وقلت عند النظر في تلك
 المذهب و غايته ما حصلت من مباحثه ومن نظري من بعد طول التدبر هو الوقف ما بين الطريقين
 حيرة فما علم من لم يليق غير التخيير انتهى ثم قال بعد بيان تبائن المذاهب تفاوت الطرائق وتخالف
 النحل في مسئلة الصفات ما مضى ومع هذا فهم متفقون فيما بينهم على ان طريق السلف اسلم ولكن عموما
 ان طريق الخلف اعلم فكان غايته ما ظفروا به من هذه الالهيته بطريق الخلف ان تمنى تحقيقهم وازكيانهم
 في آخر امرهم دين العجائز وقالوا انبيا للعامة فقد برهنا الالهيته التي كان حاصلها ان ينهي
 ظفرها لاهل الجبل البسيط وتمني انه في عدادهم ومن يدين بينهم ويمشي على طريقهم فان هذا يناد
 باعلى صوت ويدل باوضح دلالة على ان هذه الالهيته التي طلبوها الجبل خير منه بكثير فما ظنكم بعلم
 يقر صاحبه على نفسه ان الجبل خير منه وتمني عند البلوغ الى غايته والوصول الى نهايته ان يكون
 جاہلا به عاطلا عنه ففي هذا عبرة للمعتبرين وآية بنية للناظرين فبلا علموا على جبل هذه المعاني
 التي دخلوا فيها باو يدوسلموا من تبعاتها واراها انفسهم من تبعها وقالوا كما قال القائل وای
 الامر لفضي الى آخر قصير آخره اوله ورجوا التخلص من هذا التمنى والسلامة من هذا التنبه للعامة
 فان العاقل لا يتمني رتبة مثل رتبة او دونها ولا ينبغي لمن هو مثله او دونه بل لا يكون في ذلك الا
 لمن رتبته ارفع من رتبته ومكانه اعلى من مكانه فيا لمد العجب من علوم يكون الجبل البسيط على رتبته منه
 وفضل مقدار بالنسبة اليه بل سمع السامعون بمثل هذه الغرابة ونقل الناقلون ما يماثلها ويشا
 واذا كان هذا حال هذه الطائفة التي قد عرفناك انها اخف الطوائف تكلفا واقلها تبعة فما
 بما عداها من الطوائف التي قد ظهر فساد مقاصدها وتبين بطلان مواردها ومصادرها كالطوائف
 التي ارادت بالمظاهر التي تطهرت بها كبار الاسلام واهله والتشكيك فيه ما يراو الشبهة والتفكير
 المفصية الى القدح في الدين وتغيير امله عنه وعند هذا يعلم ما قيل به وخير الامور السالفات
 الهدى وشرا الامور المحدثات البدائع انتهى **الفصل الخامس** في بيان ما يدل من الغلط
 العلوم قال الغزالي رحمه الله ان يشك التباس العلوم المذمومة بالعلوم الشرعية تحريف

ذلك لا يشتغل به بعد من جملة الضعفاء ولا يعدونه في زمرة أهل العلم وهذا أيضا تصرف بالتخصيم
 ولكن باور من فضائل العلم والعلماء أكثره في العلماء بالمد تعالى واحكامه وبافعاله وصفاته
 وقد صار الآن يطلق على من لا يحيط من علوم الشرع بشئ سوى رسوم جدلية في مسائل خلافية
 فيعد بذلك في محول العلماء مع جهله بالتفسير والاختبار وعلم المذاهب وغيره وصار ذلك سببا
 مهلكا خلق كثير من طلبته العلم **اللفظ الثالث التوحيد** وقد جعل الآن عبارة عن صفة
 الكلام ومعرفته طريق المجادلة والاحاطة بمناقضات الخصوم والقدرة على التشديق فيها بتكثير
 الاستلزامات والآثار الشبهات وتاليف الالزامات حتى لقب طوائف منهم أنفسهم بأهل العدل والتوحيد
 وسمى المتكلمون العلماء بالتوحيد مع ان جميع ما هو خاصته هذه الصناعة لم يكن يعرف منها شئ
 في العصر الاول بل كان يشتد منهم النكير على من كان يفتح بابا من اجل والممارات فاما المشتمل
 عليه القرآن من الادلة الظاهرة التي تسبق الايمان الى قبولها في اول السماع فلقد كان ذلك
 معلوما لكل وكان لعلم بالقرآن هو العلم كله وكان التوحيد عندهم عبارة عن امر آخر لا يفقهه اكثر
 المتكلمين ان فهموه لم يتصفوا به وسواء يري الامور كلها من السدروية تقطع التفاته عن الاسباب
 والوسائل فلا يري الخير والشر كله الامنة ويعيده عبادة يفروها بها فلا يعبد غيره ويخرج عن هذا
 التوحيد اتباع الهوى فكل متبع هواه فقد اتخذ هواه معبودا قال تعالى افرايت من اتخذ الهه
 هواه فقد كان التوحيد عبارة عن هذا المقام فانظر الى ما ذاهول وبأي شرف فاعلموا هو الذي
 لا يري الا الواحد ولا يوجه وجهه الا اليه **اللفظ الرابع الذكر والتذكير** قال تعالى
 واذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد ورد في الثناء على مجالس الذكر اخبار كثيرة فتقل ذلك
 الى ما ترى اكثر الوعاظ في هذا الزمان يواظبون عليه هو القصص والاشعار والشطح والطامات
 اما القصص فبعبء بدعة ولم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولا ابى بكر ولا عمر
 حتى ظهرت الفتنه وظهر القصاص وقد ورد في السلف عن الجلوس الى القصص واما الاشعار
 فتكثير ما في المواعظ مذموم قال تعالى والشعر ان يبيعهم الغاؤون الم تر انهم في كل واد يحيمون وما
 الشعر وما ينبغي له اما الشطح فاحدثه بعض المتصوفة وعظم ضرره في العوام حتى ترك جماعة من اهل الفلأ
 فلاحتهم واظهروا مثل هذه الدعاوى واما الطامات فهو صرف الفاظ الشرع عن طوائف المفهومة

لا تقول انك لا تفهم
 لا تقول انك لا تفهم
 شانه في حق من علم
 بالظاهر والباطن
 انما هو في حق من علم
 باقيل من ان يفهم
 بوجوه من ان يفهم
 في الامام والفقهاء
 فيكم بالاسماع فيكم
 العيون فيكم
 عما يصنعون انهم

الى امور باطنة وهذا ايضا حرام وضرره عظيم اللفظ الخامس هو الحكمة فان اسم الحكيم
 صار يطلق على الطبيب الشاعر والمعلم على الذي يهجر القرعة والحكمة هي التي اثنى الله تعالى
 عليها يعني الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فانظر الى ما اؤتمن به بقية الالفاظ و
 اختر عن غتر بتكبيسات علماء السوء فان شربهم على الدين اعظم من شر الشيطان واليك نخبة من ان ينظر
 لنفسك فتقدي بالسلف وتتدلى بحبل الغرور وتثبه بالخلف فكل ما ارتضاه السلف من العلوم قد
 اندرس ما اكبل الناس عليه فاكثره مبتدع ومحدث وقد صح قول رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم بدر الاسلام غريبا وسيعود كما بدر فطوبى للغرباء قيل ومن الغرباء قال الذين يصلحون ما افسد الناس
 من اثمهم وفي خبر اخرهم المتسكون بما اتم عليه اليوم وقد صارت تلك العلوم غريبة بحيث يحقت ذكرا
 ولذلك قال الثوري رحمه اذ اريت العالم كثيرا لا صدقا فاعلم انه مخطئ لانه ان نطق بالحق انقصوه
 هذا آخر كلامه ملخصا وبالسد التوفيق **الفصل السادس** في بيان علامات علماء الآخرة والعلماء
 السوء قال الغزالي رحمه في الاجزاء بعد ذكر الاخبار والآثار الواردة في ذم العلماء السوء هذه الاجزاء
 والآثار تبين ان العالم الذي هو من ابناء الدنيا اخس حالا واشد عذابا من السجابل وان الفانين
 المقربين هم علماء الآخرة ولهم علامات منها ان لا يطلب الدنيا بعلمه فان اقل درجات العالم ان يدرك
 حقارة الدنيا وخستها وانصرافها وعظم الآخرة ودوامها وصفاء نعيمها وجلالة ملكها ويعلم انها متناهية
 وانها كالضريتين هما ارضيت احدهما اسحطت الاخرى وانها كلفتي الميزان هما تحببت احدهما
 خفت الاخرى وانها كالشرق والمغرب هما قربت من احدهما بعدت عن الاخرى وانها كقديمين
 احدهما مملوء والاخر فارغ فبقدر ما نصب منه في الآخرة حتى يمتلي يفرغ الاخر ومنها ان لا يخالف
 فعله قوله بل لا يامر بالشيء ما لم يكن هو اول عامل به قال الله تعالى اما مرون الناس بالبر وتنسون
 انفسكم وقال كبر مقتا عند الله ان تقولوا بالالا تفعلون وقال في قصة شعيب اريد ان اخالفكم
 ما انما لكم عنه وقال ابن مسعود انزل القرآن ليحل به فاتخذتم دراسته عملا وسياتي قوم يتقفون مثل
 القناة ليسوا بخياركم وفي مثله قوله تعالى ولكم الويل مما تصفون ومما اخاف على امتي زلة عالم
 وجدال منافق في القرآن ومنها ان تكون عنانيه تحصيل العلم النافع في الآخرة المرغب
 في الطاعة مجتنب للعلوم التي يميل نفعها ويكثر فيه الجدال والقييل والقال ومنها ان يكون

غير اكل الى الترفه في المطعم والمشرب والتنعم في الملبس والتجمل في الاثاث والمسكن بل يوشع لا يقتصر
 في جميع ذلك ويشبه فيه بالسلف ويميل الى الاكتفاء بالقل في جميع ذلك كما ازداد الى طرف القلة
 سبله ازداد من السقريه وارتفع في علماء الآخرة خبه ومنها ان يكون مستقصيا عن السلاطين فلا يخل
 عليهم البتة ما دام يجد الى الفرار عنهم سبيلا بل ينبغي ان يحترز عن مخالطتهم وان جاؤا اليه فان الدنيا حلقه
 خضرة وزياها بايدي السلاطين والمخاطبة لا يخلو عن تكلف في طلب مرضاتهم واستماله قلوبهم
 مع انهم ظلمة ويجب على كل متدين الانكار عليهم وتضييق صدورهم باظهار ظلمهم وتقيح فسادهم
 ومنها ان لا يكون مسارعا الى الفتيا بل يكون متوقفا تحت زمام وجد الى الخلاص سبيلا فان
 عما يعلمه تحقيقا نبض كتاب الله ونص حديث اوجاع اوقياس على الفتى وان سل عما يشك فيه قال
 لا ادرى وان سل عما يظنه باجتهاد وتخمين احتاط وودع عن نفسه واحال على غيره ان كان
 في غيره غنية هذا هو الحزم وكان الصحابة يتدافعون اربعة اشياء الامامة والوصية والوديعة و
 الفتيا وقال بعضهم كان اسرعهم الى الفتيا اقلهم علما واشدهم دفعا لها اورعهم وكان شغل الصحابة
 والتابعين في خمسة اشياء قراءة القرآن وعمارة المساجد وذكر الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 ومنها ان يكون اكثر اهتمامه تعلم علم الباطن ومراقبة القلب ومعرفة طريق الآخرة وسلوكه وصدق الرجا
 في الخشاع ذلك من المجاهدة والمراقبة ومنها ان يكون شديد العناية بتقوية اليقين فان اليقين
 هو راس مال الدين وقيل اليقين خير من كثير العمل ومنها ان يكون حزينا منكسرا مطرقا صامتا يظهر
 اثر الخشية على سنيته وكسوته وسيرته وحركته وسكونه ونطقه وسكوته لا ينظر اليه ناظرا الا وكان نظره
 مذكرا لله تعالى وكانت صورته دليلا على عمله فالجواز عينه فراره وعلماء الآخرة يعرفون بسياهم
 في السكينة والذلة والتواضع ومنها ان يكون اكثر رجشة عن علم الاعمال وعما يفسد الاعمال و
 يشوش القلوب ويبيح الوسواس ويشير الشرفان اصل الدين التوقي من الشر ومنها ان يكون
 اعتمادا في علومه على بصيرته وادراكه لصفاء قلبه لا على الصحف والكتب ولا على تقليد بالسمع عن غيره
 وانما المقلد صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه في ما امر به وقاله وانما يقلد اصحابه من حيث
 ان فعلهم يدل على سماعهم من رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ومنها ان يكون شديدا
 التوقي من محرمات الامور وان اتفق عليه الجمهور فلا يغرنه اطباق الخلق على ما احدث بعد

له هذا القدر حديث ورواه
 من اهل البيت ثلثة عشر نفسا ورواه
 الشيخان وابوداود والطبراني
 في مجمعهم من العشرة المشتهرة
 بالجنة رضي الله تعالى عنهم
 منه مد ظله العالی

له والمراد بهما سوى النفوس
 الصالحة من امثال الاراء المولفة
 والافلاحة المعروفة عن الاخبار
 والآثار المعتمدة الصريحة بل الله
 على العكس كما هو اللائق
 سيما في ١٣ منه مد ظله العالی

الصحابة وليكن جريصا على التفتيش عن احوال الصحابة وسيرتهم واعمالهم وما كان فيه اكثر همهم كان في
التدريس والتصنيف والمناظرة والقضاء والولاية وتولى الاوقاف والوصايا و مال اليتام ومخاطبة
السلاطين ومجاالتهم في العشرة ام كان في الخوف والتحرش والتفكر والمجاهدة ومراقبة الظاهر والباطل
واجتناب دقيق الالتم وجليته واكرص على اذاك خفايا شهوات النفوس ومكاند الشيطان
الى غير ذلك من علوم الباطن اعلم تحقيقا ان علم اهل الزمان واقربهم الى الحق شبههم بالصحابة و
واعرفهم بطريق السلف فمنهم اخذ الدين قال الحسن محدثان احداثا في الاسلام رجل فوراى سوء
زعم ان الجنة لمن رأى مثل رايه ومتروفا بعد الدنيا لها يغضب لها يرضى واياها يطلب فارضوها
الى النار وان جلا اصبح في هذه الدنيا بين متروفا يدعوا الى دنياه وصاحب يمدعو الى هوا
وقد عصمه الله تعالى منهما يحسن الى السلف الصالح ليسئل عن فعالهم ويقتفي آثارهم معترض للاعظم
فكذلك كانوا قال بعض العلماء باتكلم في السلف فالسكوت عنه جفار واسكت عنه السلف فالكلام
فيه تكلف وقال غير الحق ثقيل من جاوزه ظلم ومن قصر عنه عجز ومن وقف معه اكتفى وقال ابن عباس
الضلالة لها علاوة في قلوب بلها وقال تعالى فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا وقال الله تعالى
وفروا الذين اتخذوا دينهم لهما ولعبا فكما احدث بعد الصحابة عما جاوز قدر الضرورة والحاجة
فهو من اللعب واللهوف هذه اثنتا عشرة علامة من علامات علماء الآخرة تجمع كل واحد منها جملة
من اخلاق علماء السلف فكل واحد حليل اما متصفا بهذه الصفات او معترفا بالتقصير مع الاقرار
واياك ان يكون الثالث فليس على نفسك بان تلقب لة الدنيا بالدين وسيرة الباطلين بسيرة العلماء الراسخين
ولتحتج بجهلك انكارك بزمرة الباطلين لا لئلين نخوذ بالمد من خدوع الشيطان فيها بل انك تجهل ففسال
الله تعالى ان يجعلنا ممن لا تغره الحياة الدنيا ولا يغره بالمد الغرور رندا آخر كلامه مدد لمخضو قد اطال في
بيان كل علامة من هذه العلامات تركنا باختصارا وبالمد التوفيق **الفصل السابع في صفة**
العالم الرباني قال الشيخ الاطل والى الله المحدث الديلمي رحمه في القول الجميل في بيان سيرة ^{السبيل}
العالم الرباني الذي يكون دارث الانبياء والمرسلين هو من يحافظ على امور منها ان يدير العلم
من التفسير الحديث والفقه والسلوك العقائد والنحو والصرف ليس له ان يشغل بالكلام والاصول
والمنطق قال الله تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوه عليهم آياته ويزكيهم ويعلم الكتاب حكيم

الصحيحة وليكن جريصا على التفتيش عن احوال الصحابة وسيرتهم واعمالهم وما كان فيه اكثر همهم كان في
التدريس والتصنيف والمناظرة والقضاء والولاية وتولي الاوقاف والوصايا و مال اليتام ومخاطبة
السلامة وجبايتهم في العشرة ام كان في الخوف والتحزن والتفكر والمجاهدة ومراقبة الطاهر والباطل
واجتناب دقيق الائمة وجليه واسر ص على اوك خفايا شهوات النفوس ومكانة الشيطان
الى غير ذلك من علوم الباطن اعلم تحقيقا ان علم اهل الزمان واقربهم الى الحق شبههم بالصحابة و
واعرفهم بطريق السلف فمنهم اخذ الدين قال الحسن محدثان احداثا في الاسلام رجل فرامى سوء
زعم ان ائمة لمن رأى مثل رايه ومتروك بعد الدنيا لها يغضب لها يرضى واياها يطلب فارضوها
الى النار وان جلا اصبح في هذه الدنيا بمن متروك يدعو له الى دنياه وصاحب يمد يده الى هوا
وقد عصمه الله تعالى منها يحسن الى السلف الصالح لئلا ينسى عن اعمالهم ويقتفي آثارهم معترض للاجر العظيم
فذلك كونه اقال بعض العلماء ما تكلم فيه السلف فالكسوت عنه جفاء واسكت عنه السلف فالكلام
فيه تكلف وقال غير الحق ثقيل من جاوزه ظلم ومن قصر عنه عجز ومن وقف معه اكتفى وقال ابن عباس
الضلالة لها حلاوة في قلوب بلها وقال تعالى فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا وقال الله تعالى
وفروا الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا فكلما احدث بعد الصحابة عما جاوز قدر الضرورة والحاجة
فهو من اللعب والله في هذه اثنتا عشرة علامة من علامات علماء الآخرة تجمع كل واحد منها جملة
من اخلاق علماء السلف فكل واحد من جليلين اما متصفا بهذه الصفات او معترفا بالتقصير مع الاقرار
واياك ان تكون الثالث فليس على نفسك ان تلقب لالة الدنيا بالدين وسيرة الباطل بسيرة العلماء المراد
وتلتحق بجهلك انكارك بمرارة الباطل ان لا يسين لغو وبالسد من خدوع الشيطان فيها بل ان يجهر بفساد
الله تعالى ان يجعلنا ممن لا تغرهم الحياة الدنيا ولا يغروهم بالسوء الغرور رندا آخر كلامه رحمه الله تعالى في
بيان كل علامة من هذه العلامات تركنا باختصارا وبالسد التوفيق **الفصل السابع في حقيقة**
العالم الرباني قال الشيخ الاصل والى الله المحدث الدلوي رحمه الله في القول بحقيقة العالم الرباني في بيان سوا
العالم الرباني الذي يكون وارث الانبياء والمرسلين هو من يحافظ على امور منها ان يدرس العلم
من التفسير الحديث والفقه والسلوك والعقائد والنحو والصرف ليس له ان يشغل بالكلام والاصول
والمنطق قال الله تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوه عليهم آياته ويهديهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة

وما يجب في التدريس مراعاة اشياء شرح الغريب لغة والعوالم المخلق نحو او توجيه المسائل بان يصور
 بالامثلة البحرية وبيان حاصلها وتقريب الدلائل لتحصل النتيجة بلزوم بعض المقدمات واندراج بعضها
 في بعض وفوائد القيود في التعريفات والقواعد الكليات ووجوه المحرر في التقسيمات ووقع الاشياء
 انطاهرة كخلفين يري انهما شتبهان وشتبهين يري انهما مختلفان من المذاهب التوجيهات والعبارة
 وكلوزوم ما يمتنع في التعريفات كاستدراك ذكر الاخفى والبراهين كجزئية الكبرى وسلب الصغر
 او قاطع في اللزوم والاندراج او مخالفة بجارية اخرى او كلام امام من لامة فالعالم لا يفيد تلامذ
 فائدة تامة حتى يبين هذه الامور ثم يبين عليها في ورده منها ان يلحق الاشغال قد ذكرنا بالتفصيل
 وليكن له وقت يجلس فيه مع الناس متوجها اليهم يلقي عليهم السكينة فان حجة الله تعالى لا تتم الا باستقامة
 المستقيمة ثم الاستقامة الميسرة ومن الثانية الصحة والبحث على الاشغال قولاً وفعلًا وتصرفاً باقل
 والله اعلم واليه الاشارة بقوله تعالى ويزكيم ومنها ان يتخولهم بالموعظة قال الله تعالى لرسوله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فذكر ان نفع الذكرى وليجتنب القصص فقد روي في الاصول
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه من بعده كانوا يخرجون بالموعظة وروينا في
 سنن ابن ماجه وغيره ان القصص لم تكن في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولا في
 زمان ابى بكر وعمر رضي الله عنهما وروينا ان الصحابة كانوا يخرجون القصص من المساجد فعلمنا ان
 القصص غير موعظة وانه مذموم وانها محمودة فالقصص هو ان يذكر الحكايات العجيبة النادرة و
 بياض في فضائل الاعمال او غير ما بسا ليس بحق ولا يقصد في ذلك تدرج تلقينهم المست
 وتزنيهم لهابل التشويق والاعجاب التميز عن الناس بقصصاته وحسن ايراد الحكايات
 والامثال ومنهص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الوضوء والصلوة بان يري
 لا يستوعب الغسل فينادى ويل للعراقيب من النار ولا تيم الظلمات فيقول صل فانكم تنقون وفي
 اللباس الكلام وغير ذلك قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
 عن المنكر اولئك هم المفلحون والاداب فيها الرفق واللين وانما العنف والشدة مشان الامراء و
 الملوك قال الله تعالى وجاهلهم بالنبي حبي حسن ومنها مواساة الفقراء وطالب العلم بقدر الامكان
 فان لم يقدر و كان له اخوان موافقون حرمهم وحشهم على المواساة فاذا وجدت هذه الصفات مجتمعة

في شخص واحد فلا تشكرانه وارث الانبياء والمرسلين انه الذي يدعى في الملكوت عظيماء انه الذي يدعى له خلق
السد حتى احييتان في جوف المار كما وروى في الحديث فلما زمه لا يفوتك فانه الكبريت الاحمر والسد اعلم واعلم
ان كل من انتصب منصب لهداية والدعوة السنية ما اخل في شئ من هذه الامور فان فيه ثلثة حتى ليسد ما وانا
طالب الحق بامور منها ان لا يصحب لا غيباء الا لرفع مظلمة عن الناس وبعث عامتهم على الخير وهذا
هو وجه التوفيق بين الاحاديث الدالة على ذم صحبة الملوك وبين ما صحبهم كثير من العلماء البتة ومنها ان لا يصحب
جهال الصوفية ولا جهال المتعبدين ولا متفشفة من الفقهاء ولا الظاهرية من المحدثين ولا الغلاة من اصحاب
المعقول والكلام بل يكون عالما صوفيا زاهدا في الدنيا دائم التوجه الى الله منصوبا بالاحوال القلبية عبا
في السنة متبعا للحديث رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واثار الصحابة طالبا لشرحها وبيانها
من كلام الفقهاء المحققين المالكين الى الحديث عن النظر واصحاب العقائد الماخوذة من السنة الناطرين
في الدليل العقلي بغير عا واصحاب السلوك الجامعين بين العلم والتصوف غير المتشدين على انفسهم لا يقبلون
زيادة على السنة ولا يصحب الا من انصف بهذه الصفات ومنها ان لا يتكلم في ترجيح مذرب الفقهاء
بعضها على بعض بل يضعها كلها على القبول بحكمة ويتبع منها ما وافق صريح السنة ومعروفها فان كان
القولان كلاهما مخرجين اتبع ما عليه الاكثر وان كان سوار فهو بالخيار ويجعل المذاهب كلها كذهب
واحد من غير تعصب ومنها ان لا يتكلم في ترجيح طرق الصوفية بعضها على بعض ولا ينكر على المغلوبين
منهم ولا على الماويلين في السماع وغيره ولا يتبع هو لنفسه الا ما هو ثابت في السنة ومشى عليه اصحاب
العلم من المحققين الراغبين انتهى **الفصل الثامن** في بيان الاقبال على الكتاب وحديث الرسول
وايثار الخمول على لقاء الفحول وهذا الفصل استفدناه من كلام السيد الامام محمد بن ابراهيم اليميني عليه السلام
فحق قد تشاركناني هذا المذاق وتوافقنا في ابراز ذلك في الاوراق قال رضي الله عنه في وجه تحببه
لمناجى اهل الكلام صادفت مني قلبا قد غلق ابواب الدقائق وترك الاستعداد للقاء فرسان هذه
استحقاق وصمم عن الداعي سمعا ولم يمتن ما تمناه ورقته بن نوفل من كونه فيها جذا من اعظم الصوفاء
ولوا لابل والهم بالاستعداد للقاء الدغ وجل فان لكل مقام مقالا ولكل حال اعمالا وان كنت
لم افعل جميع ما وقع به الاهتمام وما املت ايثاره من ايدي الاحمام فالهم القوي كاف في الصرف عن
الاقبال وقد تشاغللت ببعض ما تعلقت به الآمال وتعللت على اكرم الاكرمين ورحم الراحمين

له من فائدة في بعض المكاتب
ان الزمان قد تغير وان المشرب
كل من تنزى به
فانكروا وليس
المسلمين
الانسان لنفسه مسلما فاجابك
وجمته اصناف من الناس فاجم
في الحقيقة بمنزلة الانسان صوفي
شأنه كمال في دفع التكليف واليقين
عند جاري امره عند التوفيق
ومعنى مجاداة في فتنه الشكوك
والادام والابتعاد لقياد الغرابة
والميل في استتباب
صلى الله عليه وآله وصحبه
سكن لامة وزاد في قشعر
يقشدر في دينه كان الزعيم
يتكلم في زينة وعنى طاف
سفره زى الاعام ويتر
استت ١٢ منه مد ظله العالي

بالوقوف في ابوابه و مداواة قاسي طباعه بلطيف خطابه و ايثاري في خاتمة عمره بسنة رسوله و كريم كثر
من ثم لزم البيت و اثرت الخمول و تركت الفضول و تحلت بقول الزمخشري حيث يقول
اطلب بالقاسم الخمول و مع غيرك يطلب ساميا و كنا شبيعه من الاموات شخصك لا تبرزه ان
عاقلا فطنا اوفنه في البيت قبل ميته و اجعل له من حموله كفنا و منها شدة المحبة لكتاب الله
تعالى و سنة رسوله صلى الله عليه و آله و اصحابه و سلم و لذلك من الاثر لا ينكره منصف لا يحده
الا متعسف و لا شك ان كل مسلم يحب كلام الله و يعظم كلام رسوله صلى الله عليه و آله و اصحابه و سلم
و لكن للمحبة التعظيم مراتب متفاوتة و مقامات متباينة و لا ريب ان بعض الفضول احب الى بعض
الناس بل بعض كتب الفن الواحد احب الى بعض اهلها فافيه من الخواص و اذا علمت بانه متفائل
فاشغل فواذك بالذي هو افضل و قد وضعت كتابا في تفصيل الاقبال على نهج العبد و الاستغناء
بالنواردين النيرين و ذلك من جملة دلائل شغفه بهما و ذلي لمن استقصى قدر معارفهما و بغى سبيلهما و جا
يصره قاصدهما و من لم يشغ به و لم يتهجد الوسائل اليه و قطع شبهة الصارفين عن التعويل عليه لم
يقتفع بسواه و لا يهتدي الا بهداه و هذا معروف في طبائع المخدقين كما قال بعض المحبين و لو طوى
كل طبيب دار بغير كلام ليلى ما شفاكا و اذا تقررت في غير حب لسا لذين آمنوا اشد حبا لله و حب
ان اقطع العمر في الوسائل و ما وصلت الى المتوسل اليه و يعوقني العلائق و العياذ بالله لا تعول
الا عليه فاكون كمن بالغ في الوضوء و ابتدع حتى خرج وقت الصلوة و ضاق عليه ما اشبع و قد رتب
الزمخشري خص نهج العلمين الشريفين بالتوسل الى الله تعالى بهما في رقائق اشعاره و لم يذكر في توسله
غير الكشاف و الفائق من محاسن علومه و آثاره فاجبت ان اختم عمره من طبعهما بما هو احسن من ختام
المسك استخضر من مقاماتهما ما ينتج الرفق و النسيك و قرعت في اوقات الرقة ابواب المنح و من وق
باب كريم فتح و لا ينبغي ان يضرب عما غر و يحثب ففي الحديث ليتجأ للعبد ما لم يقل قد دعوت و دعوت
فلم احب و لا يروى على هذا مناقضة بسورة انا عليه من الحالة بالنظر الى الاحيار فذلك هو الموجب
للاهتمام باقرب الطرق الى النجاة من النار و التشبه بما كان عليه الابرار من العزلة و الفرار
و الاشغال بالقرآن و الآثار و الاذكار و الاستغفار و الاستعانة بلسان الانكسار و الاضطراب
و هم الاساة فتادني عصاتهم اصحى بياكم العليل مرضوا و منها عدم وجدان الصديق

له عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله
واصحابه وسلم من تشكك في
عندنا وادنى التي فله اجر ما يشبه
رواه البيهقي في كتابه
حديث ابن عباس عن النبي
الخديري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله واهل بيته
من كل طبعا وعل في سنة
وامن الناس بوافقه دخل
الجنة فقال جل يارسول
الله صلى الله عليه وآله واهل بيته
وسلم ان يذال اليوم لا يشبه
في الناس قال و يكون
في قرون بعدى رواه الترمذي
عن ابن كلب عن النبي
قال رسول الله صلى الله عليه
وآله واهل بيته وسلم تركت في
امرين ان يقتلوا
ما كنتم بجا
كتاب الله و سنة رسوله
رواه في المطاوعة امانة
على انشد ابو الحسن
بن محمد بن المظفر الدوسي
نفسه كان في الاجتماع للناس
نور فخصه النور وادهم
فسد الناس الزمان جميعا
فسد الناس والزمان اسلام
فسد الناس و الزمان اسلام
واشاد ابو الفتح البستي رح
نفسه ما في غريب من يست
نفسه ما في غريب من يست
وايها و كان جبارا
و بها المي و ما غر و لكن بها
في شقة النوى و لكن بها
والسنة عدم الشكل
منه مظهر العالي

البرى عن الجفار والعقوق القائم باللاحوة من اللوازم والحقوق ميمون الخلاق مامون البوائق ربانى الهمة
 برهاني المعارف قرانيها صموت ذاما الصمت زين لابله وفتاق الكلام الحديث المحكم وعى ماوى
 القرآن من كل حكمته وينط له الاداب باللمم والدم وما تركت الطلب حتى طال ارتيا وعى له بالجهد والجهد
 فكنيت كلما وجهت الى وجهته لم تلق الا بنى سعد لعدم الخط لا لعدم المطلوب فكم في الباب من علم منصوب
 ووجيه محبوب صادق مجذوب حتى عاد البصر خاسما وحسيرا كما ناسمته ان يريني في خلق الرحمن تقاوا
 وفتورا ولا منى على الطمع في ذلك كل عارف يصيح والنشدوني في ذلك كل قول فصيح ومعنى صحيح
 ومن عدم الاضاف انك تتبغى المذهب في الدنيا ولست المعبد به وما زلت في زمان الحداثة وايام الغارة
 اسد سمع عن كل نصيحة واربط بطن في هذا كل حجة صحيحة وجبك الشئ يعي ويصم وما يجوز من الهوى الا من عصم
 حتى اسفر لي صبح التجربة لاجوال الرجال فنادى موزن التجارب الصلوة في الرجال وامر النصي برفع الا
 بالندرة من كل منازرة تارة فتارة ودعيت فتول عنهم فماتت مبلوم واذا كرم في الكتاب مريم اذا تبت
 من اهلها مكانا شرقيا واذا اغتر لتموم وما يعبدون الله فادوا الى الكهف فيشر لكم ربكم من رحمته ويهيى لكم
 من امركم مرفقا ومرة اسمع يوشك ان يكون خير مال الرجل المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر
 يفر بربيه من الفتن التي تهتموا بئكم بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحما مطاعا وهي تتبعه ونيامو
 واعجاب كل ذي رأى برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك امر العامة فاعزل تلك الفرق كلها ولوا
 تعض على جذل شجرة حتى ياتيكم الموت وانت على ذلك الزم بئكم خذ ما تعرف ودع ما تترك يسعك
 بئكم ابك على خطيتك فعقدت على ذلك اعتقادى وغرمت على لزومه بعد ان همت في كل واحد
 وقنعت من الغنيمة بالاياب حين سلمت في سفرى من الذياب لداثة بلبس الثياب وانها والسرد ليل
 العقل احس اخبت نوعي هذا الجنس لا سيما من كان ظاهره بالزنا وده تحليا وباطنه من حلية الاخلاص متحليا
 وقد ابدع الزخشرى واجاد في قوله في هذا الجنس من العلماء والزنادقة انى على ما راه لا احذركم
 معرة اللعن الاكراو والفسقة لكن احذركم من نيري لكم في هيئة الزهد لكن بهمة السرقة صلوة القوس
 والتيسع اسهمه وصومه سيفه والمصحف الدرقة وقد قلت في ذلك مجيبا على من لام وغاب من ال
 والاجاب به لاسن الابل والاحبة طرا في اعتزالى مجالس التدريس قلت لا تغذوا فماذا كنتم
 رغبة عن علوم تلك لدروس هي ريا من الجنان من غير شك وسنا ما يرمى بنور الشمس غير

من قال ابراهيم بن ادهم فقلت
 على لربك قلت له غطى غلثا
 يقول ه فذعن لنا جابا كي
 راسبا وان ه المظنة قد راني
 انجانيا فب الناس كيف شئت
 فجمع غفارا اتخذ الله صاحبا
 الناس جانبا وذكر الشيخ احمد
 محمد بن السدي رح في كتاب الشواهد
 وما اقبل الخطابي الناس وغوي
 الشرائع ابو حنيفة وازلت داره
 فدام الناس لي وفي السور واذا
 الزمان غللا بالى حجت فلا زاروا
 انور روست ببال ماوت حيا
 اسرار بجيش امركب الامير
 من طلة العالي

ان الریاض ماوی الافایع وجوار الحیات غیر انیس حبذا العلم لو امنت وصا جت ایا ما فی العلم
 کا قاموس غیر انی خبرت کل جلیس فوجدت الكتاب خیر جلیس فدعونی فقد رضیت کتابی عوضاً عن
 انس کل انیس) و اعجینے فواصل ہذہ الابیات بقول من قال ۛ لو ترکنا و ذاک کنا ظفرنا من امانینا بعلو
 نفیس غیر ان الزمان اعنی بنیہ حسد و نا علی حیاة النفوس) و نہ ان البیتان باوہما قائلہما علی قول
 بعض العارفین ۛ ان صحبنا الملوک تابوا علینا و استبدوا بالرای دون اجملیس او صحبنا التجار
 عدنا الی اللوم و صرنا لے حساب لفلوس فلزنا البیوت نستعمل الخیر و نطی بہ وجوہ الطروس
 و فی ہذا المقام بنیت دور المنا و بینت بدور النہا و فطمت نفیسے عن الطمع فی الناس
 فطمت لذۃ الیاس لم اقل ۛ ولا بد من شکوی الے ذی مروتہ یواسیک او یاسوک او یتالم
 و لکن قلت انما شکوہ بشی و حزنی الے اللہ و اقبلت علی ربی و حدہ بکلی و اخلصت
 لہ تفویضی و توکلے ۛ و کا دسروری لایفی بندایتی علی ماضی فی عمری
 المتقادم ۛ ان اشتغلت بعلم الناس احفظہ دہری فذلک شیء
 لا یواتینے و ان رجعت الے علیمی لا حرسہ فطالب العلم
 یمضے لیس یا تینے و احمد لد اول و آخر
 و ظاہر او باطن او حملہ اللہ علی سیدنا محمد
 علی آلہ و صحبہ و متبعہ و بارک و سلم

بسم الله الرحمن الرحيم

اصح احاديث رواتها حفاظ مجالس الدين واقوى روايات ائمة اثقات مدارس اليقين حمد عليهم انطق
لسان جيبه الكرم بكلمات جامعة تلو كلامه القديم ثم اوصدها الى المحرمين عن سعادة صحبته الكريمة
بنقل رواته ثقات فثقات وانقذهم بانوار علمها واحمل على وفقها من ظلمت الموبقات الى انوار المنجيات
صلواته تعالى عليه وعلى آله واصحابه الحاطين بعلومه واسرار فطنت لاجباره والمتأولين بأوابه -
و بعد فهذه اربعون حديثا مما بلغ حد التواتر والتوالي ورويناها بالسند الصحيح العالي حملته
على جمعها امران **الاول** ما ورد في النجاشي من سيد البشر رواية علي بن ابي طالب عليه السلام وعبد
بن مسعود ومعاوية بن جبل وابي الدرداء وابن عمر والنس بن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي
عنهم من طرق كثيرة والفاظ غزيرة انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال من حفظ على امتي العيين
حديثا من امرونيها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء وفي لفظ فقيهها عالمها وفي لفظ
لابي الدرداء وكنت له يوم القيامة شافعيا وشهيدا وفي لفظ لابن مسعود قيل له ادخل من ابي بؤا
الجنة شئت وفي لفظ لابن عمر كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء وهذا الحديث وان كثر طرقه لكن اتفق
الحفاظ على انه ضعيف قال احمد بن حنبل مشهور في الناس وليس له اسناد صحيح وقال النووي طرقه
كلها ضعيفة ومع ذلك اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال وليس اعتماد على
كلمة في هذا الباب على هذا الحديث بل على ما روى عبد الله بن عمرو عنه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بلغوا
ولو آية اخرجه البخاري وعلى قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الاحاديث الصحيحة يبلغ الشاهد منكم
الغائب وعلى قوله نظر الله عبد الله مع مقالتي فحفظها ووعاها وادانها رواه الشافعي والبيهقي في المدخل والترمذي
وابوداود وابن ماجه عن ابن مسعود والدارمي عن زيد بن ثابت وفي لفظ نظر الله امرأ سمع منا شيئا
فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى له من سامع رواه الترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود والدارمي عن ابي الدرداء
رضي الله عنهم **والامر الثاني** اسوة الائمة الاعلام وقدوة حفاظ الاسلام فقد صنف جماعة منهم في
هذا الباب ما لا يحصى كثرة من المؤلفات كعبد الله بن المبارك وهو اقل من صنف فيه ومات سنة احدى

وثمانين ومائة ومحمد بن اسلم الطوسي المتوفى سنة اثنين واربعين مائتين وحسن بن سفيان النسوي
 المتوفى سنة ثلاث وثلثمائة والي بكر الاخرى المتوفى سنة ثلاث وثلثمائة والي بكر محمد بن ابراهيم
 الاصفهاني المتوفى سنة ست وستين واربعائة والدارقطني المتوفى سنة خمس وثمانين واربعائة وحسن
 صاحب المستدرک المتوفى سنة خمس واربعائة والي نعيم الاصفهاني صاحب حكمة المتوفى سنة ثلاثين
 واربعائة والي عبد الرحمن السلمي المتوفى سنة اثنا عشر واربعائة والي سعيد الماليني المتوفى سنة اثنا
 عشر واربعائة والي عثمان الصابوني وعبد الله بن محمد الانصاري المتوفى سنة احدى وثمانين واربعائة
 والي بكر البيهقي المتوفى سنة ثمان وخمسين واربعائة والي زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة
 ست وسبعين وثمانمائة والشيخ عبد الرحمن الجامي والملا علي القاري والشاه ولي الدار المحدث الدهلوي
 والمولى عبد الباسط القنوجي وسيدى الوالد حسن بن علي الحسيني القنوجي قدس سرهم وخلق لا يحصى
 واغراض هؤلاء الكرام في تأليفها وجمعها وحفظها على الامة متنوعة فبعضهم جمعها في اصول الدين وبعضهم
 في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم في الاداب وبعضهم في الخطب وبعضهم في الاحكام
 وبعضهم شتملة على بعض ذلك وجميعه وكلها مقاصد حسنة ومواقف صالحة صدرت من اهل الديانات وانما
 الاعمال بالنيات رضي الله تعالى عن جامعها ونفعنا جميع المسلمين بما فيها وقد جاز في حديث ابن عمر
 رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم اخرجه
 احمد وابوداود وصححه ابن حبان ورواه الطبراني في الاوسط عن حذيفة اليمان قال العلقمة وبجانبه
 علامة الحسن قوله تشبه بقوم اي في لباسهم وبعض افعالهم فمن تشبه بالصالحين يحرم كما يكرهون ومن وضع
 عليه علامة الشرفاكرام وان لم يتحقق شرفه قال المناوي اي تزيان في ظاهره بزيهم انتهى فقد تشبهت بهؤلاء
 البرة الكاملين بجمع هذه الاربعين في امر الدين قال الشهاب المقتول رحم وتشبهوا ان لم تكونوا بهم
 ان التشبه بالكرام فلاح وكان ابو حنيفة رحمه الله تعالى كثر ابد الشعر احب الصالحين ولست منهم لعل الله يرضي
 صلاحا- ثم اني التزمت في هذه ايراد الاخبار التي رواها عشرة نفوسا من الصحابة فصادوا واعضت
 عن دون ذلك لكثرة واستخرجتها من لفظ اللآلى المتناثرة في الاحاديث المتواترة لابي الغيث
 مرقضى الحسيني الزبيدي المصري واذكرا محذوفة الاسناد مكتفية على عزوها الى المخرجين الاجناد فقد
 قال الخطيب في ديباجة المشكوة فاني اذا نسبت الحديث اليهم كاني اسندت الى النبي صلى الله عليه و

آله واصحابه وسلم لانهم قد فرغوا منه واغتنوا عنه انتهى وسميتها بالحزب لكونهم من لفظ المعصوم الميامون
 وانا العبد الخامل المتوازي صدوق بن حسن بن علي القنوجي البخاري اخصه لنسبنا ولسني
 حسبا كان الله في الدنيا والآخرة وجباة بغيره الفاخرة الذخرة فانه على ما يشار قد يروى بالا جابه جدير
 الحديث الاول احياء من الايمان رواه من الصحابة عشرة ابو هريرة وابن عمر وابو امامة الباقون
 وابو بكر السقفي وعبد الله بن سلام وابن عباس وابن مسعود وعمران بن حصين وابو موسى الاشعري
 وقرقة بن اياس رضي الله عنهم فالاول والثاني اخرجهم الشيخان الثالث والرابع اخرجهم الترمذي والحاكم
 والنخاس اخرجهم ابو يعلى الموصلي والباقون اخرجهم الطبراني في معجمه والحديث الثاني المسلمون
 سلم المسلمون من لسانه ويده رواه من الصحابة عشرة ابن عمر وابو موسى الاشعري وجابر والسُّقْمِي
 فضالة بن عبيد ومعاذ بن عمرو بن عيينة وبلال بن الحارث وابن عمر وابو امامة واثاب بن الاسقع
 فالاول اخرجهم الشيخان والثاني والثالث مسلم في صحيحه والرابع والنخاس في مسندهم في المستدرک في السُّقْمِي
 احمد في مسنده والباقون الطبراني في الحديث الثالث الرواية من ستة واربعين جزء من النبوة
 وفي لفظ من ستين وفي اخرى من سبعين وفي لفظ من اربعين رواه من الصحابة عشرة ابو هريرة وابن عباس
 وابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وجابر بن عبد الله وعباس بن عبد المطلب سمرة بن جندب
 وابن مسعود والسُّقْمِي وعوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنهم فالاول اخرجهم الشيخان والثاني والثالث
 والرابع والنخاس لاما احمد في مسنده والسادس والسابع والثامن والتاسع الطبراني في معجمه
 العاشر البزار في مسنده الحديث الرابع من عاد مرصفا خاص في الرحمة حتى يجلس فاذا طهر
 غمرته الرحمة رواه من الصحابة عشرة جابر بن عبد الله والسُّقْمِي وكعب بن مالك وابو امامة الباقون
 بن عوف وعمر بن حزم وابن عباس وصفوان بن عسال المرادي وابو الدرداء وابو هريرة
 رضي الله عنهم فالاول والثاني والثالث والرابع اخرجهم الامام احمد في مسنده والباقون الطبراني
 في معجمه الحديث الخامس بحث انا والساعة كهاتين رواه من الصحابة عشرة السُّقْمِي وسهيل
 بن سعد وابو هريرة والمستورد بن شداد وبريرة بن الحبيب جابر بن سمرة ووسيب السوائي و
 ابن عمر وابو جعيرة بن الضحاك وشيخ من الانصار لم يسم رضى الله عنهم فالاول والثاني اخرجهم الشيخان
 والثالث البخاري في صحيحه والرابع الترمذي في مسنده والنخاس في مسنده والسادس والسابع والثامن احمد

في مسنده والتاسع الطبراني في معجمه واخرجه البزار عن الشيخ من الاضمار ولم يسيمهم الحديث السادس
 لا يقبل الصلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه من الصحابة عشرة ابن عمر واسامة بن عمير والنسائي ابو بكر
 والزبير بن العوام وابن مسعود وعمران بن حصين وابو سعيد الخدري وابو هريرة واحسن بن علي عليهما السلام
 فالاول اخرجهم مسلم والثاني ابو داود والنسائي والثالث والرابع ابن ماجه والخامس السادس السابع
 والثامن الطبراني في معجمه والتاسع البزار في مسنده والعاشر الخطيب لبغداد في المتفق والمنفرد
 وقد اخرج ابن ابى شيبه في مصنفه وقوف على ابن عمر وابن مسعود والحارث بن اسامة في مسنده من سئل
 احسن ابن قلابه الحديث السابع لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله روي
 من الصحابة احد عشر نفسا معاوية ابن ابي سفيان مغيرة بن شعبة وجابر بن سمرة ومعاوية بن جابر بن عبد الله بن
 وابو امامة وعمر بن الخطاب ابو هريرة ومرة البهزي وشرحبيل بن اسمط رضى الله عنهم فالاول والثاني
 والثالث اخرجهم الشيخان والرابع والخامس اخرجهم مسلم في صحيحه والسادس السابع الامام احمد في مسنده
 والثامن ابو يعلى الموصلي في مسنده والتاسع البزار في مسنده والعاشر الطبراني في معجمه والحاد
 ابن عساكر في التاريخ الحديث الثامن من ترك الجماعة ثلاثا من غير عذر طبع الله على قلبه رواه من
 الصحابة احد عشر نفسا ابو اسيد الضمري وجابر وابو قتادة واسامة وجارثة بن النعمان ابن عمرو
 ابو هريرة وعبد الله بن ابي اوفى وعيسى بن جبير وابن عباس واسعد بن زرارة رضى الله عنهم فالاول
 اخرجهم الاربعة في كتبهم والثاني النسائي والثالث اسحاق في مسنده والرابع والخامس السادس
 والسابع والثامن الطبراني في معجمه والتاسع ابو نعيم في كتاب المعرفة والعاشر والحادى عشر ابو يعلى الموصلي
 في مسنده واخرجه مالك عن صفوان بن سليم مسلا الحديث التاسع المستشار مؤتمن رواه
 من الصحابة احد عشر نفسا ابو هريرة وام سلمة وابن عمر وابو مسعود والبدرى وعلي وجابر بن سمرة
 وسمرة بن جندب نعمان بن بشير والوشيثم بن اليقطين ابن الزبير وابن عباس رضى الله عنهم فالاول
 اخرجهم الاربعة والثاني الترمذي والثالث اسحاق في مسنده والرابع احمد في مسنده والخامس
 والسادس والثامن والتاسع والعاشر الطبراني في معجمه والحادى عشر الخطيب في مكارم الاخلاق
 الحديث العاشر خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواه من الصحابة
 اثنا عشر نفسا ابن مسعود وعمران بن حصين وابو هريرة وعائشة وبريدة بن الحصيب نعمان

بن بشير وعمر بن الخطاب سعيد بن ميم وجعدة بن حيرة وسمرة بن جندب وابو هريرة الاسلمي وجميلة بنت
 ابي لهب رضي الله عنهم فالاول والثاني اخرجهما الشيخان والثالث والرابع انفرد بهما سلم وكذا احمد في مسنده
 والخامس السادس احمد والسابع ابو داود والطائفة في مسنده والتاسع الطبراني في معجمه الصغير والعاشر
 الطبراني في الاوسط والحادي عشر والثاني عشر الطبراني في الكبير الحديث الحادي عشر رفقوا
 موتاكم لا اله الا الله رواه من الصحابة اثنا عشر نفسا ابو سعيد وابو هريرة وعبد الله بن جعفر وعائشة وابن عباس
 وابن مسعود وجابر وعروة بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعمر وعثمان والنس رضي الله عنهم فالاول والثاني
 اخرجهما سلم والثالث والرابع النسائي والخامس السادس الطبراني في معجمه والسابع البزار في مسنده
 والثامن العجلي في الضعفاء والباقي بن ابي الدنيا في المختارين الحديث الثاني عشر رفقوا
 النار ولو بشق تمرة رواه من الصحابة اثنا عشر نفسا عبد الله بن حاتم وابن مسعود وعائشة وابو بكر الصديق
 والنس واليمان بن بشير وابو هريرة وابن عباس وابو امامة وعبد الله بن الشخير وفضالة بن عبيد بن
 عمر رضي الله عنهم فالاول اخرجهما الشيخان الثاني والثالث الامام احمد في مسنده والرابع والخامس
 والسادس والسابع البزار في مسنده والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر الطبراني في معجمه والثاني
 عشر ابن عساکر في التايخ واخرجهما ابن جرير في تفسيره في مرسل عروة بن الزبير وقتادة واخرجهما سعيد
 بن منصور في سننه من مرسل الحسن الحديث الثالث عشر عروة في رمضان تعدل حجة
 رواه من الصحابة اثنا عشر نفسا جابر وعبد الله بن يوسف بن سلام وابو معقل وابن عباس وعبد بن جابر
 وعلي والنس وابن الزبير وعروة الباري وابو ميسق والاعمري والفضل بن عباس فالاول اخرجهما
 والثاني والثالث الترمذي والرابع والخامس ابن ماجه والسادس البزار في مسنده والسابع والثامن
 والتاسع العاشر الطبراني في معجمه والحادي عشر البغوي وابن قانع في معجميهما والثاني عشر ابو نصر
 الارغيباني في اماله وقد اخرجهما الترمذي ايضا عن ابن معقل واخرجهما سعيد بن منصور عن بكر بن عبد الله
 المزني مرسلين مرسل عكرمة ومجاهد الحديث الرابع عشر حديث الشفاعة وترويه هم الى
 الانبياء بطوله رواه من الصحابة اثنا عشر نفسا النس وابو هريرة وابن عمر وحذيفة بن اليمان وجابر وابو
 وابن عباس وابي بن كعب ابو سعيد الخدري وسلمان وعقبة بن عامر وعباد بن الصامت رضي الله عنهم
 فالاول والثاني والثالث اخرجهما الشيخان والرابع والخامس انفرد بهما سلم والسادس والسابع والثامن

في مسنده والتاسع الترمذي والعاشر والحادى عشر الطبراني في معجمه والثاني عشر الحاكم في المستدرک
 الحديث الخامس عشر المربع من احب رواه من الصحابة ثلاثة عشر نف ابو موسى الاشعري
 وصفيان بن عسال وجابر وابن مسعود وابو هريرة وعلى وابو قتادة وابو صرقة وعبد الله بن يزيد ^{الخطم}
 وصفيان بن قدامة وعروة بن مضر الطائي ومعاذ بن جبل وابو امامة الباهلي رضي الله عنهم فالاول
 اخرج الشيخان ^{في} الترمذي الثالث والرابع والخامس احمد في مسنده السادس البزار في مسنده والباقيين الطبراني في معجمه
 الحديث السادس عشر قالوا قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك الحديث رواه من الصحابة
 ثلاثة عشر نف كعب بن مرة وابو حميد الساعدي وابو سعيد الخدري وابو مسعود الانصاري وطلحة وزيد
 بن خزيمة وبريدة بن الحبيب ابو هريرة وسهل بن سعد ورويف بن ثابت وجابر وابن عباس
 ونعمان بن ابى عياش رضي الله عنهم فالاول والثاني اخرجهما الشيخان والثالث انفرد به البخاري
 في صحيحه والرابع انفرد به مسلم في صحيحه والخامس السادس للنسائي والسابع احمد والثامن البزار في مسنده
 والتاسع الطبراني في معجمه والباقيين المستغفرى في كتاب الدعوات الحديث السابع عشر
 من قتل دون ماله فهو شهيد وفي كثير من طرق ذكر النفس الابل رواه من الصحابة ثلاثة عشر نف ابن عمر
 وابو هريرة وحسين بن على عليهما السلام وابن عباس مع سعد بن ابى وقاص والنسج ابن الزبير وابن مسعود
 وعبد الله بن عامر بن كرز وشداد بن اوس وعلى وجابر وسويد بن مقرن رضي الله عنهم فالاول و
 الثاني اخرجهما مسلم والثالث والرابع احمد والخامس السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر
 الطبراني في معجمه والحادى عشر ابن راهويه في مسنده والثاني عشر ابو يعلى الموصلي في مسنده والثالث
 عشر ابن عساكر في تاريخه الحديث الثامن عشر من رآنى في المنام فقد رآنى حقاً فان ^{الشيطن}
 لا يتمثل بى رواه من الصحابة ثلاثة عشر نف انس وابو سعيد وابو قتادة وابو هريرة وجابر وابن مسعود
 وابن عباس وابو جيفة وابو مالك الاشجعي وابن عمر وابو بكرة ومالك بن عبد الله النخعي وطارق بن
 اشيم الاشجعي رضي الله عنهم فالاربعة الاربعة البخاري و احمد وحده عن ابى قتادة والطبراني وحده عن
 ابى سعيد والخامس مسلم والسادس الترمذي والسابع والثامن ابن ماجه والتاسع احمد والثلاثة بعد
 الطبراني والاخير البخاري في تاريخه الحديث التاسع عشر الدنيا خضرة حلوة رواه من
 الصحابة عشرين نف حكيم بن حزام وابو سعيد الخدري وخولة بنت قيس وزيد بن ثابت وابن عمر وعبد الله بن

بن سمة والبوكرة والوهيرية وام سلمة وميمونة وعمة بنت الحارث والنس من عائشة رفته عنهم
 فالاول والثاني اخرجهما الشيخان والثالث الترمذي والرابع والخامس والسادس والسابع و
 الثامن التاسع والعاشر والحادي عشر الطبراني في معجمه والثاني عشر البزار في مسنده
 الحديث العشرون النهي عن الشفاعة في الحد اذا بلغ الامام رواه من الصحابة ثلاثة عشر
 نفا جابر وعائشة وصفوان بن امية وابن عمر وابن مسعود وعلي والزبير وابن عباس وعمار بن
 ياسر والوهيرية وام سلمة ومسعود بن العمار رضي الله عنهم فالاول والثاني اخرجهما الشيخان والثالث
 والرابع والخامس ابوداود والسادس الحاكم في المستدرک والسابع ابو يعلى الموصلي في مسنده
 والثامن لدارقطني في سننه والتاسع والعاشر ابن ابى شيبة في المصنف والحادي عشر والثاني
 الطبراني في معجمه والثالث عشر ابوشيح في كتاب لسرقة الحديث الحادي والعشرون
 من سلم قيد شبر في الارض طوقت من سبع ارضين رواه من الصحابة ثلاثة عشر نفا عائشة وسعيد بن
 والوهيرية ويعلى بن مرة والنس وسعد بن ابى وقاص وابن عباس والحكم بن الحارث السلم وشدا
 بن وس ابوشريح الخزامي ومسور بن مخزومة وعباد بن الصامت وامية مولا رسول الله صلى
 عليه وآله واصحابه وسلم فالاول اخرجه الشيخان احمد والثاني والثالث والرابع احمد في مسنده والباقي
 الطبراني في معجمه الحديث الثاني والعشرون بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام
 يوم القيامة رواه من الصحابة ثلاثة عشر نفا بريدة بن الحصيب النس وسهل بن سعد وزيد بن جارية
 وابن عباس ابن عمر وابو امامة الباهلي وابو الدرداء وعائشة وموسى الاشعري وابو سعيد الخدري
 وحارثة بن وهب رضي الله عنهم فالاول اخرجه ابوداود والترمذي والثاني والثالث ابن حبة
 والحاكم في المستدرک والرابع والخامس السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر الطبراني
 في معجمه والحادي عشر البزار في مسنده والثاني عشر ابوداود والطيالسي في مسنده والثالث
 عشر ابن شاين في ترغيبه واخرجه ابو موسى المديني عن جسيم الحداني مرسل وسعيد بن منصور في
 سننه عن عطاء بن يسار مرسل الحديث الثالث والعشرون لاقوة لا
 بالذكور من كنوز الجنة رواه من الصحابة اربعة عشر نفا ابو موسى الاشعري وابو ذر الغفاري وابو
 وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وابو ايوب الانصاري وقيس بن سعد بن عباد وهازم بن حرملة

وزيد بن اسحق الاضرعي ومعاوية بن حيد وفضالة بن عبيد وابو الدردوار واس وابو بكر الصديق
 رضي الله عنهم فالاول اخرج الشبان والثاني النسائي وابن ماجه والثالث اسحاق في المستدرک
 والرابع والخامس السادس بن ابى شيبة في المصنف وسابع البزار في مسنده واسحاق في المستدرک
 والحديث من بعده الطبراني في معجمه والثالث عشر ابو نعيم في الحلية والرابع عشر بن عساكر في التلخيص
 الحديث الرابع والعشرون المؤمن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء اخرج
 من الصحابة اربعة عشر فابن عمر وابو هريرة وابو لؤى وفه وفضالة بن عمر والغفاري ورجل من جهينة له
 صحبة وميمونة بنت الحارث والنس وسلمة وسكين الغمري وحيباه الغفاري وابن الزبير وابن عمر
 وابو سعيد الخدري وابو موسى الاشعري رضي الله عنهم فالاول والثاني اخرج الشبان والثالث
 والرابع والخامس السادس الامام احمد في مسنده والباقيين الطبراني في معجمه الحديث الخامس
 والعشرون كل مسكر حرام رواه من الصحابة اربعة عشر فاعاشة وابو موسى وابن عباس
 وابو هريرة وابن عمر وابن مسعود ومعاوية بن ابى سفيان والنس وعمر بن الخطاب وخوات بن جبير وزيد
 بن ثابت وابن سعد وابو سعيد وقرعة بن اياس رضي الله عنهم فالاول والثاني الشبان والنسائي
 والثاني ايضا والثالث ابو داود والرابع الترمذي والثلاثة بعده ابن ماجه والثامن احمد والتاسع
 ابو يعلى والثلاثة بعده الطبراني والذي بعده ابن مبيح والاخير البزار الحديث السادس
 والعشرون لان ميتة جوف احدكم قبحا خيرا له من ان يميتي شعرا رواه من الصحابة اربعة عشر فاعاشة
 وابو هريرة وابن عمر وسعد بن ابى وقاص وابو سعيد الحارث وعمر بن الخطاب سلمان الفارسي وعقبة
 عائشة بن عبد السلام وابن مسعود وعوف بن مالك مالك بن عمير وابو الدردوار وجابر بن عبد الله وابن عباس
 رضي الله عنهم فالاول اخرج الشبان والثاني القزويني في صحيحه والثالث والرابع انفرد بهما سلم
 في معجمه والثاني عشر ابو يعلى الموصلي في مسنده والثالث عشر والرابع عشر ابن عدي في الكامل
 وقد رواه ابو عبيد من مرسل الشعب واحسن الحديث السابع والعشرون امرت ان
 اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله زاد كثير في طريقه فاذا قالوا عصموا مني دماءهم واموالهم
 الا بحقها وحسابهم على الله رواه من الصحابة خمسة عشر فابن عمر وابو هريرة وجابر بن عبد الله
 وابو بكر الصديق وعمر وواوس وجابر بن عبد الله والنس وسمرة بن جندب وسهل بن سعد وابن

في صحيحه والخامس ابو عدي في صحيحه على الصحيح والسادس بن جبير وزيد

عباس أبو بكره وأبو مالك الأشجعي وعياض الأضرار ونعمان بن بشير رضي الله عنهم فالأول والثاني
 أخرجهما الشيخان الثالث أنفروا به سلم في صحبته والاربعه بعد ابن أبي شيبة في المصنف والستة بعد هؤلاء
 الطبراني في معجمه والآخرين البزار في مسنده الحديث الثامن والعشرون لو أن لابن آدم
 وأديان من هب لأحب أن يكون إليه الثاني ولو كان له الثاني لأحب أن يكون إليه الثالث ولا يملأ
 جوف ابن آدم إلا التراب يتوب الله على من تاب رواه من الصحابة خمسة عشر نفر انس وابن الزبير
 وابن عباس م أبي بن كعب بريدة بن الحصيص أبو سعيد الخدري وسمرة بن جندب وعائشة وجابر بن عبد الله
 وزيد بن أرقم وأبو موسى الأشعري وسعد بن أبي وقاص وأبو واقد الليثي وأبو أمامة الباهلي وكعب
 بن عياض الأشعري رضي الله عنهم فالأول والثاني والثالث البخاري والرابع الترمذي والاربعه بعد
 البزار والتاسع والعاشر أحمد وأبو عبيد في الفضائل والذي بعده أبو عبيد وحده والاربعه بعده
 الطبراني الحديث التاسع والعشرون نظر الله امر سمع مقالتي فوعاها فأواها إلى من لم
 قرب حال فقه غير فقيه ورجال فقه إلى من هو أفاقه منه راو في كثير من طرقه ثلث لا يغفل عليهن قلب المؤمن
 إخلاص العمل لله وطاعة ذوى الأمر ولزوم الجماعة وفي لفظ فان دعوتهم تحيط من وراهم وفي لفظ
 والضيعة للمسلمين يعني أوله في كثير من طرقه خطبنا بمسجد خيف من منى فذكره رواه من الصحابة ستة
 عشر نفر زيد بن ثابت وابن مسعود وجبير بن مطعم ونعمان بن بشير وسعد بن أبي وقاص انس وبشير
 والد نعمان وجابر بن عبد الله وعيمز بن قتادة ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وأبو قرصافة وحيد بن
 بن خيثمة وأبو سعيد الخدري وربيعة بن عثمان اليماني وابن عمرو بن زيد بن خالد الجعفي رضي الله عنهم فالأول
 أصحاب السنن الاربعه والثاني الترمذي والثالث والرابع الحاكم والثمانية بعدهما الطبراني والثالث
 عشر البزار والرابع عشر أبو نعيم والخامس عشر الرازي في تاريخ قروين والآخر ابن عساكر
 الحديث الثلاثون أن أحدكم يعمل عمل بل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه
 الكتاب فيعمل بعمل بل النار فيدخلها وإن أحدكم يعمل بعمل بل النار حتى ما يكون بينه وبينها
 إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل بل الجنة رواه من الصحابة ستة عشر نفر ابن مسعود و
 سهل بن سعد وحذيفة بن أسيد والوهبرية وعلو وعبد الله وابن عمرو والتم بن أبي الجون وعائشة
 وابن عمر والعمر بن الخطاب وجابر وأبو ذر ورياح اللخمي ومالك بن الحويرث وابن عباس

رضى الله عنهم فالاول اخرج الشيخان والثاني والثالث البخاري وحده والرابع والخامس مسلم
 وحده والثلاثة بعدهما الطبراني والتاسع احمد والعاشر والحادى عشر الزوار والاثني عشر بعدهما الفريابي
 والرابع عشر ابن مردويه في تفسيره والخامس عشر ابو نعيم في الطب الاخير المخلص في فوائد —
 الحديث الحادى والثلاثون قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن رواه من الصحابة ستة عشر
 نفا ابو سعيد والوالد روار والوهريه والوايوث ابو مسعود وابى بن كعب عبد الله بن عمرو وام
 بنت عقبة بن ابى معيط والنس جابر بن عبد الله وسعد بن ابى وقاص وابن عمرو ابن مسعود ومعا
 بن جبل وابن عباس قتادة بن النعمان رضى الله عنهم فالاول اخرج البخاري والثاني والثالث
 مسلم والرابع الترمذي والنسائي والخامس الترمذي ايضا وابن ماجه والسادس والسابع والثامن
 ابو يعلى والعاشر الزوار والاربعه بعده الطبراني والخامس عشر ابو عبيد في فضائل القرآن والآخر
 البيهقي في سنة الحديث الثاني والثلاثون اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة
 الحر من شح جهنم رواه من الصحابة ستة عشر نفا ابو ذر والوهريه وابن عمرو ابو سعيد والوهريه
 والمغيرة بن شعبه وعائشة وصفوان والد القاسم وعبد الرحمن بن حارثة وعمرو بن عبيدة ورجل لم
 قال الطبراني اراه عبد الله وعمر بن الخطاب ابن عباس وعبد الرحمن بن علقمة والنس حجاج البائي
 رضى الله عنهم فالاول والثاني الشيخان والثالث والرابع البخاري وحده والخامس النسائي والسادس
 ابن ماجه وابن جبان والسابع ابن خزيمة والثامن اسحاقم والثلاثة بعده الطبراني والثاني عشر
 ابو يعلى والثالث عشر الزوار والرابع عشر ابو نعيم والخامس عشر احمد والآخر البغوي في معجمه
 اخرج مالك من مرسل عطاء بن يسار الحديث الثالث والثلاثون غسل الجمعة رواه
 من الصحابة سبعة عشر نفا ابن عمرو ابو سعيد واوس بن اوس والوالد روار وثبينة الهذلي وثوبان
 وابن مسعود والنس والوهريه وجابر بن عبد الله وسهل بن حنيف والوامنة والوكبر الصديق وعمر
 بن حصين ابوقتادة وعبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنهم وعليه السلام فالثلثة الاولين اخرجهم
 ابو داود في سننه والاثني عشر بعدهم احمد في مسنده والثلاثة بعدهما الزوار والباقيين الطبراني
 واما حديث اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل هذا اللفظ خاصة فاخرج الشيخان عن ابن عمرو واهم عن ابن
 عباس والطبراني عن ابى ايوب وعبد الله بن الزبير والزوار عن بريدة وعائشة وقال ابو القاسم

لا يوجب سجدة
 استحبابه وذهب صاحب
 الحجج بالغة الى ان
 الشواك في وجاجة
 من اهل الحديث و
 الظاهر الى وجوب
 وهو الاصح برأيه
 منه غلطه العالي

رواه عن نافع عن ابن عمر ثمانية نفس قال الحافظ ابن حجر وقع في منهم مائة وعشرون نفسا الحديث
 الرابع والثلاثون انجيل سقود بنوا صيها انجر الى يوم القيامة رواه من الصحابة سبعة عشر نفسا
 ابن عمر وابو هريرة والنس وعروة البارقي وجابر بن عبد الله والوذرو وابو سعيد واسمار
 بنت يزيد وحذيفة وسوار بن الريح وابن الحنظلية وعريب ونحمان وابو كبشة وابو امامة البجلي
 وجبيرة بنت وهب رضي الله عنهم فالحجثة الاولى اخبرهم الشيخان واخرهم البزار ايضا عن انس و
 الاربعة بعدهم احمد والعاشر والحادى عشر البزار والحجثة بعدهما الطبراني والاخير الدارقطني وقد
 ايضا ابن ابي شيبة في المصنف من مرسل كحول الحديث الخامس والثلاثون ^{للسبعة} البخاري
 رواه من الصحابة ثمانية عشر نفسا انس وابن عباس وابو هريرة وام سلمة وعثمان بن علي وجابر بن عبد الله
 والحاكم بن عميرة وابن عمر وعمران بن ياسر ونحمان بن بشير وابي بن كعب سمرة بن جندب وبريدة وشبابة
 وشبر بن معاوية وحسين بن عرفة ومخالد بن ثور رضي الله عنهم فالاربعة الاولى اخبرهم الحاكم و
 الثمانية بعدهم الدارقطني والاثني عشر بعدهم البيهقي والاربعة بعدهم الخطيب في كتاب البسطة وقد
 المشافعي عن جماعة من المهاجرين والانصار الحديث السادس والثلاثون يدخلون الجنة
 سبعون الفا بغير حساب رواه من الصحابة تسعة عشر نفسا ابن عباس وابو هريرة وعمران بن حصين و
 ابو امامة البجلي وابو بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وابن مسعود وجابر بن عبد الله وابو ايوب
 الانصاري وثوبان وحذيفة اليماني وانس وابو سعيد الخدري ورفاعة الجعفي وعتبان بن عامر
 وسمرة بن جندب وعمر بن حزم وابو سعيد الانصاري واسمار بنت ابي بكر رضي الله عنهم فالاول
 اخرجهم الشيخان في صحيحهما والثالث مسلم وحده والرابع الترمذي والسبعة بعده الامام احمد في مسنده
 والحجثة بعدهم البزار والثلاثة الباقين الطبراني الحديث السابع والثلاثون
 من ذكره فليتبوؤا قال ابن الرفعة في الكفاية قال لقاصني ابو الطيب روي عن مس لذكر خاصة
 احاديث رواها عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم تسعة عشر نفسا صحيح حديث فيها
 كما قال البخاري حديث بسرة بنته وقد وجدت ثمانية عشر نفسا بسرة بن صفوان وطلق بن علي
 وجابر بن عبد الله وام جبيرة وسعد بن ابي وقاص وابو هريرة وام سلمة وخالد بن زيد الجعفي
 وعبد الله بن عمرو وابن عمر وعائشة وابن عباس واروي بنت انيس وابي بن كعب انس و

من الصحابة والاشعبيين
 والائمة وروى جابر الى
 خلافة قال الشوكاني الحق
 ان شافعي وقال في الحج
 الباقية وروى في الحج
 احاديث في الحج
 ان من ذكره في الحج
 من ذكره في الحج

قبيلة ومعاوية بن حيدة ونعمان بن بشير رضي الله عنهم فالاولين الاربعة في سنتهم والاثنين
 بعدهما ابن ماجة وحده والثلاثة بعدهما احكام في المستدرک والثامن والتاسع احمد والاثنين
 بعدهما البزار والثاني عشر والثالث عشر البيهقي في سنته والخمسة الاحمدي بن مسند
الحديث الثامن والثلاثون من بنى له مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة رواه احدى وعشرون
 نفسا من الصحابة عثمان بن عفان وانس وعمر بن عبيدة وعمر وعلاء وجابر بن عبد الله وابن عباس بن
 عمرو وائلته واسما بنت يزيد وابو بكر الصديق وابن عمر ونبيط ابن شريط وابو امامة الباهلي وابو
 وابو قرصافة وابو هريرة وعائشة وعبد الله بن ابي اوفى ومعاذ بن جبل وام جبيعة رضي الله عنهم
 فالاول اخرجهم الشيخان في صحيحهما والثاني الترمذي والثالث النسائي والثلاثة بعده ابن ماجة
 والاربعة بعدهم احمد والثمانية بعدهم الطبراني والتاسع عشر الراضي في تاريخ قزوين والاخيرين
عساكر الحديث التاسع والثلاثون رفع اليدين في الصلوة في الاحرام والركوع و
 الاعتدال رواه من الصحابة اثنان وعشرون نفسا ابن عمر ومالك بن احويرث ووائل بن حجر
 وعلاء وسهل بن سعد وابن الزبير وابن عباس ومحمد بن مسلمة وابو سعيد وابو حميد وابو قتادة و
 ابو هريرة وانس وجابر بن عبد الله وعمر اللثمي واحكم بن عميرة وابو بكر الصديق وعمر وابو موسى وعقبة
 بن عامر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم فالاولين اخرجهم الشيخان والثالث مسلم وحده والرابع الاربعة
 في سنتهم والثمانية بعده ابو داود والثلاثة بعدهم ابن ماجة في سنته والسادس عشر احمد في مسنده
 والاثنين بعده البيهقي والاثنين بعدهما الدارقطني والاخيرين الطبراني **الحديث الاربعون**
 من شهد ان لا اله الا الله وحبت له الجنة رواه من الصحابة اربعة وثلاثون نفسا معاذ بن جبل و
 عتبة بن مالك وابو ذر وثمان بن عفان وعباد بن الصامت وابو هريرة وابو بكر الصديق وعمر
 وحزيم بن فاطم وفاطمة البجني وسلمة بن نعيم الاشجعي وسهيل بن البصار وشداد بن اوس وعبد الله
 بن عمرو وابو الدرداء وابو سعيد الخدري وابو عمرة الانصاري وابو موسى وانس وبلال وجابر
 وزيد بن ارقم وزيد بن خالد البجني وسعد بن عباد وابن عباس وابن عمر وعقبة بن عامر وعمارة
 بن ربيعة وعمران بن حصين وعياض الانصاري ونواس بن سميان وابوشيبه الخدري و
 عبد الرحمن بن عوف وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم فالاربعة الاولين اخرجهم الشيخان والسكان

قال في سفر السعادة
 ان الاخبار والآثار المروية
 في هذا الباب تبلغ الى اربعين
 وقال الشارح الشيخ
 عبد الحق الديلمي في تاريخ
 وعنده كلاما مستوفيا قال
 في ماله بد منه اكثر الفقهاء
 والحدوثين ينفقونه وقال
 المولى رفيع الدين يلهي
 في التكميل لاسانته
 بجهتين في اصل سينته
 في الجملة والى بقا جواز
 وان منته بعض المتصنفة
 وفي الحق الباقية المثل
 سنة الذي يرفع
 احسن من الاربع
 منه عظمه العاقل

مسلم وحده والسادس ابن جهم في صحيحه والاثني عشر بعده احمد في المسند والاربعه عشر بعدهم الطبري
والثالث والثلاثين البزار في المسند والاخير ابو يعلى في مسنده وعلى هذا الحديث ثم الاربعون حديثا
وانما الاعمال بالسوايم وهذه الاحاديث الصحيحة اكثر مما من الصحيحين قد فرغت من جمعها في جلسته من اليوم
والعشرين من رمضان سنة الف ومائتين وثلاث وثمانين الهجرية على صاحبها الصلوة والتحيات
هـ يا ناظر في كتابي حين تقرره اقر حديث بلاريب ولا شطط ان مرهوفلا تعجل بسبكي لي واعذ
فلمست بمصوم من الغلطة والحمد لله تعالى اولوا وآخر اوطنا وطاهرا وصل الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله واصحبه واتباعه واشياعه واصفاره ومهاجريه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

خاتمة الطبع

حمد لمن ارانا الحق حقا والباطل باطلا وصلوة وسلاما على من جازنا بالحق البحت وتخل به وكان عن البا
عاطلا وتحت رضىته على آله وصحبه الذين كان لهم فوز الدارين باتباع الكتاب السنة حاصله واسلمة سنته
على اهل القرآن السريث الذين كان قولهم فارقا بين الحق والباطل فاصلا ولعبه فقد تم الكتاب المبارك
المسمى بالجنة في الاسوة الحسنة بالسنة مع رساله قصد السبيل الى فم الكلام والتاويل واربعين حديثا
متواترا وتم تمامه البرهان الجلي على الناكبين عن اصراط السوي الذين هجروا التمسك باعظم التقليد
وسنة نبي الخافقين هجروا بال ونصروا الاعتصام بذيل التقليد وآرار الرجال نصرة اقبال ولم يكن
ذلك لامشاقة له ولرسوله التحقيق بالاتباع وجبالا ثار من مضى من المولعين بالابتداع فجاز هذا الكتاب
ولله الحمد جامعا لاوله الاتباع المفيد بالغاع من محدثات التقليد بحيث لم يات بمثله الا وائل في الانصاف
والتحقيق ولم يلحقه احد من الاواخر في تنقيحه والتدقيق فهو اسوة للمتبعين قدوة للمستئين كيف قد جمعه
السيد الامام بدر الاسلام سليل المعالي والكرم رفيق حواشي الطبع واشيم جمال الكتب السير سدايل
الحديث والاثريين العودا جداول الاوراق حلوا الشاغل عذب لالاخلاق امير جيش الكرم بحر لغت منة الديك
من نور عياه في ظلمة المخطوب دوى وصيت كرمه لركائب الآمال حاوى بنجم تجل عليه المكارم صورة فصوله
وتلى عليه آيات الفضل سورة فتوة له اثار على الكف القبول مرفوعة ومولفات كثرات البجنان غير
مقطوعة ولا ممنوعة سيد عجت طينته بهار الوحى والنبوة وكريم غرست نيعة في سبيل الغر والفتوة

الجناب المستطاب لمخاطب بنواب الاجاه امير الملك سيد محمد صديق حسن خان صاحب دار
 لازل في صون لدعوته بالغزو والعلو والتفاخر في عهد دولة ملكة الزمان وسلالة نوع الانسان
 الهمم كرمية الخيم رفيعة النجاد وريته الزناد وديا بقة الدنيا وكرمه الدهر وكنمته عطار والتي يفتخر بها الفخر
 لابل هي حسنة عالية في صحائف الايام والليالي وحنة غالية في رياض المكارم والمعالى ان جادت
 فجويا يمتمة للعدم او حسنت فاحسانها للنعمة سلم اعني بها الحضرة العالية نواب شهاب جهمان بكم
 ملكة بهو بال ادام الله لها الاقبال من جمع النعم وجم الافضال وقد اهتم بطبع هذه
 الرسائل الثلاثة الكريمة ذات الميامن من الفوائد العظيمة العبد المتمسك بحبل الله
 المستعان والمفتقر الى رحمة ربه الرحمن محمد عبد المجيد خان بمهم
 مطابع دار الرياسة العلية بهو بال المحمية حفظه الله واياها من جميع
 الافات والبلية واعتنى بكتابتها الساطع الفائق على
 الكاتبين الشيخ وقيع الدين كراوى سلمه الله
 وكان قد استتب طبع هذا المطبوع والرسم
 المتبوع في اواخر شوال من شهر
 سنة تسعين مائتين والهجري
 على صاحبها الصلوة
 والتحية والسلم
 اولاً و آخراً

قرط الشيخ الفاضل الجليل الكامل في علم الايام والمفاخر والمجاسن الوافرة

ومكارم الاثر الجاسم للفضل قله وبجل المولى محمد احمد كل نائب المفتي

بدا الرياسة بهوفن على هذه الرسالة ماصورة

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله الذي اعلى معالم العلم وشيد بنيانه ورفع اعلام الدين وشهد دار كانه وروى رياض ربه
وعظم رواده ونضرا به واعلى سمائه وخص بالسلوة سيدنا محمد اواله واصحابه وبعد فهذه الرسالة المسماة
بالجنة في الاسوة الحسنة بالسنة محتوية على قوانين النجاة والتجاح ومنطوية على قواعد الصلاح و
الفلاح ولحمري انها جنة من الجهل والغواية ومائة للفضل والهداية تروق برونها الابصار والنواظر
وتشرح منها الصدور والخواطر كلالا بانها جنة تقطوفها دانية والناظر فيها ذوق عيشة راضية فهي مصباح
الهدى ومعلم الهدى من القادر لها ووسع فقد رشدها وتولى من عرض عنها وتولى فقد غوى
وهوى كيف لا وقد صنفها سيد الامة وسيف السنة عظم العلوم بالجنة وقودة الاتقياء بالرمية
المتروية بمنهل الجد الروى والمتخل بلبس الشرف الجلى الرافل في مطارف النسب الفاخر والى فل بطر
الحسب الظاهر المتسهم ذروة الغر الشايع والمتسلم بصفوة الفخر البافخ والكان ذو عيب في ريب
فليات بحديث مثله اوليت بغيظتي جهله فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
بل كفى للحاسد ذم آخر سورة الفلق في احتراقه واضطرابه بالقلق وكفاك شادا على ذلك و
برائنا قاطعا على ما هنا لك مطالعة هذه الرسالة وغيرها من مصنفاته الكثيرة ومولفاته الغزيرة الغريرة
فمن معنى النظم فيما اودعه فيها من نفائس الدرر يتيقن انه علامة البشيرة ومجد دوين الامة اثر المسمى
منه الاثر وما مثله ومن تقدمه من الافاضل والاعيان الاكاملة المحمدية المتاخرة عن الاديان
جارت آخر افقاقت مفاخر اعني به امير البهام ورئيس القمقام فخيم الشان عظيم الاحسان بالتباد
نواب الاجاه امير الملك سيد محمد صديق حسن خان صاحب بهادر ابرجت

الاقدار تجري على وفق مراوده والشمس طلعت بهلاك حساوه اللهم اجعل له لسان صدق في
 الآخرين وارفع مكانه يوم الدين في اعلى عليين لما استكمل تقويمها وتم ترقيمها ضم اليها رسالته ثابته
 تروى الغليل وتشفي العليل المسماة بقصد السبيل الى ذم الكلام والتاويل وثالثه اخرى هي
 للطالب جبل المنير المسماة بالاربعين فذا تمت والقلم منها استراح فجارت بحمد الله كانهما ثلاثه ارواح
 يحصل للقلب منها التشرح وللعين بها النفاذ وقد استتم بطبعها في زمن من دوله المحجبة الكريمة و
 الدرّة اليتيمه باسطة الامرج الامان المتشكّلة بنص ان الله يامر بالعدل والاحسان اعني بها
 ثواب شاهجهان بيكم العاليه التي كراسته بهو بال في هذه الايام واليه لازالت راي
 العدل بامطار معدلتها معموره ورباع الفضل لسجائب جودها محطورة ورايات قهرها بالافاق
 غشوره وآيات نصرها على جبهه الدهر مسطوره وهذا وعار فيه للخلق راحات ومن مكمن لافاق
 والنكبات الاريب لمفلاق واللبيب لمسلاق الكريم الا فيق الغد ارق الفاقد النديم في الافاق
 الفائق على الاتراب الاقران محمد عبد المجيد خان حفظه الله عن شرور الزمان والساط
 لهذه المجموعه الفائق في التخطيط على الكاتبين الشيخ وقيع الدين وهو حرمي بان يقال فيه
 يانظر الصنع انظر صنع كاتبها لقدا بان يواقيت من القلم حسنا كحلا لا تحصى عجائبها نفسى فداها
 لحسن الخط والرقم وكان تمام طبعها وابتاع ثمره طلعا ووضعها في هذا الشكل اللطيف المثال في اوخر
 شهر شوال سنة تسعين مائتين الف من هجرة النبي صلى الله وسلم عليه وعلى خير ال

صوة مات مستصحب العلوم الشرعيه ومستوعب الفضائل الرضيه

التابع لسنى ضا الخلق الهنيئ بده البررة وخيرة النخبة الفرع النابت من

الاصل الثابت سلاله الاصفيا ونخبة العلماء الاتقيا المكرم المحي مولوى

محمد ذوالفقار احمد لال نغم الله عليه تحيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ط

ان ابي باقمة الاقلام واهراما تحت به نتائج الاقلام واسنى ما توشت به حيا والطروس فكان بمنزلة النبي
 عن لزوس حمد الله الملك العزيز القدوس الذي نزل الفرقان ففرق به حجة الرشدة عن منيع الطغيان فاشهد
 الراشدين الى غرقات الجنان مع ما فيها من النعيم والنعيم والسحر والعلمان واكتب لنا كمين في دركات الهوان
 مع ما فيها من اصناف الخزي والخسران والصلوة والسلام على من جاز بالصدق وصدق به وارتقى على
 مكان واحرز حصبات سبق على كل من عارضه في تاييد دين الرحمن وتفرد بكارم الاخلاق ومحاسن
 الاداب على كل عصر وزمان وعلى آله الطاهرين الذين هم شمس المعارف والعلوم والاحسان
 واصحابه الذين افاضوا سيول العدل وشيدوا اركان الايمان انا بعد فقد تم طبع الكتاب
 المبارك المسمى بالجنة في الاسوة الحسنة بالسنة مع الرسالة المسماة بقصد السبيل الى فم الكلام
 والتاويل الاربعين المتواترة وهو كتاب اثنى كتاب بحوال الباطل ويدمغه ويحق الحق ويشبهه فصار به
 الحق حق والباطل باطلا وتحلى بتحقيقه من كان عن السنة عاظلا يشتمل على ثبوت بالسنة السنية ونيطوى على
 ما يجوز بدعة تقليد الاراء الشنيعة بقصد الصواب ويلوح من حياه سطورها النوار فصل الخطاب لا والله
 بل هو جنة عالية قطوفها وانية لا تسمع فيها الاغنية عيون التحقيق فيها جارية وجنة لمن عمل واستمسك
 عن النار الهاوية فلا يزال طرف الطرف في رايه يرتع ومن حياضه العذبة يكرع ولا يبرح من انقائه
 ويستخرج كثره من اردائه فما اكرم من كلم حقه اذا ارشدها لسمع عاف سواها وحسن نكبت صاوتها ما اودانا من
 الفهم ما اقصاها ويا له من حجة نيرة على الذين سارعوا الى تكذيب السنة والقرآن قبل ان يتدبروه
 ونفروا نفورا الوحش عن الحديث والكتاب لوضح البرهان قبل ان يفهموه ويتأملوه ولذا ترى عصاة
 الفحول قد تلقوه بالقبول وايقنوا انه معتقم الحصول كيف لا وقد جمعه ذروة المجدا الشاخص سام بفضل
 البافخ روح هياكل الفضائل افضل من حرر وآلف واقاد واشرف من جميع في علوم السنة واجام
 مطاف علماء البلاد ينتجع الفضلاء من كل حاضروا وطويل النجاد كثير الرماة قريبا لبيت من الناد قطبك
 الكريم منيع محاسن الهم علامة المشاق والمغارب الذي فاح نفحات اخلاقه في الاطراف والجوانب
 البحر الذي فاق بصفاته الاول والبحر الذي ليس له ساحل البليغ الذي تلات بمعاني بيانه

الشان في السطور والطورس وانتزت يدع حقائقه الاعطاف والرؤس فهو كما قيل في المثل السائر
 لا عطر بعد عروس تخت بذكر كلماته طواويس الفراء ليس وتزيت برقوم عباراته خدودها الصياغ
 والقراطيس حروف كتابه نزار يا حين انتزت من اعضان السطور والفاظ خطابه فرائد تضحك على
 قصور حسن الحور كلماته مشرب عذب النسيم وشجاته لقصار خالص النقيض علم العلماء الاعلام نجمة السادة الكرام
 ساحي المجد الفخار فوالمكنة والاقطار عمدة نبلاء العصر زبدة كلال الدهر افضل من تمايلت عضون
 اقلامه في خمال التصنيف والبلغ من سحبت سواجع بلاغته على فنون التأليف والسن من نفث يرا
 بالسمج لال والكل من نطقنا بحق فلم تترك لاحد في المقال لجال من سحبت غروس فضائله وشمت اعضان
 مجده وفواضله حتى بهرت آياته في الاقطار وظهرت براهين فريته في حياته عند اولى الايدي والابصار
 حلیم لا يماثل حليمه رقيق حواشي الحلم لوان حمله بكفيك ما ريت في انه برود كريم لا يقاربه كريم
 كريم كريم الامهات مهذب تدفق كفاه الندي وشماله هو البحر من أي الجهات اتيته فليجته المعروف
 والبحر ساحله جواد بسيط الكف حتى لوانه دعانا لقبض لم تجبه انامله اعني بذلك الامام الاعظم والامير
 الافخم خاتمة المفسرين وبقية المحيئين وارث علوم سيد المرسلين المخاطب بنو اب
 امير الملك الاجاه سيد محمد صديق حسن خان بجهاد رلازال بالغر والعلو والتفاخر
 ومارج شمس عوارفه ساطعة والنوار لطائفه عابقة وكان طبع هذا الكتاب بعهد دوله الرئيسة الملكية المعظمة
 المكرمة ورة اكليل العظماء تاج يامة الكبر التي ازهرت حدائق الكون بانقسام ازهار دولتها الابدية
 وكست الازمان خلع الامم الاسمية سدت بعداتها باب البغي والعُدوان فسابق ارباب الفضل
 من قاصي البلدان فصبت عليهم بيدها النخيرة والنعمة عليهم من عندنا الفضل جده حتى عذا كل واحد
 منهم اميرا وسمجت عليهم سحاب الجود والافضال فاغنت فقيرا وحيرت كسيرا التي قد وجبت في هذا
 الزمان الاخير عنان العناية لحماية العلم والادب بشهادة الاحسان وتلك شهادة قد قبلتها
 قلوب الالعانية والايقان كيف وقد جدوت بنیان العلم بعد ما اندرست آثاره واستقوا
 اثرها انطفت ايناره ولبسطت سماء الجود وعقب انفذت مطاعمه ومهدت بساط العدل بعالم كما
 ينهدم مراسمه اتقنت قواعد الرياسته على وجه الكمال وشيدت صنوا بط السياسة بجنود الاقبا
 اعطت كل ذي فضل فضله وبذلت لكل ذي حق حقه من المجد والكرم الثواب شا بهمان سيم

والتيه دار الرياسته بهو قال لازالت شمس دولتها لامعة على فلك لاقبال وبدور سلطنتها طالعة
 عن فوق الكمال ما ثبت نجم على انخضار وما نبت نجم على الغبار هذا وقد اعنته بطبع هذه الرسائل الثلاثة
 بامر يا العالي وحكمها العالي هم مطابع دار الرياسته الشيخ الصالح ذوالاغلاق البهية والشيخ المصنف
 تابع السنة والكتاب علم الاحباب واصحاب مور ومراحم الرحمن مولانا المولوي عبد المجيد خان
 لازال محفوفا بعواطف المنان وتصحيحها المولى الجليل العالم النبيل الفاضل لا واحد مولانا المولوي
 عبد الصمد ما انفك شمو لا بفضل السرد وبكتابتها الكاتب الكامل حلوا الخلق حسن الشامل
 خير المجرى الشيخ وقيع الدين بافتي بالعز والتكليف انا العبد المذنب لراجي رحمة ربه المتعالي
 ذوالفقار احمد النقوي ابو فالي عفر الله له ولوالديه وحسن اليها واليه آمين فالحمد لله اولادنا

وباطننا وطننا محمدا

صوة ما قرطه لا ديب الفياق ذو المنطق الرائق الذي يدع اجاد مسطرقا
 ابرن البيان في نظم المعاني واثن الفكر في سبك المباني الالهي للو
 المنشأ احمد على حفظه الله العلي على هذه الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ضاق عن تصور ذاته فضف الاوهام وقصودون ادراك صفاته ذكار ذوى الافهام
 فافكر اذا نهض لتصور كيفيتها غشيتها امواج الحيرة فغرق في تيارها واذا تطاول لتحقيق معرفتها
 جذبت يد العجز الى حضيض القصور فاقن ملجأ الى جوارها وصلى الله على خير نبي نبي الله محمد وملكه عمورا
 ونجدا وعل آله الاطهار واصحابه الاخيار الذين هم نجوم دين الله الثواقب سيوف الحق القوا
 والمخصوصين من الله باسنى المراتب اما بعد نفكم الله معشر المسلمين بالاسماع والابصار كما ضمن
 للمتقين عقبى الدار وجعلكم الله للاهتمام بصالح معادكم القاطن والمنا سك نيكم وشرعكم حفاظا ورزقكم
 حميد الرجى وانج سعيكم يوم تجزى كل نفس بما تشع اما ترون المنايا كيف يدعوا عيها وينادي

مناديهما فابن تريميدون وعلى ما ذكروا من ولاي سبب من حاله الى اخرى تردون فليت شعري
لما سلمتم من قومي الافلاك الاجرام واودجتم في مدارج الماصلاب الارحام واخرجتم من ضيق ذلك الغشا
الى سعة هذا الفضاء وابدلتكم عن الظلمة بالضيء اكل ذلك من اجل ان تشبهوا بالبهائم في دن الدصا عينا
عاكفين على ما وجدتم عليه كم نضجا بلبشار اسلاما وايمانا كلالا انه لن تبطل في خلقكم حكمته الحكيم ولا تعاملون اهدا
معاملة البهيم بل تسالون عما كنتم تعملون وتوجرون على العمل بالسنة وتوحدون على التقليد و
سيحكم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فافتحوا عباد الله اعينكم للعبر واعذر الزاد للسفر على حسب ما ورد
في الكتاب العزيز ووضح الاثر وصرح النجى وشرعوا عن ساكنكم طاعة الله ورسوله لتكونوا من احسن صنعا
واعتصموا بحبل الله من الذين كانت اعينهم في غطار عن ذكر ربهم وكانوا لا يستطيعون له سمعا عليكم
ان تادبوا باداب الصحابة والتابعين الذين استخلصهم سبحانه من بين الناس طهرهم من دناس التقليد
وشر الوساوس النحاس بشرككم اليوم بما قد طبع الكتاب المسبح بالجنة في الاسوة احسنه بالسنة في
هذه السنت مع الرسالة المباركة المسماة بقصد السبيل الى ذم الكلام والتاويل وادعير جديتاس كلام
من سار في نصرة دين الله سير حثيثا فعظم الداجر من الهة اولاهم من كتبه ثانيا ثم من صححه ثالثا ثم من
طبعه رابعا ومن طبعه هذه الثلاثة بامرا خامسا وكثر حظ من عمل به سادسا واخا في تصفيها فيه وتدبروا
القبول في ما تلقى اليكم من الفقيه البنية لعل الله يهديكم صراطا الى السنة المطهرة ويصلح بالكم وتكونوا به
عما سواه غنيا واعلموا ان وقوفكم عليه فتح لكم مغالقة لم تقفتم الى الان يمنع لكم من بجار الاتباع
ما تروى به نفوس اهل الايمان **هـ** رأيت به ما يملأ العين شرة ويسيل عن لاد طان كل غريب
وهذا هو الحق الصحيح الذي اجمع عليه كافة اهل الحق الصريح وله بالصحة شهود وعليه من ملائس التحقيق
يزود وهو منهل الحق المورود ومقصد الهدى المقصود كيف لا وقد افقه من جد وبنيان الهداية
بعد ان درست مراسمه وشيد اساس الكتاب السنة غب ما طمت معالمه وجمع شمل الفضل بعد
شتاته وروى في جسد المجدر روح حياته ووالى بيتا من الحكمة معمورا واتي بجراس العلم سجورا ان
رأيت البيان منسرا من لسانه ووجدت الاحسان منتسبا لاهسانه تأليفه في السنن الاحكام
صنوف وهي كلها اليوم في الاذان كالدرر شنوف جوهر معدن العدل والفضل واليمن و
الامان وهمته انتشال قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان طود سكون ووقار وروضة

بنائه يا نعمة الازهار سحر رأت به اوجه العليا منانا وعاد على لواحقها كرايا وجارت في
 السنة المعالي في آيات تشرف من تلالا في السبح الكريم ذوالوجه الوسيم والشرف العيم لا يرحي لنا
 لحاق ولا يخشع بد رموا به محاق فلم نخن نعلا استطيع لها شكاو كم قلدي من احسانه مالا احصه مننا
 وبر القدر عجز نطقه عن شكر ايا ديه البخريه وتملك قبتي صنائع الاله الجميله وما انا وحدي من غمره نداه
 وعنته نعماء بل المؤمنون المتبعون كلهم ستمطرون بسحاب علومه واحسانه وارودون بحر فضله الزاهر
 وعيلم امتنانه شعرو قد قام العلي عنه خطيبا وصلاح الجودجي على الفلاح خير نجم نجم في سماء الشرع
 المبين ارفع علم نصب على جبل العلم لهداية المهتدين البر الرؤف الحفي والعطوف السيد الصفي الغرة
 لوجه الدين والقره لعين الحق واليقين شمس الدولة الباهرة نظام الملة القاهرة **نواب والامام**
امير الملك سيد محمد صديق خان بجهد در لازالت اقلامه جارية بمصالح العباد و
 البلاد موقوفة على نهج الاصابة والساد ولا برحت الحسنات اليه منسوبة واخيرات في صفي نفاع
 مكتوبة وهنا ينبغي لمن اسدي منه اليه معروف ان يقابله بشكره ويتعين على من ولي برامنه ان يقوم
 بنشره ولما كنت قاصرا عن القيام باقل تسيل من بكافاة عاجزا عن دار اليسر ما واجب من حقوقه
 اللازمة على ومقتضياته لكون المفضل يقصر عن ثاوالفاضل الناقص لا يقوم بمجازاة الكمال لمنه
 الآن عند سقوط تكليف المكافاة لعدم الاستطاعة فمن التجهة والشاؤ ولد اسجد له الاسماء الحسنه
 وقد كان طبع هذا الكتاب لذي لا يساويه كتاب ولا يماثله خطاب بعهد دولة الرئيسه العاليه ورة
 اكليل الدولة الزاهره وغرة جبين السعادة الباهرة قدوة المحدثات المعظمت وعمدة الموقرات
 الملكيات ناشرة العدل والعلوم ماهرة المنطوق والمفهوم التي تعرف لكل في فضل فضله وتطه كل
 ذي حق حقه من اجبت بلاد مملكته بالانصاف وامانت عنهما اسم الجور والاعتساف سلالة الامراء
 العظام وعلالة الروسا الفخام عليه الذات جميله الصفات ذات العقول الصابئة حضرت
نواب شاه جهان **بسم** صاحبه لازالت ايام دولتها مواسم التماي وليال
 نصفتها مباسم الالاماني وارجو من الله ان يطيل بقاها في رفعة محدودة الرواق ونعمة
 مشدودة النطاق آمين يا رب العالمين

فصل الاغلاط للرسالة المجتمة في الاسوة الحسنة بالسنه

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٢	٢	الذي	الذي	٩	١٣	الذي	الذي	٢١	٢	الثواب	الصواب
٢	٢	زبان	المسال	٩	١٩	المسال	المسال	٢٢	٢	الزكوات	الزكوات
٢	٥	الفقته	على حجة	١٠	٢٢	على حجة	على حجة	١٣	١٣	البطل	البطل
٢	١٠	امته	ويقلده	١١	٢٢	ويقلده	ويقلده	١٤	١٤	الكثرة	الكثرة
٢	١٢	مدى	لقاه	١٢	١٢	لقاه	لقاه	١٣	٩	اسرار	اسرار
٣	٢	حرجها	عليه	١٣	٢٣	عليه	عليه	٢١	٢٣	بجته	بجته
٣	٤	وباليف	على ما قالوه	١٣	٢٣	على ما قالوه	على ما قالوه	٢٣	٢٣	الاصليه	الاصليه
٣	١١	بالنبه	ولا بعشر	١٣	٢٣	ولا بعشر	ولا بعشر	١٤	١٤	وقومهم	وقومهم
٣	١٢	ثلثه	الثالث	١٣	٢٥	الثالث	الثالث	١٣	٢٥	خاف	خاف
٣	١	عليهم	طريقة	١٣	٢٥	طريقة	طريقة	٢١	٢٥	ما عاواكث	ما عاواكث
		في الارض بمنزلة	لكتاب	١٣	٢٥	لكتاب	لكتاب	٢٣	٢٥	قضيته	قضيته
٢	٥	بن	سأل	١٣	٢٦	سأل	سأل	٥	٢٦	مخزونها	مخزونها
٢	١٦	البنين	تماد	١٣	٢٦	تماد	تماد	١٤	٢٦	أكل	أكل
٥	٢	الموسطون	راى	١٥	٢٦	راى	راى	٢٣	٢٦	مضينا	مضينا
٥	٥	اليسيرة والزيادة	نى	١٥	٢٤	نى	نى	٢	٢٤	لا يصدق	لا يصدق
٥	٨	اثابه	لقضاء	١٥	٢٤	لقضاء	لقضاء	٦	٢٤	عرف	عرف
٥	٢٣	وعمره	المتضمن	١٥	٢٤	المتضمن	المتضمن	٤	٢٤	عاصره	عاصره
٦	١٢	مسروق	وثانى	١٥	٢٨	وثانى	وثانى	١	٢٨	ابى ائمة	الى ائمة
٦	١٣	ربيعه	تخاله	١٦	٢٨	تخاله	تخاله	٢	٢٨	اللغوية	اللغوية
٦	١٥	صبيب	وبين	١٦	٢٨	وبين	وبين	١٢	٢٨	اينعت	اينعت
٦	١٥	بن جيش	راية	١٤	٢٩	راية	برأيه	١٣	٢٩	المدعين	المدعين
٦	٢٣	عتبه	الوقع	١٨	٣١	الوقع	الواقع	٢١	٣١	ولا معنى	ولا معنى
٤	٢	بن شمرته	الرشد	١٩	٣١	الرشد	الراشد	٣١	٣١	البيانات	البيانات
٤	٣	حنيفة	عزارة	١٩	٣١	عزارة	عزارة	٥	٣١	البيانات	البيانات
٤	٥	عمرو فوج	ابن بريدة	١٩	٣١	ابن بريدة	ابن بريدة	١٢	٣١	الى معناه	الى معناه
٤	٤	المحازنى	فيسأل	٢	٣١	فيسأل	فيسأل	١٩	٣١	أثر	أثر
٨	٣	حالبه	حلفائه	٢	٣١	حلفائه	حلفائه	٢٢	٣١	قواعد	قواعد
٨	١٩	ايات	ردوه	٢	٣٢	ردوه	ردوه	١	٣٢	وتدبر منهم	وتدبر منهم
٨	٢٣	من تجل	فلوا	٢١	٣٢	فلوا	فلوا	٤	٣٢	محسورا	محسورا

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	خطا	صواب	صفحہ	خطا	صواب		
۳۱	۸	واستعبادہم	واستعبادہم	۴۶	۲	الجم	الجم	۶۱	۱۲	التقليد	تقليد
۳۲	۱۶	فہذا	فہذا	۴۶	۴	الحديث	الحديث	۶۱	۲	خلاف	خلاف
۳۲	۲۱	سبب	سبب	۴۶	۱۲	اخذ	اخذ	۶۲	۰	متبعہ	متبعہا
۳۳	۸	القسمۃ	القسمۃ	۴۶	۱۷	من الہ	من الہ	۶۲	۱۹	تشرکون	اشترکت
۳۳	۱۰	کافر بنسخ	کافر بنسخ	۴۷	۱	امروا بجمعة	امروا بجمعة	۶۲	۲۰	سلطانا	عليکم سلطانا
۳۴	۴	رضی	رضی	۴۷	۱۰	کذا لی	کذا لی	۶۲	۲۳	جتہد فی	احد فی
۳۴	۱۱	اختصارا	اختصارا	۴۷	۱۷	المہاو	المہاو	۶۳	۴	الثانی	الثانی
۳۴	۱۱	واختصرا	واختصرا	۴۸	۱۰	واذا	واذا	۶۳	۱۱	خلاف	خلافہ
۳۴	۱۳	کفایۃ	کفایۃ	۴۹	۱۰	عبد	عبد	۶۳	۱۱	فی الصیابة	فی الصیابة
۳۴	۱۵	کلامہ	کلامہ	۴۹	۱۱	مرشحة	مرشحة	۶۳	۱۲	لا یقدروا	لا یقدرون
۳۴	۱۴	المقصد	المقصد	۵۰	۱۲	ویخفی	ویخفی	۶۳	۱۱	الرجوع	من الرجوع
۳۶	۱۳	مرآة	مرآة	۵۱	۲۳	معرفة	معرفة	۶۳	۱۳	نزع	فروع
۳۶	۱۸	المتبوعة	المتبوعة	۵۲	۱۱	ما جرد	ما جرد	۶۴	۶	فی الشریعة	فالشریعة
۳۶	۱۹	جمع	جمع	۵۲	۱۶	کتب	کتب	۶۵	۵	ہذا الصیح	ہذا الصیح
۳۶	۱۹	فی	فی	۵۳	۱	ای ب	ای ب	۶۵	۱۵	الطلاق	التطایقات
۳۸	۳	جذبہ	جذبہ	۵۳	۸	بذاه المسئلة	بذاه المسئلة	۶۶	۱۳	تناقض	یناقض
۳۸	۱۱	بجھدۃ	بجھدۃ	۵۴	۲	یخسف لکم	یخسف لکم	۶۷	۱۶	من لا یعرف	من لا یعرف
۳۸	۱۹	الآبادی	الآبادی	۵۴	۱۸	رای	رای	۶۸	۹	وحاجتہ	وحاجتہ
۳۸	۲	منظر جانجان	منظر جانجان	۵۶	۱۰	علی	علی	۶۹	۲۱	وعلی	وعلیا
۳۹	۸	تعالی فضل	تعالی باسند و توفیق	۵۶	۱۳	بذہ	بذہ	۶۹	۱۸	مذہب	مذہب
۴۱	۱۲	کملت الہ	کملت الہ	۵۶	۱۳	بنی	بنی	۷۰	۵	طائفۃ	طائفۃ
۴۱	۲۱	ابن عیینۃ	ابن عیینۃ	۵۶	۱۷	وسمع	وسمع	۷۰	۱۵	یشہین	یشہین
۴۱	۲۲	بہا فضلا	بہا فضلا	۵۷	۱۱	لنسخ	لنسخا	۷۰	۱۸	بمذہبہ	بمذہب
۴۳	۸	اتبعو عوا	اتبعوا	۵۸	۱۱	فہم	عدم فہم	۷۰	۲۲	یرد	تیرد
۴۳	۱۸	الایہم	الایہم	۵۸	۱۹	اراء	ارادوا	۷۰	۲۳	ضیغ	فخیلی
۴۳	۱۸	القلبتین	القلبتین	۵۸	۲۰	وا تحريم	وا تحريم	۷۰	۲۳	ویرجہ و یقول	ویرجہ و یقول
۴۴	۵	منہا	منہا	۵۹	۳	باقل	باقل	۷۰	۱۶	اواما	واما
۴۴	۲	بآثار	بآثار	۵۹	۵	فی غنق قلبہ	فی غنقہ	۷۲	۳	الجواب	للجواب
۴۵	۸	مدرستہ	مدرستہ	۶۰	۱۲	اولکم	اولکم	۷۳	۹	لنساہیکم	لنساہیکم

لا تخافوا ولا تحزنوا هذا انما امر

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٤٣	١١	في اكثر الفتاوى	في الفتاوى	٨٢	٢٣	امر	امرا	٩٥	٧	لشكيبين	المشكيبين
٤٢	١	وقته	ووقته	٨٣	٢	احد مع	مع احد	٩٥	١٤	ولا ينكره	ولا ينكره
٤٣	٢	يغرا الحق	يغرا الحق	٨٣	١٥	اقراره	قراره	٩٥	٢٢	وقول	قول
٤٣	٣	فجزى	فجزا	٨٣	١٦	والانتقال	او الانتقال	٩٦		كرمه ذلك	كرمه ذلك
٤٣	٣	يلبسه	يلبسه	٨٥	٨	آخر	آخرا	٩٦	١٤	باليمين	باليمين
٤٣	١٨	يحيث	يحيث	٨٥	٢٢	وما يشبه	وما يشبه	٩٦	١٩	سيل	لسيل
٤٥	٢	كيفية	كيفية	٨٦	١	قول	قال	٩٤	٧	الوالهني	اولي الهني
٤٥	٢	المذاهب	المذاهب	٨٦	٣	لانها	لانها	٩٨	٥	وجاء	وجاء
٥	٦	لوازم	لوازم	٨٤	١	تعارض	معارض	٩٨	٩	مقيناها	مقيناها
٤٥	١٠	اذا صح	بل اذا صح	٨٤	٢	لا والفتيا	ولا الفتيا	٩٨	١١	لنحت	سخت
٤٥	١٦	لم يكن مبطله	لم تكن مبطله	٨٤	٥	بقول احد	يقول احد	٩٨	١٢	باحوال	باهوال
٤٥		يتبع	يتبع	٨٤	١١	الامام	الامام	٩٨	١٢	نشي	نبي
٤٥	١٩	ان الله	كثير منها يوم	٨٤	١٨	نسمع	من سمعه	٩٨	٢١	المجد	المجد
٤٥	٢٢	نذ النصوص	نذ النصوص	٨٨	١٦	الاهوار	الاهوار	٩٨	٢٣	معقة	معقة
٤٦	٣	لمشية	بمشية	٨٩	٤	القربات	القربات	٩٨	٢٣	ولا تعقر	ولا تعقر
٤٦	٤	يفوت	تفوت	٨٩	١٣	طبلته	طلبتة	٩٩	٥	القبائل	القبائل
٤٦	٩	اعمالكم	عملكم	٨٩	٢٢	طالفة	وطالفة	٩٩	٨	يبدو	يبدو
٤٦	٢٢	واركعوا	اركعوا	٨٩	٢٢	ديريون	ديريون	٩٩	١٥	احر	احر
٤٤	٣	بعبادة	لعبادة	٩٠	٢٠	هيبية	هيبية	٩٩	١٤	ويا ائمة المختار	ويا ائمة المختار
٤٤	٧	بماله ولده	بماله من لده	٩١	١٣	رؤاوصا	رؤاوصا	٩٩	٢٣	سبيل	سبيل
٤٤	١٢	الموضي	الموصي	٩١	١٤	حسن	خسة	١٠٠	٢	الاسار	الاسارى
٤٤	١٥	بالقافة	بالقيافة	٩٢	٥	الامدفع	لامدفع	١٠٠	٣	بغية	بغية
٤٩	١٠	في تزوك	فيه تزوك	٩٣	٣	واقع	واقع	١٠٠	٨	وقبلته	وقبلته
٤٩	٢٢	ظفر	ظفر	٩٣	١٢	ذلك	ذاك	١٠٠	١٣	وبشرة	وبشرة
٨٠	٧	سجوده	سجوره	٩٣	٢٢	التابع	تابعي	١٠٠	١٣	ومنه	ومنه
٨٠	١٨	مسلم حديث	مسلم حديث	٩٣	٥	عينية	عينية	١٠٠	١٤	البساموي	البستاموي
٨٠	٢١	مناكير	مناكير	٩٣	٨	قلده	قلده	١٠٠	٢٣	سمعه	لسمعه
٨٠	٢٢	فصل ومنها	ومنها	٩٣	١٥	يصح	يصح	١٠١	١	بعد الحبيب	بعد الحبيب
٨٢	١	احمد بن اسلم	احمد بن اسلم	٩٥	٣	خلافة	خلافة	١٠١	٢	تريه	تراه
٨٢	٥	بينها	بينها	٩٥	٧	ادحجة	ادحجة	١٠١	٢	الپشاور	الپشاور

صفحة	خطا	صواب	صفحة	خطا	صواب	صفحة	خطا	صواب	صفحة	خطا	صواب
١٠١	٥	وقد	١٠٢	١	افلح	١٠٥	١٨	سب	سيد		
١٠١	٤	بالنجر	١٠٢	٤	فقيه الفقه مغمو	١٠٦	٢	الناد	النادي		
١٠١	٨	مشيد	١٠٢	١٩	الدرور	١٠٦	١٩	لا عرف شيئا	لا عرف شيئا		
١٠١	٨	للجاء	١٠٢	٢١	بالعر	١٠٦	٢٣	بثنيات	بثنيات		
١٠١	٩	يغرك الله	١٠٢	٢٣	مفت	١٠٤	١	بالعتيق	بالعتيق		
١٠١	١٠	واستقر	١٠٣	١٠	ثاني	١٠٤	٤	غرة	غرة		
١٠١	١١	لد	١٠٣	١٦	الاحمد الشيبان	١٠٨	١	الافراد	الافراد		
١٠١	١٥	سورة	١٠٣	٢١	ذرة	١٠٨	١١	اولوا الفضل	اولوا الفضل		
١٠١	١٨	وعنا	١٠٣	٢	مبتهم						
١٠١	١٩	ومنها	١٠٥	١٢	سور						

اتمكم بكمال فضله الاعم تصحيح المواضع الضرورية من اجتهاد
فله الحمد الا اتم وصل الله الاكرم على سيدنا محمد وآله

تصحيح اغلاط قصد السبيل الى فهم الكلام التاويل

صفحة	خطا	صواب	صفحة	خطا	صواب	صفحة	خطا	صواب	صفحة	خطا	صواب
١	٢	الذين هما	٥	٥	ما اوعيت	٩	٢٠	فاثبتوا	فاثبتوا		
١	٢	المبعوث	٥	١٨	بل لكل	١١	٣	ان يكن	ان يكون		
١	١٠	قدس	٦	٥	النوبى	١١	٩	اراهم	اراهم		
٢	٥	لعظم	٦	١٦	منهم	١١	١١	وكان	وكان		
٢	٦	والصخور	٤	٥	بالفاظ	١١	١٢	حرم	حرم		
٢	١١	النيرة	٤	١٤	بخصومة	١١	١٣	للمعاد	للمعاد		
٢	٨	البينة	٨	٤	تقف	١٢	١٤	واخذوا	واخذوا		
٢	٢١	فضلناه	٨	٤	كيفية	١٢	٢٣	السا	السا		
٣	٢	غاية	٨	١٩	احدها	١٣	٦	خدا	خدا		
٣	٩	الكتاب	٨	٢٢	لا تشيع	١٣	١١	العزيز	العزيز		
٣	٨	نصوصه	٩	٢	فنادا	١٣	١٢	قال	قال		
٣	١٢	معناها	٩	٣	اوكل	١٣	٢٣	الاسلامية	الاسلامية		
٣	٢	ليست لول	٩	٢	منها	١٥	١	دامتها	دامتها		
٣	٥	وشقاراً	٩	١٠	لا يبالوا	١٥	٤	المبتع	المبتع		
٣	١٦	فلنقتصر	٩	١٣	لا مستند	١٥	٤	تنزه	تنزه		
٣	٢٣	يهدى الى الرش	٩	١٩	تعلقه	١٥	٩	العزائم	العزائم		

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١٥	١١	فيلجارية	فلججارية	١٨	٥	تفاوت	تفاوت
١٥	١٣	سلوك	السلوك	١٨	١٠	خير منه	خير منها
١٥	١٦	بدا الباب	بدا الباب	١٨	١٥	رتبة	رتبة
١٦	٨	الجويني	الجويني	١٨	١٥	رتبة	رتبة
١٦	٢٠	هفتاد	هفتاد	١٨	١٥	ولا يهني	ولا يهني
١٦	١	مسالك	المسالك	١٨	١٦	على رتبة	على رتبة
١٦	٢	وصيته	وصيته	١٨	١٤	الغريبة	الغريبة
١٦	٣	الكلامية	الكلامية	١٨	٢٠	ما يرا د شبة	ما يرا د شبة
١٦	"	يساوي	تساوي	١٨	٢٢	ما يدل	ما يدل
١٦	٤	طرق	طريق	١٩	٢	اسامي	اسامي
١٦	١٠	طغت	طفت	١٩	٥	الغريبة	الغريبة
١٦	١٥	لبينه	لبينه	٢٠	١٤	واذكر	واذكر
١٦	١٨	منه	منه	٢١	٢	اغترار	الاغترار
١٨	١	واكب	واكب	٢١	٢	حتى	حتى
تم تصحيح الاغلاط من قصد السبيل							

تصحيحاً من اربعين

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١	١٢	وان كثر	وان كثر	٢	٨	ومغيرة بن شعبة	ومغيرة بن شعبة
١	١٨	امرأ	امرأ	٢	٩	بن اسحق	بن اسحق
٢	٢	وثلاثة	وثلاثة	٢	١٢	واسعد بن	واسعد بن
٢	٥	اشاعة	اشاعة	٢	٢٠	البيهم بن	البيهم بن
٢	٢١	لفظ	لفظ	٢	٢١	والثامن	والثامن
٣	٦	اخرجه	اخرجهما	٥	١	وسعيد بن	وسعيد بن
٣	٤	والباقون اخرجهم	والباقين اخرجهم	٥	١	بنت	بنت
٣	١١	وفي اخرى	وفي آخر	٥	٥	وعائشة	وعائشة
٣	٢٠	اخرجه	اخرجهما	٥	١٦	والاجري	والاجري
٣	"	والباقون	والباقين	٥	٢٣	اخرجهما	اخرجهما
٣	٢٢	اخرجه	اخرجهما	٦	٤	كعب بن	كعب بن
٢	١	واخرجه	والعاشراخرجه	٦	٢٠	طارق بن	طارق بن
٢	٦	والحارث بن	والحارث بن	٦	٢٣	عشرة	عشرة

صفحہ	خطا	صواب	صفحہ	خطا	صواب	صفحہ	خطا	صواب	صفحہ	خطا	صواب
۱۰	۲۲	بہذا	۱۱	۱۶	والبوسید و البوسعد	۱۲	۲	احدی	۱۱	۱۲	احدی
۱۱	۹	والحاکم	۱۱	۱۶	فالاول	۱۲	۱۳	وعمر اللیث	۱۱	۱۲	وعمر اللیث
۱۱	۹	وعمران	۱۱	۱۶	اخرجه	۱۲	۲۰	بن عمر	۱۱	۱۲	بن عمر
۱۱	۱۲	یدخلون	۱۱	۲۱	بن صفوان	۱۲	۲۱	بن صفوان	۱۱	۱۲	بن صفوان
۱۱	۱۵	الیمان	۱۲	۳	ابن منذر ابن منذر	۱۲	۳	ابن منذر ابن منذر	۱۱	۱۲	ابن منذر ابن منذر

اتم الدعز وجل لفضلہ الاکل لتقیم الاربعین الاجل
افلا یحکم الاثم الا فضل علی سولہ سیدنا و آلہ واجبا الصلو
والتسلیم الاشمل

تصحیح غلطیہ بطبع التفتازانی

صفحہ	خطا	صواب	صفحہ	خطا	صواب	صفحہ	خطا	صواب	صفحہ	خطا	صواب
۱۳	۱۰	سنتہ	۱۵	۱۶	الغزیزہ الغزیرہ	۱۸	۳	تضک	۱۳	۱۰	تضک
۱۳	۲۲	نبعہ	۱۵	۱۹	امیر	۱۸	۲۱	انیارہ	۱۳	۲۲	انیارہ
۱۴	۱	سید محمد	۱۵	۱۵	رئیس	۱۹	۷	المجرین	۱۴	۱	المجرین
۱۴	۳	نکتہ	۱۶	۴	فجارت	۱۹	۸	الیہا	۱۴	۳	الیہا
۱۴	۷	ذات	۱۶	۵	النشر	۱۹	۱۹	ایقظا	۱۴	۷	ایقظا
۱۴	۸	مہتمم	۱۶	۹	راحات	۲۰	۳	تشبہوا	۱۴	۸	تشبہوا
۱۴	۹	بہوہال	۱۶	۱۴	ثمرہ	۲۰	۳	دین	۱۴	۹	دین
۱۴	۱۱	کرا نوی	۱۷	۳	حمد اللہ	۲۰	۴	امارکم	۱۴	۱۱	امارکم
۱۴	۱۲	الہجریۃ	۱۷	۹	السبیل	۲۰	۱۰	الکتاب	۱۴	۱۲	الکتاب
۱۵	۱	ذوالمزایا	۱۷	۱۰	ویثبہ	۲۰	۱۳	القول	۱۵	۱	القول
۱۵	۲	المآثر	۱۷	۱۱	السنۃ	۲۰	۱۴	المطہرہ	۱۵	۲	المطہرہ
۱۵	۲	محمد	۱۷	۱۳	وجتہ	۲۰	۱۹	آن	۱۵	۲	آن
۱۵	۸	مئنتہ	۱۷	۱۴	ولایبرج	۲۰	۲	ورد	۱۵	۸	ورد
۱۵	۱۱	صنفہا	۱۷	۱۵	کلم حقہ	۲۱	۱	نباتہ	۱۵	۱۱	نباتہ
۱۵	۱۵	سورۃ	۱۸	۱	حقائقہ	۲۱	۱۳	اللازمۃ علی	۱۵	۱۵	اللازمۃ علی

• THE JAMMU & KASHMIR UNIVERSITY
LIBRARY.

DATE LOANED

Class No. _____ Book No. _____

Vol. _____ Copy _____

Accession No. 429.

--	--	--

الحسنة نسة: الحنة في الاسوة
Title
Author - صديق من خان
Accession No. 429
Call No.

[illegible]

The Jammu & Kashmir
University Library,
Srinagar.

1. Overdue charge of one anna per-day will be charged for each volume kept after the due date.
2. Borrowers will be held responsible for any damage done to the book while in their possession.



ALLAMA
IQBAL LIBRARY

UNIVERSITY OF KASHMIR
HELP TO KEEP THIS BOOK
FRESH AND CLEAN